جامعة البحرين
كليـــة التربيـــة
قسم المناهج وطرق التدريس

جامعة البحرين
المكتبة
LIBRARY
University of Bahrain

فاعلية وحدة تعليمية في اكتساب قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي بمملكة البحرين

إعداد

عيسى كاظم حسن كاظم

إشراف

الدكتور/ عبد الرحمن عبد السلام جامل
أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك
كلية التربية / جامعة البحرين

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية
"تخصص تطوير مناهج المواد الإجتماعية"

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

الإبراء واعتماد لجنة التحكيم

أقر بأن هذا العمل خلاصة بحث شخصي، وأنه لم يتم اعتماده مسبقاً للحصول على أي مؤهل علمي، ولم يقدّم للحصول على أي مؤهل علمي في الوقت الراهن.

التوقيع: ..... التاريخ: ٢٠٠٦/٥/٣١م

(عيسى كاظم حسن كاظم)

تعتبر لجنة مناقشة الرسالة بأن البحث المعنون بـ :

" فاعلية وحدة تعليمية في اكتساب قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي بمملكة البحرين "

والذي قدّمه الطالب عيسى كاظم حسن كاظم لقسم المناهج وطرق التدريس مرضي ومقبول لنيل درجة الماجستير في التربية تخصص تطوير مناهج المواد الاجتماعية .

لجنة مناقشة الرسالة :

.....	أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك
د. عبد الرحمن عبد السلام جامل (مشرفاً)	بكلية التربية – جامعة البحرين
.....	أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك
د. ناصر حسين الموسوي (عضواً)	بكلية التربية – جامعة البحرين
.....	أستاذ المناهج وعميد كلية التربية
أ.د. عبده محمد غانم المطلس (عضواً)	- جامعة صنعاء

.....	رئيس قسم المناهج وطرق التدريس
أ.د. خليل إبراهيم شبر	بكلية التربية – جامعة البحرين

الشكر والتقدير

يشرفني ، في هذا المقام ، أن أتقدم بكلمة شكر وتقدير متواضعة إلى:

- الدكتور عبد الرحمن جامل ، على تفضله بقبول الإشراف على هذه الدراسة ، ورعاية مسارها ، وتقويم معوجها بالكلمة الطيبة والرأي الحصيف .
- الأستاذ الدكتور / عبده غانم المطلس أستاذ وعميد كلية التربية / جامعة صنعاء ، على قبوله مناقشة هذه الرسالة ، وتحمله أعباء السفر من اليمن إلى البحرين .
- الدكتور / ناصر حسين الموسوي أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك ، بكلية التربية / جامعة البحرين ، على قبوله مناقشة هذه الرسالة .
- السادة المحكمين ، على ما أبدوه من ملاحظات سديدة حول أدوات البحث .
- الهيئة الإدارية والتعليمية ، في مدرسة الفارابي الإعدادية للبنين ، على ما قدموه من خدمات وتسهيلات لإنجاح تطبيق الدراسة .
- فريق العمل (إبراهيم ، أحمد ، حسن ، سلمان ، صالح ، فؤاد ، زكريا ، زهرة ، علياء)، على ما بذلوه من جهود في الدراسة .
- وكل من عرض خدمة ، أو أبدى ملاحظة ، أو قدم نصحاً ، منذ بداية تشكل فكرة الدراسة حتى الانتهاء من إعدادها .

شكري وتقديري إلـــــى :

- أمي و أبي .... سبب وجودي ، ونمو عودي .
- زوجي و ولدي .... زهرة دنياي ، وامتداد حياتي .
- إخواني وأصدقائي و أساتذتي .... أشقاء روحي ، ورفقاء عمري، ومصابيح دربي .

الباحث ،

ملخص الدراسة

فاعلية وحدة تعليمية في اكتساب قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي

على الرغم مما تحظى به قيم المواطنة ، بين القيم الأخرى ، من أهمية على مستوى النمو المعرفي والاجتماعي للإنسان ، إلا أنها لم تحظ بتلك المكانة المفترضة في مناهج المواد الاجتماعية في المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين . لذا فإن الدراسة الحالية صممت من أجل الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي :

ما فاعلية وحدة تعليمية في اكتساب قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي ؟

والذي تفرّع عنه السؤالان الآتيان :

1. ما فاعلية هذه الوحدة في تحقيق أهدافها المعرفية ؟
2. ما فاعلية هذه الوحدة في تحقيق أهدافها الوجدانية ؟

للإجابة عن السؤالين السابقين ، قام الباحث باختبار الفروض الآتية :

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة للاختبار التحصيلي للوحدة .
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة لاختبار المواقف نحو الوحدة .

ومن أجل إجراء هذه الدراسة ، حدد الباحث عينة الدراسة الذي تألف من (33) طالباً من طلاب الصف الثاني الإعدادي ، والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني 2006/2005م بمدرسة الفارابي الإعدادية للبنين . كما قام الباحث بإعداد الأدوات الآتية :

1. اختيار قائمة قيم المواطنة التي أعدتها وزارة التربية والتعليم .
2. اختيار وحدة تعليمية من كتاب المواد الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي بمملكة البحرين ، وقام الباحث بوضع الأهداف السلوكية وأنشطة التعليم والتعلم ، وأساليب التقويم لكل درس في الوحدة التعليمية .
3. اختبار تحصيلي للوحدة .
4. اختبار مواقف نحو الوحدة .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

1. وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة للاختبار التحصيلي للوحدة .

2. وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة لاختبار المواقف نحو الوحدة .

وفي ضوء النتائج السابقة ، قدّمت الدراسة عدداً من التوصيات ، كان من أهمها : إعادة النظر في منهج المواد الاجتماعية للمرحلة الإعدادية ، بما يعطي قيم المواطنة النصيب الذي يستحق في المنهج من حيث فلسفة البناء ، وتحديد المهارات ، واختيار المحتوى والوسائل التعليمية ووسائل التقويم .

قائمة المحتويات

الشكر والتقدير ..... ب
ملخص الدراسة باللغة العربية ..... ج
قائمة المحتويات ..... هـ
قائمة الجداول ..... ز

الفصل الأول : مشكلة الدراسة وخطتها ..... 1 – 12
- المقدمة 2
- مشكلة الدراسة 8
- أهداف الدراسة 9
- فروض الدراسة 9
- أهمية الدراسة 9
- منهج الدراسة 10
- حدود الدراسة 10
- مجتمع الدراسة وعينتها 10
- أدوات الدراسة 10
- المعالجة الإحصائية 10
- خطوات الدراسة 11
- مصطلحات الدراسة 11

الفصل الثاني : الإطار النظري..... 13- 50
- مفهوم القيم 14
- القيم 15
- تصنيف القيم 15
- مكونات القيمة وطرق تكوينها 16
- القيمة في الفلسفة 16
- دور التربية في إكساب القيم 18
- انتقال القيم إلى الأفراد وتمثلها 19
- أزمة القيم في عالم اليوم 20
- المواطنة الصالحة 21
- مفهوم المواطنة 22
- صفات المواطنة الصالحة 30
- مظاهر السلوك للمواطن المنتمي 31
- أهم خصائص المواطنة 32
- خصائص المتعلم في المرحلة الإعدادية 34
- طبيعة تربية المواطنة وأهدافها 36
- دور التربية في إعداد المواطن الصالح 39
- دور الدراسات الاجتماعية في تنمية المواطنة 41
- صور المواطنة ومستوياتها 42
- تنمية المواطنة الصالحة 43

- مقومات المواطنة الصالحة 44
- مفهوم التربية الوطنية 45
- الأسباب التي تدعو إلى تدريس التربية الوطنية في مناهج التعليم العام 45
- التربية الوطنية وعلاقتها بالمناهج التعليمية الأخرى 47
- تدريس التربية الوطنية 47
- دور المنهج في تعميق الانتماء والمواطنة 49
- الأسس التي اعتمد عليها في بناء فلسفة منهج المواد الاجتماعية بمملكة البحرين 50
- الأهداف العامة لمنهج المواد الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي بمملكة البحرين 50

الفصل الثالث: الدراسات والبحوث السابقة 52- 69
- أولاً : بحوث ودراسات عامة تناولت القيم 53
- ثانياً : بحوث ودراسات تناولت تحليل مناهج الدراسات الاجتماعية وكتبها المدرسية 55
- ثالثاً : بحوث ودراسات تناولت تحليل القيم في الكتب الدراسية المختلفة وكانت قيم المواطنة من ضمن هذه القيم 58
- رابعاً : الدراسات والبحوث التي اهتمت بتخطيط المناهج الدراسة في ضوء المواطنة 62
- خامساً : الدراسات والبحوث التي اهتمت بتعليم المواطنة ، وتقويم بعض جوانب التعلم اللازمة لها 65
- سادساً : بحوث ودراسات تناولت بناء الوحدات الدراسية 69

الفصل الرابع : أدوات الدراسة وإجراءاتها 72- 78
- أولاً : تحديد قيم المواطنة الصالحة 73
- ثانياً : تحديد وحدة المواطنة 73
- ثالثاً : الاختبار التحصيلي 74
أ. تحديد الهدف من الاختبار 74
ب. إعداد جدول المواصفات 74
ج. اختيار نوع الفقرات التي ستستخدم في الاختبار 75
د. نظام تقدير الدرجات 75
هـ. كتابة تعليمات الاختبار 76
و. صدق الاختبار وثباته 76

- رابعاً: اختبار المواقف 76
أ. تحديد الهدف من الاختبار 77
ب. نظام تقدير الدرجات 77
ج. كتابة تعليمات الاختبار 77
د. صدق الاختبار وثباته 77
- إجراءات تنفيذ الدراسة 78

الفصل الخامس : نتائج الدراسة وتوصياتها 80- 88

- الإجابة عن السؤال الأول 81
- اختبار الفرض الصفري الأول 81
- الإجابة عن السؤال الثاني 82
- اختبار الفرض الصفري الثاني 82
- مناقشة النتائج وتفسيرها 83
- توصيات الدراسة و مقترحاتها 85

مراجع الدراسة 86- 96

الملاحق 97- 194
- ملحق (1) : رسالة طلب تحكيم أدوات البحث 98
- ملحق (2) : أسماء المحكمين لأدوات البحث 99
- ملحق (3) : القيم الواردة في وحدة المواطنة 100
- ملحق (4) : وحدة المواطنة 101
- ملحق (5) : الاختبار التحصيلي (أ) الصورة الأولية..... 142
- ملحق (6) : الاختبار التحصيلي (ب) الصورة النهائية..... 152
- ملحق (7) : دليل المعلم لإجابات الاختبار التحصيلي 163
- ملحق (8) : اختبار المواقف (أ) الصورة الأولية..... 165
- ملحق (9) : اختبار المواقف (ب) الصورة النهائية..... 178
- ملحق (10) : دليل المعلم لإجابات اختبار المواقف 191
- ملحق (11) : درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة للاختبار التحصيلي 193
- ملحق (12) : درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة لاختبار المواقف 194

قائمة الجداول

- جدول رقم (1) : جدول المواصفات للاختبار التحصيلي 75
- جدول رقم (2) : المتوسطان القبلي والبعدي لدرجات الطلاب في الاختبار التحصيلي للوحدة ، وقيمة (ت) المحسوبة 81
- جدول رقم (3) : المتوسطان القبلي والبعدي لدرجات الطلاب في اختبار المواقف نحو الوحدة ، وقيمة (ت) المحسوبة 83

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخطتها

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- فروض الدراسة
- أهمية الدراسة
- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة وعينتها
- أدوات الدراسة
- المعالجة الإحصائية
- حدود الدراسة
- خطوات الدراسة
- مصطلحات الدراسة

المقدمة :

يشهد العالم اليوم مجموعة من التغييرات والتطورات الهائلة كماً وكيفاً ، في شتى مجالات الحياة ، مما جعل معظم الدول تبحث في كيفية إعداد أفرادها إعداداً سليماً ، على نحو يجعل منهم مواطنين قادرين على تحمل مسئوليات المشاركة في تطوير المجتمع وتنميته ، مما يتطلب نوعاً من التربية ، تفي بتلك النوعية من المواطنين .

ونظراً للوعي المتزايد بما طرأ على عالم اليوم من تغييرات وتطورات ، تخضع المناهج الدراسية في معظم بلدان العالم لعمليات واسعة وجادة من التعديل والتنقيح والتطوير ، وتعد قاسماً مشتركاً بين كافة دول العالم على اختلاف أنظمتها السياسية والاقتصادية .

وتعتبر المواطنة من الموضوعات التي لاقت اهتمام معظم الفلاسفة والعلماء والمربين على اختلاف العصور ؛ لما لاحظوه من نقص معارف الناشئة والشباب حول مسئوليات المواطنة ، واغترابهم عن المجتمع ومؤسساته ، وعدم الوعي بالعمليات فضلاً عن تدني اهتمام البرامج الدراسية بتعليم الحقوق والواجبات والمسئوليات في المدرسة والمجتمع . ونظراً لما يشوب مفهوم المواطنة من الغموض ، وعدم الدقة في تحديد ما يقصد بها ، اختلفت النظرة إليها وإلى الهدف منها باختلاف العصور . ويرجع بداية الاهتمام بتعليم المواطنة إلى كل من أفلاطون وأرسطو ؛ حيث تعد بلاد اليونان مهد التربية لإعداد مواطنين صالحين للمشاركة في حكم المجتمع والدفاع عنه (ظاهر،1968) .

ففي القرن السابع عشر ، وفي انجلترا مثلاً ، كان ينظر إلى المواطنة على أنها علاقة من الولاء الشخصي بين الملك والشعب . أما الولايات المتحدة الأمريكية، كان الهدف من تعليمها في ذلك الوقت ، خلق الروح القومية بين أفراد الشعب ، بالاهتمام بالتدريبات والأناشيد المدرسية ، والتأكيد على الالتزام بالقيم الديمقراطية والعدالة القومية. أما في القرن التاسع عشر ، أصبح الهدف من تعليم المواطنة ، الحفاظ على الروح الاجتماعية ، وتزويد الناشئة والشباب بالمعارف عن البناء الحكومي ، ووظيفته ، والالتزام بالقيم الأخلاقية التي تم اختيارها مثل العمل الجاد ، والأمانة ، واحترام القانون وطاعته واحترام الملكية (Dang,1971) .

وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية ، تزايد الاهتمام بتعليم المواطنة في الولايات المتحدة الأمريكية ، نتيجة الإحساس بالحاجة الماسة إلى تجديد الشعور الوطني ، ومقاومة الجمود العام والسلبية السياسية التي انتشرت بين الشباب في تلك الفترة ، ومن ثم أصبح الهدف من تعليمها تزويد المتعلم بالمعارف والقيم وموجهات السلوك التي تعد مقوماً لحياته ، وتكسبه خصائص ضرورية لعضويته في المجتمع (Massanga,1989) .

وعلى الرغم من اتفاق العلماء والمربين المتخصصين في مجال التربية بشكل عام ، والدراسات الاجتماعية بشكل خاص على أن تحقيق المواطنة يمثل هدفاً أسمى ، فما زال هناك تباين في التعريفات المتعلقة بمفهوم المواطنة وخصائصها وجوانب التعلم اللازمة لها .

فالمواطنة عند بعض المتخصصين في مجال الدراسات الاجتماعية تعني إعداد المواطنين للاشتراك الفعّال في المجتمع الديمقراطي ويعرفها آخرون بأنها عملية صنع القرار بينما ينظر إليها فريق ثالث على أنها تتضمن الحقوق والواجبات والمسئوليات الخاصة لكل فرد من أفراد المجتمع . وتعكس هذه الرؤى المتباينة خلطاً كبيراً بين مفهوم المواطنة ، وطبيعتها والهدف

من تعليمها ، فليست المواطنة إعداد الأفراد للمشاركة الفعّالة في المجتمع الديمقراطي ، ولكن هدفها ، كما أنها لا تعني عملية صنع القرار ، وإنما تتضمن المشاركة الفعّالة في المجتمع الديمقراطي مثل هذه العملية ، ومن طبيعتها أنها تكسّب الأفراد حقوقاً خاصة وتلزمهم بمسئوليات وواجبات محددة (سعادة ،1990) .

ويعرّف "بدوي" المواطنة بأنها صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته وتتميز من قبله بنوع من الولاء لبلاده ، وخدمتها في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين في تحقيق الأهداف القومية (بدوي ،1987) .

ويلخّص التعريف السابق جوهر المواطنة في عنصرين أساسيين هما :

1- تضمنها حقوقاً وحريات وواجبات محددة .
2- تميزها بولاء الأفراد للمجتمع ، وتتجسد في مشاركتهم للآخرين في خدمته ، وتحقيق أهدافه .

وثمة من يرى أن المواطنة تصور " مجرد " مشتق " من تصور عيني وهو المواطن ، من حيث كونه عضواً مشاركاً في الجماعة الوطنية أو الدولة ، ويخضع بموجب عضويته في المجتمع لنظام محدد من الحقوق والواجبات(نصار ،1986) .

وهكذا يؤكد التعريف السابق أيضاً على أن المواطنة توجب للفرد أن يخضع لنظام محدد من الحقوق والواجبات ، من حيث كونه عضواً مشاركاً في حياة الجماعة الوطنية التي ينتمي إليها .

ويرى آخرون أن المواطنة لا تعني فقط مجرد معرفة الفرد بالحياة السياسية ، ومشاركتها في عملياتها (كالتصويت بانتظام) ، فيذكر كل من دان وهيدن Dan & Hedin ، أن المواطنة لا تعني ذلك فقط ، بل تتجلى في وعي الفرد واهتمامه بشئون المجتمع ، وقدرته على العمل بكفاءة ، ولذلك تعرف المواطنة بأنها العضوية التي يتمتع بها الأفراد في المجتمع ، وتتضمن القبول والتسليم بتبادل الاهتمامات من جميع الأفراد ، والإحساس بالاهتمام المشترك من أجل رفاهية المجتمع ، والقدرة على العطاء لمزيد من تطوره واستمراره (Dan & Hedin, 1977).

وكما اختلفت الآراء بالنسبة لمفهوم المواطنة وخصائصها ، فقد اختلفت أيضاً بالنسبة لمجالاتها ، فثمة من ينظر إليها على أنها تشمل علاقات الفرد بالمؤسسات الرسمية ، والعمليات الحكومية ، على مستوى الدولة ، ومن ثم ينتظر من الأفراد أن يكونوا مواطنين فاعلين عندما يتعاملون مع تلك المؤسسات بصورة أو أخرى .

بيد أن تلك النظرة لمجال المواطنة تعد قاصرة ؛ حيث تهمل بشكل التفاعلات التي تحدث في محيط الأسرة ، والمدرسة ، والنادي ، بصورة يومية ، فهناك من ينظر للمواطنة على أنها تشمل علاقات الفرد وتعاملاته مع أنماط متعددة من الجماعات مثل المدينة والمحافظة والدولة والعالم وليست قاصرة عليها .

وتتمثل علاقات الفرد وتعاملاته في المشاركة في مظاهر الحكم وعمليات ومشكلات في تلك الجماعات مثل اختيار القيادات ، واتخاذ القرارات ، وتحديد أهداف الجماعة ، وصياغة

قوانينها ، وتوزيع الموارد والأدوار بين أفرادها ، والمشاركة في حل مشكلاتها مثل الموازنة بين الحق والواجب ، و المسئولية وغيرها (Louis, Merrille And Sidney,1966).

ومن ثم يمكن القول أن للمواطنة مجالين تمارس فيهما ، الأول مجال "قريب" يمارسه الأطفال والناشئة من خلال عضويتهم في الأسرة ، والصف ، والمدرسة ، والنادي ، وجماعات اللعب ، ودور العبادة ، حيث أنهم مواطنون بالفعل لهم حقوق وعليهم واجبات ومهام ترتبط بتلك الجماعات وعملياتها ، ويعد ذلك المجال ركيزة ضرورية وقوية للمجال الثاني للمواطنة ، وهو المجال البعيد ويشمل المؤسسات الرسمية والحكومية وغير الحكومية ، والنظام العالمي ، ويعد الناشئة والشباب للمشاركة فيه عندما يطلب منهم ذلك .

ولذلك ليس كافياً أن يقتصر هدف المواطنة على إعداد الناشئة لدور الشباب في المستقبل ، وتدريس الحقائق أو القيم المرتبطة بذلك المجال البعيد ، بل يجب أن يستند ذلك إلى المجال القريب ذا المعنى بالنسبة للطلاب ، ويعتمد على الحقوق والواجبات والمهام التي يواجهونها في سياق علاقاتهم وتعاملاتهم مع الآباء والمعلمين والأقران ، حيث تتحقق المشاركة بالفعل في تلك المواقف .

ومما سبق، يمكن أن يعرّف الباحث مفهوم المواطنة بأنها : صفة للمواطن باعتباره عضواً في مجتمع ما ، يمكن أن تضم الأسرة والمدرسة ، والحي ، والمدينة ، والمحافظة ، والدولة ، ويخضع بموجب تلك العضوية لنظام محدد من الحقوق والواجبات ، وتتحقق من خلال المشاركة الفعّالة في مظاهر وعمليات ومشكلات الحكم في تلك الجماعة .

وعلى الرغم من أن الخصائص التي يجب أن يتمتع بها المواطن كعضو مشارك في مجتمعه ، قد تختلف من مجتمع لآخر ، ومن بيئة إلى أخرى تبعاً للأسس والمعايير التي تحدد في ضوئها ، واختلاف توقعات المجتمع وحاجاته، إلا أن تلك الاختلافات لا تمنع من وجود خصائص أساسية تتشابه في كثير من بلدان العالم .

فيذكر كل من اللقاني ورضوان ، أن المشاركة الإيجابية في حل مشكلات البيئة ، تمثل أهم خصائص المواطنة الصالحة ، ويستلزم ذلك إتاحة الفرصة للمتعلم لتعرف مشكلات البيئة التي يعيش فيها (اللقاني، ورضوان، 1990) .

واستطاع جون كوجان John H. Cogan أن يلخص أهم خصائص المواطنة التي توصل إليها عدد من المؤلفين والمختصين ، ومنها الإلمام الواسع بالموضوعات والقضايا المحلية والعالمية ، والقدرة على التفكير الناقد ، والمشاركة بفاعلية في المجتمع ، وتقدير العدالة والمساواة في المجتمع ، وتمثل البعد الأخلاقي في الحياة الشخصية والاجتماعية (Cogan, 1989) .

وتضيف نزيرا ماسنجا Nzira Massanga للمواطنة خصائص أخرى مثل : اكتساب الناشئة للمعارف الوظيفية عن أوجه الحياة في المجتمع المحلي والعالمي ، والوعي الكامل بحقوقهم وواجباتهم ومسئولياتهم ، والقدرة على فحص القضايا الملحة والجارية داخل المجتمع وخارجه ، وأن تنمو لديهم الاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع والتراث ، ونحو السلام ، والعمل على استئصال جذور المعاناة والتوتر والأمراض من العالم (Massanga,1989) .

ومما سبق، يتضح أن خصائص المواطنة تضم ثلاثة أبعاد رئيسة الأول : الخصائص المعرفية مثل الإلمام المعرفي بمؤسسات المجتمع ومشكلاته وقضاياه ، و بحقوق المواطن وواجباته ومسئولياته ، وفهم دور القانون وأهميته وعملياته ، والثاني الخصائص الوجدانية مثل : تقدير القيم الديمقراطية مثل الحرية والعدالة والمساواة ، واحترام وتقدير آراء الآخرين ، والالتزام بالعمل الجاد ، والاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع ونحو تحقيق السلام على المستوى الأسري والمحلي والعالمي ، والانتماء للمجتمع والولاء له . أما البعد الثالث فيشمل الخصائص المهارية وتضم : القدرة على المساهمة الفعالة في بناء المجتمع ، والقدرة على فحص القضايا الملحة المحلية والعالمية ، وامتلاك المهارات الأساسية للمشاركة الفعالة في الحياة السياسية والاجتماعية .

ولما كان إعداد الناشئة والشباب للمواطنة المسئولة ، وامتلاكهم لخصائصها ، يعد أمراً ضرورياً ، يجب أن لا يخضع للعفوية أو التلقائية ، وإنما يتطلب برامج ومناهج دراسية من نوع معين ، تزود المتعلمين بجوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية التي تحقق ذلك الغرض ، فإنه يمكن أن يطرح التساؤل التالي : على من تقع مسئولية تزويد الطلاب بجوانب التعلم اللازمة لإعدادهم للمواطنة وامتلاكهم لأهم خصائصها ؟

وتعد تلك المسئولية قاسماً مشتركاً بين المؤسسات والهيئات التي تتعامل مع الناشئة والشباب مثل الأسرة والمدرسة ودور العبادة ، والأحزاب ، ووسائل الإعلام ... الخ ، وبين المدرسة ذات المسئولية المباشرة في هذا الصدد ، من خلال مناهجها الدراسية العديدة التي تقدم لأبنائها .

وتعتبر الالمواد الاجتماعية في مقدمة تلك المناهج ، حيث تعد هذه الدراسات مسئولة بشكل مباشر عن تحقيق تلك الرسالة الجوهرية ، فهي العلم الذي يوضح علاقة المواطن ببيئته الاجتماعية وما ينشأ عن تلك العلاقة من أنظمة وقوانين ، وحقوق وواجبات ، فضلاً عن أنها تختص بدراسة المشكلات والقضايا الواقعية السياسية والاقتصادية أو الاجتماعية ، بهدف تزويد المتعلمين بمعارف أكثر دقة وشمولاً للمشكلات الحياتية اليومية ، والإسهام في إيجاد مواطنة أكثر ديناميكية وذكاءً (Morrissett, 1979) .

وتؤكد وثيقة وزارة التربية والتعليم في البحرين على تلك المسئولية ، حيث أن الهدف من المواد الاجتماعية كمنهج دراسي هو تكوين المواطن الواعي والمستنير ، وتستهدف بالدرجة الأولى تأكيد انتماء الطلاب لوطنهم ، وارتباطهم بأصوله وقيمه العريقة ، وتنمية السلوك القومي في شخصياتهم . ومساعدتهم على فهم واقع المجتمع ومستقبله في المجالات المتعددة(إدارة المناهج، 2002) .

ولما كانت المواد الاجتماعية – كغيرها من المناهج الدراسية – عملاً يتميز بالمرونة والديناميكية ، وجب أن تستجيب لما يطرأ على المجتمع وأبنائه من تغيير وتطور في أهدافها ومحتواها وطرائق تدريسها وأدوات تقويمها .

ومما يبرز التطورات والتغييرات التي طرأت على المجتمع البحريني ، ما تقوم عليه سياسته في المرحلة الحالية والمقبلة من دعوة صريحة للتغيير الشامل في شتى مجالات الحياة ، وضرورة إعداد جيل من المواطنين ، يتسم بالوعي بمشكلات بلاده ، والقدرة على تحديد موقفه منها ، ودوره في الإسهام في حلها والوعي بما له من حقوق وما عليه من

واجبات ، وبما تتطلبه الحياة السياسية من المزيد من الممارسات الديمقراطية المسئولة ، والوعي بدور القانون وأهميته وكيفية احترامه .

وعلى الرغم مما تؤكد عليه وزارة التربية والتعليم بالبحرين من أن الهدف من المواد الاجتماعية هو إعداد الشباب للمواطنة الواعية ، وتأكيد انتمائهم للوطن ، ووعيهم بواقع المجتمع ومشكلاته في كافة المجالات ، فإن ما كشفت عنه العديد من الدراسات والبحوث من نتائج تؤكد قصور مناهج المواد الاجتماعية عن القيام بدورها المطلوب في هذا المجال.

فقد أظهرت دراسة عبد اللطيف (1991) في البحرين، تمثل طلبة المرحلة الإعدادية بمدارس التعليم العام بمملكة البحرين لمجموعة من المفاهيم التي يتضمنها كتاب التربية الوطنية، في حين لم يتمثلوا مفاهيم أخرى هامة كمفهومي الوطنية والانتماء. وأوضحت دراسة وهبة و الزياني والشيخ والمناعي (1992) في البحرين أيضاً، أن المتعلم يتخرج من المدرسة الابتدائية وهو ينوء تحت ثقل الكميات الهائلة من المعارف السردية المفتتة، كما أن هذه الكتب خالية من التعليل والاستنتاج والتفسير السببي والتفكير الناقد، وأنها تقود إلى منطقة وسطى بين السذاجة المعرفية والتقبل السلبي للمعارف، وخاصة المعارف الجاهزة، كما تقدم الكتب للمتعلم معلومة جامدة ومرتبطة مباشرة وبشكل ضيق بالظرف وبالموضوع التي ذكرت في سياقه، كما أنها خالية تماماً من المسائل الجدلية التي تدرب المتعلم على اتخاذ موقف محدد من قضية ما وتبريره والدفاع عنه، وتخلو هذه الكتب أيضاً من قيمة الانتماء، فالفرد الذي تعده غير منتم.

واستناداً لما سبق، فإن الكتب الدراسية، بشكل عام، تعاني من خلل في تناول العديد من القيم التربوية، وبالتالي فإن تلك الكتب بما تتضمنه من قيم غير قادرة على غرس تلك القيم بشكل فعّال للتلاميذ. وهذه النقطة جديرة بالدراسة والاهتمام من قبل الباحثين والقائمين على التربية والتعليم، لاقتراح حلول ضرورية ومناسبة، في هذا الصدد هناك العديد من الدراسات التي أدركت ذلك فحاولت وضع تصورات عديدة للتغلب عليها، كمحاولة النجدي(2001) في تجربة برنامج يتغلب على بعض ما تعانيه المناهج الدراسية، حيث تناول في دراسته أثر تدريس برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية على تنمية مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وكان من نتائج هذه الدراسة أن البرنامج المقترح كان له أثر فعّال على تنمية تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية ودل على أن للبرنامج المقترح أثراً كبيراً في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ .

كما حاول عبد علي محمد حسن إبراز المظاهر السلوكية للمواطن المنتمي، والأدوار التي يسهم بها المنهج المدرسي في تعميق الانتماء والمواطنة، وقد خلص إلى تصنيف مظاهر السلوك للمواطن المنتمي في ثلاثة جوانب، هي: جانب المعرفة والمعلومات، وجانب المهارات الاجتماعية والعقلية والنفس حركية، وجانب الاتجاهات والقيم والشعور. كما أوضح الأدوار التي يسهم بها المنهج المدرسي في تعميق الانتماء والمواطنة(حسن، 2001).

وتأخذ المناهج أهميتها فيما تتضمنه من قيم متعددة تمثل في تكاملها خلاصة ما يحرص المجتمع على توصيله للمتعلمين، لتحقيق استمراريته من ناحية، ومواكبة التطور من ناحية أخرى، فمجموع القيم على اختلافها ضرورية وتشكل في النهاية منظومة قيمية، تحفظ للمجتمع هويته وخصوصيته.

إن أهمية قيم المواطنة لا جدال فيها، إلا أن التأكيد على أهمية هذه القيم يتم أيضاً- بالإضافة إلى آراء التربويين ونتائج الدراسات التربوية المختلفة- من خلال دساتير الدول المختلفة التي تنص على ذلك، فدستور مملكة البحرين أكد على أهمية المواطنة في مادة (7) في باب المقومات الأساسية للمجتمع فقد جاء في فقرة (ب) ما يلي: " ينظم القانون أوجه العناية بالتربية الدينية والوطنية في مختلف مراحل التعليم وأنواعه، كما يعني فيها جميعاً بتقوية شخصية المواطن واعتزازه بعروبته ". أضف إلى ذلك أهداف التعليم بشكل عام في المجتمعات المختلفة، فلا توجد أهداف تعليمية لمجتمع صالح ما لم تنص على قيم المواطنة ، ففي الأهداف العامة لمنهج المواد الاجتماعية بالتعليم الأساسي بمملكة البحرين وردت عدة أهداف تركز على ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ وأبرزها الهدف الذي نصه:"ينمو لديه الانتماء إلى الوطن وتبني أهدافه والدفاع عن مصالحه والتضحية في سبيله"(إدارة المناهج، 1998، ص34).

أضف إلى ذلك: الأسس التي اعتمد عليها في بناء فلسفة منهج المواد الاجتماعية بمملكة البحرين، فمن هذه الأسس والتي تراعي تحقيق المواطنة من خلال مناهجها هو: التركيز على البعد الوطني بحيث تعزز مناهج المواد الاجتماعية بالمفاهيم والقيم الخاصة بالولاء والانتماء الوطني، ومساعدة المتعلم على ممارسة حقوقهم كمواطنين يتعرفون واجباتهم وحقوقهم ومسؤولياتهم تجاه وطنهم وذلك لتكوين مواطن صالح لديه من المعارف والمفاهيم والاتجاهات الإيجابية والقيم التي توجه سلوكياته توجيهاً رشيداً نحو حل قضايا الوطن.

لذلك كانت قيم المواطنة من القيم الهامة المتضمنة في المناهج الدراسية المختلفة بعامة، وفي مناهج التربية الوطنية والدراسات الاجتماعية بخاصة وتذكر كوتون(Cotton, 1990) أن المواطنة ضرورية لإبقاء حياة أمريكا الديمقراطية باتفاق جميع الكتاب، وان اختلفت آراؤهم في تعريف مفهوم المواطنة. وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات، ففي دراسة عطوة(1995) فقد توصلت إلى ثمانية محاور رئيسية، كانت القيم القومية والوطنية من ضمنها.

كذلك جاء في دراسة الفرا والأغا(1996) ترتيب القيم السياسية والوطنية في المرتبة الخامسة بين بقية القيم الأخرى في نتائج هذه الدراسة في الكتب الستة التي قامت بتحليلها.

إلا أن تجاوز الاختلاف في مفهوم المواطنة، وإدراك أهمية وضرورة تضمينه في المناهج الدراسية، لم يأخذ مكانه من البحث والدراسة بعد، لذلك فالدراسات والبحوث التي تجاوزت ذلك وذهبت تعرف مدى قدرة المناهج على تحقيق المواطنة لدى الطلاب محدودة، منها على سبيل المثال: بحث كوتون(Cotton,1990) المشهر إليه أعلاه بولاية إنديانا بالولايات المتحدة الأمريكية، خلص من خلال بحوث ودراسات عدة في هذا المجال إلى العديد من العيوب التي يعانيها التعليم، في تحقيق المواطنة الجيدة منها على سبيل المثال: عدم رضى معظم الدراسات السابقة عن نتائج التعليم المدني وجهوده في تحقيق المواطنة، كذلك كان تعليمها للمواطنة غير مثالي، وتم تعليم المواطنة بالطريقة التقليدية، كذلك كان إعداد الطلبة كمواطنين نشطين واسعي الإطلاع غير مرضي. فقد كان الخريجون أميين بالفعل حول المبادئ والقيم الأساسية في النظام السياسي الأمريكي، كما افتقر الخريجون إلى المعرفة التفصيلية، وامتلاك مفاهيم ضحلة ومشوشة حول بعض المفاهيم الرئيسة، والجهل بأمور هامة وكثيرة حول مجتمعهم، وكان تعليم المواطنة مبهما.

ولابد من تعرف الجوانب والعناصر عند تناول مفهوم ما، بغية التحقق من وجوده أو تحققه، ولذلك أورد العديد من الكتاب والباحثين صفات المواطنة الصالحة، فقد حدد هوبكنز(Hopkins, 1997) خمسة جوانب رئيسية للانتماء والمواطنة الجيدة هي: الأمانة والصدق Honesty، والشفقة والعطف Compassion، والاحترام Respect، والمسؤولية Responsibility، والشجاعة Courage.

كما توصلت دراسة فورتني وهند نرك(Fortny a Heidenreich, 1999) بولاية انديانا بالولايات المتحدة الأمريكية إلى أن المواطنة تشمل ثلاثة عشر مكوناً أبرزها: احترام النفس، واحترام الأبوين، والاحترام والمحافظة على البيئة، وامتلاك المهارات الضرورية للعيش بسلام، وعدم اللجوء إلى العنف لحل النزاعات، واحترام علم البلاد ودستورها، واحترام حقوق الآخرين ووجهات نظرهم...

ولم تغفل إدارة المناهج بوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين موضوع المواطنة، لذلك حرصت على إعطائه الأهمية الكافية، من خلال العديد من الدراسات التي تقوم بها والمؤتمرات التي تعقدها بشكل دوري لمناقشة هذا الموضوع بشكل وافي ومتكامل ، وآخر هذه الجهود هو المؤتمر الذي عقد في الفترة (28-30 أبريل 2002) تحت مسمى " التربية للمواطنة" والذي خرج في توصياته بأهم الأولويات المختلفة التي من شأنها أن تحقق المواطنة عند تضمينها في المناهج الدراسية وهي: المشاركة السياسية، والتفاعل الاجتماعي، والانتماء الوطني، ومناهضة العنصرية، والوعي العلمي، ومهارات التفكير، وتحويل الصلاحية للأشخاص.

واستناداً لما سبق ، ينبغي على المختصين في بناء المناهج الدراسية أن يدركوا التغييرات التي تطرأ على المجتمع بحيث يضعونها في صورة مناسبة تواكب التغييرات التي تحدث على الساحة الإقليمية والعالمية في حقل المعرفة ، لتحقق تعليماً مناسباً لأفراده ؛ وبناء المجتمع الذي لا يتحقق إلا ببناء الفرد من جميع النواحي ، ولذلك ينبغي أن تشمل تلك المناهج على القيم اللازمة التي تسهم في ذلك البناء .

ولما كانت مناهج المواد الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بحكم مسئوليتها عن إعداد الطلاب للمواطنة المسئولة ، تعجز عن تحقيق هذا الهدف ، يتضح أن الحاجة ماسة لتطويرها ، بما يمكّنها من تزويدهم بجوانب التعليم اللازمة لخصائص المواطنة في تلك المرحلة .

مشكلة الدراسة :

إن الخلل الذي أكدته بعض الدراسات، وتعانيه المناهج الدراسية المختلفة لا يقتصر على نقص عدد القيم فيها، أو عدم تنوعها، أو سوء توزيعها، بل يتعدى ذلك إلى انعدام بعض القيم في هذه الكتب وإهمالها أحياناً، وهذا الخلل يدعو الباحثين والقائمين على التربية إلى دراسة وتحليل الكتب الدراسية للكشف على مدى تناولها للقيم التي ينشدها المجتمع، ويبرر ذلك إجراء دراسة للوحدة التعليمية والمسند إليها إكساب التلاميذ قيم المواطنة الصالحة وهي كتاب المواد الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي بمملكة البحرين .

وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي :

ما فاعلية وحدة تعليمية في إكساب قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي ؟ والذي تفرع عنه السؤالان الآتيان :

1- ما فاعلية هذه الوحدة في تحقيق أهدافها المعرفية المتصلة بقيم المواطنة الصالحة ؟
2- ما فاعلية هذه الوحدة في تحقيق أهدافها الوجدانية المتصلة بقيم المواطنة الصالحة ؟

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

1- قياس فاعلية الوحدة التعليمية في تحقيق أهدافها المعرفية المتصلة بقيم المواطنة الصالحة.
2- قياس فاعلية الوحدة التعليمية في تحقيق أهدافها الوجدانية المتصلة بقيم المواطنة الصالحة.

فرضيات الدراسة :

تهتم الدراسة باختبار الفرضيتين التاليتين :

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الطلاب في الاختبار القبلي والبعدي لعينة الدراسة في المجال المعرفي .
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الطلاب في الاختبار القبلي والبعدي لعينة الدراسة في المجال الوجداني .

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع حيث أن :

1- قيم المواطنة تشكل أهمية كبيرة في حفظ كيان الأمة وتراثها وذلك من خلال نقل هذه القيم من الجيل السابق إلى الجيل الذي يليه . ويفترض أن تكون هذه القيم نابعة من فلسفة محددة، وقائمة على أسس علمية مدروسة، حتى يحقق الهدف المنشود من خلاله.

2- أهمية قيم المواطنة الصالحة في بناء الفرد الذي يحافظ على هوية المجتمع وكيانه، إلى جانب القيم التربوية والاجتماعية الأخرى.

3- الكتاب المدرسي هو الأداة التعليمية الرئيسة في عملية التعليم والتعلم ونقل مثل هذه القيم للأفراد في المجتمع، فهو يمثل الجهود التربوية التي تصبو إلى تقديم ما هو جديد في العلوم والمعارف وإكساب المتعلمين القيم والاتجاهات الإيجابية، وتنمية جوانب التفكير السليم وغير ذلك من المهام.

4- خطورة وحساسية المرحلة العمرية التي ينتمي إليها طلاب المرحلة الإعدادية لأنهم عدة المستقبل وأمله، وعلى قدر النجاح في تربية هؤلاء الطلاب وتنشئتهم يكون الأمل في بناء الإنسان البحريني الذي هو ثروة المجتمع وأداة تقدمه وغايته.

منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج التجريبي ، باستخدام تصميم قبلي بعدي لمجموعة واحدة ، والمصنف ضمن التصاميم قبل التجريبية .

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة على :-

1- بيان فاعلية الوحدة التعليمية في تحقيق أهدافها المعرفية والوجدانية .
2- صف دراسي واحد ، يمثل مجموعة الدراسة ، من صفوف الثاني الإعدادي في مدرسة الفارابي الإعدادية للبنين في العام الدراسي 2005/ 2006م .
3- قيم المواطنة المحددة في الوحدة .
4- الطلاب الذكور دون الإناث .

مجتمع الدراسة وعينتها :

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة وطالبات الصف الثاني الإعدادي والمنتظمين في مدارس مملكة البحرين الحكومية ، أما عينة الدراسة فتتألف من (33) طالبا من طلاب الصف الثاني الإعدادي في مدرسة الفارابي الإعدادية للبنين .

أدوات الدراسة :

1- وحدة تعليمية لتنمية قيم المواطنة الصالحة لدى الطلاب .
2- اختبار تحصيلي للوحدة .
3- اختبار مواقف للطلاب نحو القضايا والمشكلات الحياتية المتصلة بقيم المواطنة الصالحة .

المعالجة الإحصائية :

استخدمت المتوسطات الحسابية في مقارنة نتائج الاختبارين القبلي والبعدي ، وكذلك اختبار " ت " للمتوسطات المرتبطة . وسيتم توظيف الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science (SPSS) في تحليل بيانات الدراسة .

خطوات الدراسة :

اتبعت الدراسة الخطوات الآتية لتنفيذها :

1- عرض مشكلة الدراسة من حيث أهدافها وفروضها وأهميتها وحدودها وأدواتها وخطواتها .
2- إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة حول قيم المواطنة الصالحة .
3- تحديد قيم المواطنة الصالحة .
4- اختيار وحدة تعليمية تتضمن قيم المواطنة الصالحة من كتاب المواد الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي بمملكة البحرين .
5- بناء الاختبار التحصيلي واختبار المواقف نحو الوحدة ، وعرضهما على محكمين للتأكد من صدقهما ، ثم قياس ثباتهما .
6- إجراء تجربة الدراسة بتطبيق الاختبار التحصيلي القبلي واختبار المواقف على المجموعة ، ثم تطبيق الوحدة ، ومن ثم تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي واختبار المواقف عليها .
7- تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة واستخراج النتائج وتفسيرها ، وعرض التوصيات والمقترحات .

التعريف الإجرائي للمصطلحات :

1- القيم : هي الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها أفراد المجتمع لكي يكون الإنسان فاضلاً محترماً ... (إبراهيم، 1991).

أما التعريف الإجرائي للقيم في هذه الدراسة فهو على النحو التالي: القيم صفات شخصية ضمنية أو صريحة يرغب المجتمع في ترسيخها لتوجيه سلوك أفراده ضمن ثقافته وتقاليده، ونقلها للأجيال اللاحقة بشتى الوسائل المتاحة، وتشكل هذه الصفات معايير ملزمة للأفراد والجماعات .

2- المواطنة : هي صفة الفرد الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى مجتمع معين في مكان محدد، وأهمها واجب الخدمة العسكرية وواجب المشاركة المالية في موازنة الدولة. وهي شعور الفرد بمحبته لمجتمعه ووطنه، واعتزازه بالانتماء إليه، واستعداده للتضحية من أجله وإقباله طواعية على المشاركة في أنشطة وإجراءات وأعمال تستهدف المصلحة العامة (السويدي، 2001).

أما التعريف الإجرائي للمواطنة في هذه الدراسة فهو على النحو التالي: هي القيم التي يسعى المربون إلى غرسها في وجدان المتعلم، من خلال محتوى كتب المواد الاجتماعية في المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين، وتنقله عند اكتسابها من مجرد مواطن إلى مواطن صالح وفعّال يؤثر ويتأثر بالمجتمع، بحيث تؤدي هذه العلاقة المتبادلة إلى رقي المجتمع وتنميته وتطويره نحو الأفضل .

3- كتب المواد الاجتماعية : هي الكتب الدراسية المعدة من قبل خبراء مؤسسة (جيوبروجكتس)، وفريق من الاختصاصيين بإدارة المناهج بوزارة التربية والتعليم بمملكة

البحرين، وتدرس لطلاب المرحلة الإعدادية في الصف (الأول، الثاني، والثالث الإعدادي) للعام الدراسي 2006/2005م.

4- التعليم الإعدادي : تمثل هذه المرحلة ثاني درجات السلم التعليمي النظامي في مملكة البحرين وتشمل الطلاب في الفئات العمرية من ثلاث عشرة سنة إلى خمس عشرة سنة، وتمثل ثلاثة صفوف هي الأول، والثاني، والثالث الإعدادي .

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً: مفهوم القيم

- وظيفة القيم
- تصنيف القيم
- مكونات القيمة وطرق تكوينها
- القيمة في الفلسفة
- دور التربية في إكساب القيم
- انتقال القيم إلى الأفراد وتمثلها
- أزمة القيم في عالم اليوم

ثانياً: المواطنة الصالحة

- مفهوم المواطنة
- أهم خصائص المواطنة
- خصائص المتعلم في المرحلة الإعدادية
- طبيعة تربية المواطنة وأهدافها
- التربية السياسية
- دور التربية في إعداد المواطن الصالح
- دور الدراسات الاجتماعية في تنمية المواطنة
- صور المواطنة ومستوياتها
- تنمية المواطنة الصالحة
- مقومات المواطنة الصالحة
- بروز مفهوم المواطنة
- صفات المواطنة الصالحة
- مظاهر السلوك للمواطن المنتمي
- مفهوم التربية الوطنية
- الأسباب التي تدعو إلى تدريس التربية الوطنية في مناهج التعليم العام
- التربية الوطنية وعلاقتها بالمناهج التعليمية الأخرى
- تدريس التربية الوطنية
- دور المنهج في تعميق الانتماء والمواطنة
- الأسس التي اعتمد عليها في بناء فلسفة منهج المواد الاجتماعية بمملكة البحرين
- الأهداف العامة لمنهج المواد الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي بمملكة البحرين

الفصل الثاني

الإطار النظري

تمهيد

يتناول هذا الفصل ما هية القيم ، وتصنيفاتها ، وكيفية تكوينها ، والأزمة التي تعاني منها مجتمعاتنا العربية والإسلامية بشكل عام ، في ظل ما يشهده العالم من تغييرات مستمرة على كافة الأصعدة .

كما يتناول قيم المواطنة الصالحة وصفاتها والملامح التي تدل على تمثل قيمها من قبل الأفراد ، وكيفية إعداد المواطن الصالح ، ومصادر تكون القيم . وتعرف قيم المواطنة الصالحة ومصادر اشتقاقها . ثم يتطرق الفصل إلى القيم في الإسلام بتشريعاته وتعليماته التي تتضمن القيم الإنسانية السامية .

مفهوم القيم

هناك صعوبة في تحديد معنى محدد للقيم ، يكون موضع اتفاق العلماء والمفكرين ، وذلك لاختلاف الآراء حول هذا المفهوم لذلك نجد أن كل باحث يضع لهذا المفهوم تعريفاً من خلال زاوية بحثه .

جاء في لسان العرب لابن منظور في تعريف القيم " القيم: واحدة القيم ... والقيمة : ثمن الشئ ... " (ابن منظور، 1990، ج12،ص500) .

ويرى كوهلر أن اصطلاح القيمة مرادف لاصطلاح نافع أو لائق، أما مور ولامونت عرفا القيمة بالقول : بأنها الخير أو الشر ، أما ببر فعرف القيمة بأنها أي شئ خيراً كان أو شراً ، واعتبر ثورندايك القيم بمثابة تفصيلات وأنها تكمن في اللذة أو الألم الذي يشعر به الإنسان ، وهذا ما دعا تشارلز موريس إلى القول : إن القيم هي علم السلوك التفصيلي (الزبيدي، 2002).

وتعرف القيم بأنها الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها أفراد المجتمع لكي يكون الإنسان فاضلاً أو محترماً، ومن هذه الصفات الشجاعة، وقوة الاحتمال، والصبر، والمهارة وضبط النفس (إبراهيم، 1991).

كما أن للقيمة معنى منطقياً باعتبارها معياراً للأحكام، حيث أن المعنى المنطقي للقيمة، يتمثل في اعتبارها معيار الصدق في الأحكام المنطقية والاستدلالات العقلية ، إذ أن الاستدلال الصحيح هو ذلك الذي يكون مطابقاً لقواعد العقل والمنطق(محمد،1989).

وتتفق هذه الدراسة في تعريف القيم مع التعريف الذي أورده (زاهر،1984) ، حيث يعرف القيم على أنها " محصلة تفاعل الإنسان بإمكاناته الشخصية مع متغيرات اجتماعية وثقافية معينة ، وإنها محدد أساسي من المحددات الثقافية للمجتمع " .

أولاً: القيم

يعتبر موضوع القيم من أهم الموضوعات التي تشغل خبراء تطوير المناهج في العصر الحديث لما يشهده هذا العصر من تغيرات مستمرة .

يفرض علينا عصرنا الحالي تحدياً للقيم حيث تتعرض مجتمعاتنا لتيارات معادية تهدد قيمنا الروحية والأخلاقية ، وتستهدف توسيع الفجوة بين الأجيال بشكل ينمي الفردية ويقوي الصراع بين الأجيال ، كما تعارض تلك التيارات المعادية استخدام العقلانية . وتدعو إلى التطرف في الفكر والسلوك والعقيدة(إبراهيم، 1984) .

هذا الأمر يستوجب من خبراء المناهج أن يهتموا بتنمية الوعي لدى المتعلمين بحقيقة هذا الصراع الأيدولوجي والتيارات الفكرية المسمومة وتنمية التفكير الناقد الذي يحميهم من هذا الصراع وهذه الأفكار .

ويمكن القول أن مجموع القيم التي تشكل النسيج الوجداني للفرد في أي مجتمع ما هي إلا شحنات وجدانية غاية في القوة والصلابة في داخل الفرد ، ويتم تكوينها من خلال علاقة تواصل وتكامل بين العقل والوجدان ، ومن ثم فهي بمثابة دوافع أو محركات للسلوك في اتجاهات معينة ، ومن هنا فإن السلوك المرغوب فيه لا يتأتى من خلال بعض المعلومات والحقائق المتناثرة وتزويد المتعلمين بها ولكنه يأتي من خلال إستراتيجيات تدريسية متنوعة أو من خلال إجراءات خاصة تشارك في تكوين تلك القيم (مبارك، 1984) .

فعلى هذا يجب أن نهتم جميعاً بتنمية هذه القيم بل والارتقاء بها لكي تساعدنا في هذا العصر .

تصنيف القيم

توصلت دراسة البرت وفيرون (في محمد، 1989) إلى تصنيف للقيم في علم الاجتماع وهو نفسه التصنيف الذي ذكره عالم ألماني في كتابه " أنماط الناس " (مبارك، 1992) وهو على النحو التالي:

- قيم نظرية: وتعني اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة ، وسبيله إلى ذلك الاتجاه المعرفي من العالم المحيط به، يوازن بين الأشياء على أساس ما هيتها، ويسعى إلى معرفة القوانين التي تحكم هذه الأشياء دون النظر إلى قيمتها العملية أو إلى صورتها الجمالية .
- قيم اقتصادية: والمقصود بها ميل الفرد واهتمامه إلى ما هو نافع ، وفي سبيل ذلك يتخذ من العالم المحيط به وسيلة يحصل بها على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال .
- قيم جمالية: وتعني اهتمام الفرد بكل ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق، وهو ينظر لذلك إلى العالم المحيط به نظرة تقدير له من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي.
- قيم سياسية: ويقصد بها اهتمام الفرد بالحصول على القوة بهدف السيطرة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص ، أي يتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم والتحكم في مصائرهم.
- قيم دينية: والمقصود بها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة أو العالم الظاهري ، فهو راغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه ، ويحاول أن يربط نفسه بهذه القوة بصورة ما .

- القيم الاجتماعية: لم تذكر دراسة البرت وفيرون القيم الاجتماعية في قائمة تصنيفيهما للقيم ، أما العالم الألماني (في مبارك، 1992) فأشار إلى تلك القيم: وهي التي تتضمن محبة الناس كغاية وليس وسيلة لمآرب أخرى بشكل يجسد نمط الشخص الاجتماعي.

وليس معنى ما تقدم من تصنيف، أن الناس يتوزعون تبعاً له، وإنما يعني أن هذه القيم توجد جميعها في كل فرد وتختلف من فرد إلى آخر قوة وضعفاً لدى الفرد نفسه ولدى مجموعات الأفراد وهو ما يطلق عليه النسق القيمي أو السلم القيمي، ويقصد به الترتيب الهرمي للقيم عند فرد ما أو جماعة، وهو مجموعة من المعايير التي يصبح بها السلوك القيمي معقولاً، ويربط الفرد بهويته والمجتمع بتقاليده، بحيث تكون العلاقة بينهما واضحة ومنظمة، سواء كانت هذه المعايير والمبادئ معلنه أو ضمنية وكل مجتمع يتضمن قيماً بعينها ، يعمل من خلال مؤسساته المختلفة على دوامها واستمرارها (محمد،1989).

مكونات القيمة وطرق تكوينها

إن الرأي الأكثر شيوعاً بالنسبة لمكونات القيمة، أنها تتكون من أبعاد ثلاثة وهي: البعد المعرفي: ويعني به ما لدى الفرد من معارف ومعلومات يكون قد كونها حول موضوع معين وتشمل المدركات والمفاهيم والحقائق وغيرها . والبعد الوجداني : ويقصد به الشحنة الانفعالية التي يصطبغ بها الفرد ونزوعه في الموقف الذي تنشط فيه القيمة، وهذه الشحنة مختلفة عمقاً وشدة وكماً تبعاً لقوة القيمة أو ضعفها. والبعد النزوعي: ويتمثل في الكيفية والطريقة التي يجب أن يسلكها الفرد تجاه موقف معين (مبارك، 1992).

أما عملية تكوين القيمة فتتمثل في عدة طرق تشكل مجتمعة طريقة متكاملة لتكوين القيمة ، وهي: إتباع المثل الصالح (القدوة)، والاقتناع، وتحديد نواحي الاختيار، والخضوع لقوانين وقواعد تحتم على الفرد سلوكاً معيناً، والأفكار المنبثقة من الأصول الثقافية والدينية، والتقدير، والعمل بما تم اختياره، وتوفير بعض المغريات الانفعالية وذلك باستخدام الدعاية والتشجيع والإرشاد .

القيمة في الفلسفة

ينسب بعض الفلاسفة نظرية القيم (اكسيولوجي Axiology) إلى الفيلسوف الألماني " نيتشيه "، بينما يرى آخرون أن أول من استعمل هذا المصطلح هو الفيلسوف الأمريكي "أوربان". ونظرية القيم مهمتها تنحصر في القيام بعملية تحليل المفاهيم وتنظيمها، وذلك بالبحث في طبيعة القيم وأنواعها، ومعاييرها، وتعتبر وثيقة الصلة بعلوم المنطق والأخلاق والجمال والإلهيات، وعلم الاجتماع، وظهرت بعد ذلك أعمال الفلاسفة والمفكرين في البحث عن جذور البعد القيمي في الفلسفات القديمة ، ووضعت لها التصنيفات الخاصة (محمد، 1989).

وتختلف كل فلسفة من الفلسفات التربوية المختلفة في نظرتها للحياة وللإنسان، ويؤدي هذا الاختلاف بالتالي إلى تمايز الآراء، لذلك لا بد أن يكون هناك اختلاف في مفهوم القيم عند كل فلسفة .

تعتمد فلسفة التربية المثالية على الأساس الذي وضعه أفلاطون ، والذي يقسم القيم إلى ثلاث أقسام هي: الحق، الخير، والجمال. أو مثلث القيم العليا، والحق له ثلاث مستويات هي: الصفة

العينية الكامنة في طبيعة الأقوال، المطابقة للقواعد والمبادئ الأخلاقية، المطابقة للواقع. وأما قيمة الخير فهي صفة كامنة في طبيعة الأفعال (السلوك) ومن ثم تكون ثابتة لا تتغير، وأما الجمال فهي صفة قائمة في طبيعة الأشياء ومن ثم فهي ثابتة لا تتغير، ويصبح الشئ جميلاً في ذاته، أو قبيحاً في ذاته بصرف النظر عن ظروف من يصدر الحكم. وعليه فإن القيم المثالية تمثل ما يجب أن يكون، والفعل الإنساني (السلوك) يمثل ما يجب أن يفعل(محمد،1989).

أما الفلسفة الواقعية تكاد تكون على النقيض من المثالية من حيث وضع القيم، حيث إن القيم من وجهة نظر الواقعية في بدايتها معايير خلقية تحكم حركة الإنسان في عمومها، وتنظر إلى القانون الأخلاقي على أنه من مدلولات العقل، ويعتبر التطور الحديث لدراسة القيمة منبثقاً من "كانت" الذي وضع بداية لتطور هذا البحث في سياق تطور التيارات الفلسفية الرئيسة .

ومن المعروف أن الواقعية تشمل: الطبيعيين، والتجريبيين وغيرهم، ويرى هؤلاء أن القيم يستدل عليها عن طريق التجربة والحس، وذلك لأنها نابعة من الواقع المحسوس، ومن ثم فهي متغيرة ونسبية، ويمكن قياسها باصطناع وسائل علمية وبحثية.

أما فلسفة التربية الإسلامية فتتخذ من القرآن الكريم والسنة النبوية أساسين لها. ويعتمد اجتهاد العلماء، والفقهاء باختلاف مدارسهم وعصورهم، على هذين الأساسين اللذين يمثلان في نهاية التحليل منطلقاً واحداً.

يأخذ العلم مكانة كبيرة في الفلسفة الإسلامية، وكثير من الآيات القرآنية والأحاديث تنوّه بقيمة العلم وأهميته في بناء الحضارة الإسلامية. يقول سبحانه وتعالى: "... هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ... " (سورة الزمر، الآية9)، ويقول سبحانه وتعالى أيضاً "... يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات..." (سورة المجادلة، الآية11).

كما يأخذ العمل مكانة عالية في النصوص القرآنية والأحاديث النبوية، يقول سبحانه وتعالى: "قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمون" (سورة الزمر، الآية39) ويقول سبحانه أيضاً: "هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور" (سورة الملك، الآية67). وجاءت قيمة العمل في مقدمة القي، ولم تكن مكانتها أقل من قيمة العلم، وإنما هي مرتبطة به، ذلك لأن أي علم يتعلمه المسلم يصبح مجرداً إذا لم يتحول إلى عمل.

والتقوى في شبكة فلسفة التربية الإسلامية قيمة عالية، فهي تمثل ركيزة أساسية لقيمة العمل، وهي بمثابة المعيار الذي يقاس العمل به وإليه، فهي في الشريعة تعني صون الإنسان لنفسه من الإتيان بأفعال تجب المعاقبة عليها، أو ترك أفعال يثاب عليها إن فعلها ويعاقب لتركها. والتقوى في النص القرآني ترتكز على دعامات ثلاث: الإيمان بالغيب، إقامة الصلاة، الإنفاق مما رزقهم الله، قال تعالى:" الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون" (سورة البقرة، الآية3). كما أن العدل من منظومة القيم في فلسفة التربية الإسلامية، وتتمثل القيمة العليا للعدل في العدل الإلهي، والعدل نقيض الظلم أو الجور، أو التعدي ، وما أكثر الآيات الدالة على ذلك: قال تعالى: "...وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل... " (سورة النساء، الآية58)، ويقول سبحانه وتعالى أيضاً: "... وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى..." (سورة الأنعام، الآية 152).

ويمكن استخلاص، أن القيم في الإسلام، تتسم بالشمولية، والتكامل، والتساند فيما بينها، وبالاستجابة لمقتضيات مطالب التطور الاجتماعي ، فهي لم تكن قطعية أو جامدة، ما دامت مطالب التطور هذه لا تعطل حداً، أو تنتهك تشريعاً منصوصاً عليه، ودليل على ذلك حركات الإصلاح الاجتماعي والحضاري في الثقافة الإسلامية.

ولكن قد تتسرب بعض القيم والأفكار الغربية إلى المجتمع الإسلامي من مجتمعات أخرى محيطة، فيؤدي إلى نوع من الخلل فيه نتيجة تمثل الأفراد بها، زعماً منهم أنها مثال للتقدم والتحرر والنهوض، ومهما حاولنا فلا يمكن منع وصولها للأفراد في المجتمع ولكن يمكن الحد من أثرها بترسيخ القيم الإسلامية لدى أفراد المجتمع ، فمن خصائص القيم الإسلامية أنها تفي بكل ما يجد في الحياة من حاجات، لأنها القيم الأصيلة الخالدة المنبثقة من منهج الله القويم.

ويرى عمر عودة الخطيب أن البحث عن القيم خارج نطاق الإسلام لابد أن يؤدي إلى عدم الاستقرار في المجتمع(الخطيب، 1397-1398هـ).

ويمكن استخلاص مما سبق أن جميع هذه الفلسفات (المثالية والواقعية والإسلامية)، اعتبرت القيم بمثابة معايير تقوم بتوجيه وضبط سلوك الفرد نحو مجتمعه ونحو بيئته، ويختلف موقف الفرد من هذه المعايير باختلاف المنطلقات العلمية التي انطلقت منها، كما أنها قابلة للتعلم.

دور التربية في إكساب القيم

التربية في جوهرها عملية تنمية ، وهي بحكم ماضيها وحاضرها ووظائفها وعلاقتها بالإطار الثقافي الذي نعيش فيه مؤسسة تسعى إلى بناء القيم في كل مجالاتها الخلقية والنفسية والاجتماعية والفكرية والسلوكية ، وهي بذلك تعكس صورة الواقع الذي نعيش فيه والمستقبل الذي نتطلع إليه ، فالتربية تهدف إلى تنمية الفرد والجماعية إلى مستويات أفضل من النضج والتهذيب المتواصل المستمر(أحمد، 1983) .

التربية تهدف إلى غرس العديد من القيم في نفوس المواطنين منها قيم الديمقراطية والأمن الاجتماعي الشامل والتعاون والمحبة والسلام ، كما أنها تهدف إلى تنمية قيم الإبداع والابتكار العلمي في نفوس التلاميذ للارتقاء والتقدم بهم في جميع الميادين ، فهي تعمل على تربية النفس والبدن والخلق والضمير والإرادة والمهارات ، وغرس قيم الإيمان في نفوس المتعلمين وذلك بهدف خلق مجتمع واع مستنير محرر من الخوف والقلق يحترم ذاته ويقدر كرامته (السيد، 1973) .

ويؤكد " ضياء زاهر " على ضرورة قيام التربية بدورها في غرس القيم في نفوس أبنائها ، على اعتبار أن التربية مجهود قيمي مخطط يستهدف تحليل ونقد القيم الاجتماعية ، ثم غرسها في نفوس الأبناء حيث أن تحليل القيم وانتقائها عملية أساسية للمحافظة على المجتمع وحمايته (زاهر، 1984) .

ومن العوامل التي تضع على عاتق المؤسسات التربوية مسئولية غرس القيم ونموها في نفوس النشئ ما يحدث في الفترة الراهنة التي يتزايد فيها الانحراف وانتشار جرائم الفساد الخلقي التي يمكن أن تؤدي إلى أزمة خلقية تهدد النظام الاجتماعي ، فيصبح تمسك الفرد بقيمه والعمل بها أمراً صعباً ، وتجعله غير قادر على معرفة ما يجب أن يطبقه ويتمسك به من مبادئ وقيم ما يجب أن يتخلى عنه (حجاج، 1982) .

وذلك لتأثر العديد من النشئ ببعض الأفكار الدخيلة الهدامة التي تهدد أمن وسلامة المجتمع .

وعلى الرغم من أن عملية غرس القيم والعادات والاتجاهات المرغوب فيها لدى التلاميذ يعد من أهم أهداف المدرسة ، إلا أنها لا تحقق هذا الهدف ، وذلك لأنها تركز على إكساب التلاميذ أكبر قدر ممكن من الحقائق والمعلومات أكبر من تركيزها على تنمية وغرس القيم والاتجاهات والمثل لدى التلاميذ (إبراهيم، 1969) .

ذلك لعدة أسباب منها ازدحام المدارس بتلاميذها وكثافة الفصول المرتفعة والنظم المدرسية القائمة والنظر إلى هذا الهدف على أنه خارج إطار المنهج والأسلوب الذي تعلم به معظم المعلمين الحاليين القائمين بالتعليم .

ومن ثم يجب على مخططي المناهج التربوية أن يقرروا مفاهيم القيم والمثل التي تتضمنها المواد الدراسية ، والتي يجب تعلمها في المدرسة والأساليب التي يمكن أن تستخدم لمساعدة المتعلمين على إكسابهم هذه القيم .

وتعتمد المدرسة في تحقيق أهدافها في غرس القيم لدى التلاميذ على المناهج المعدة لكل مادة وجميع تلك المواد تسهم في نمو القيم لدى التلاميذ خاصة المواد الاجتماعية لما لها من صلات وثيقة بحياة الأفراد داخل المجتمع ، كما أن للمعلم دوراً هاماً في نمو وممارسة القيم مهما كانت القوى المؤثرة على التلاميذ ، فهو يلعب دوراً في نمو وممارسة روح المسئولية التعاونية داخل المدرسة ، بالإضافة إلى العمل على تهيئة المواقف التعليمية المناسبة وغرس القيم لدى التلاميذ ، فكلما زادت حساسية المعلم والمربي للقيم كان تأثيره على النشئ أقوى لأنه مثلهم الأعلى ، ويجب أن يكون كذلك بالنسبة لتلاميذه (إبراهيم، 1969) .

انتقال القيم إلى الأفراد وتمثلها

تحمل القيم في مضامينها العامة، مفاهيم ومعايير أخلاقية واجتماعية معينة تترجم إلى مواقف وسلوكيات تظهر في أفعال الأفراد وتعاملهم مع بعضهم، ولهذا فهي تكتسب بطريق التعلم والتدريب والممارسة الفعلية، وهذا يعني أن القيم مفهوماً وممارسة، تنتقل إلى الأفراد من البيئة المحيطة بهم... حيث يقبل الطفل القواعد والمعايير الأخلاقية السائدة لأنها مفروضة عليه من الراشدين مع شئ من الخوف في كثير من الأحيان... لذا نرى أن مواقف الأطفال الأخلاقية وأحكامهم القيمية لا تبنى في البداية على معارف وخبرات مفهومة ومنتظمة، وإنما من خلال مشاهداتهم للتقويمات التي يتداولها الكبار لهذه القيمة أو تلك وتوجيه مشاعرهم معها... كذلك أن مجرد معرفة الطفل بهذه المعايير الخلقية لا يعني بالضرورة أن يتصرف بمقتضاها، ذلك أن الالتزام بالمعايير الخلقية إنما يعتمد على عوامل أخرى أهمها: قوة التوحد مع قدوة لها نفس المعايير وملتزمة بها، ومقدار احتمال إثارة الشعور بالذنب مخالفة هذه المعايير (الشماس، 1995).

إن نمو الأحكام القيمية والسلوكيات الأخلاقية المرتبطة بها يبدأ عند الطفل في سن مبكرة وإن كان يأخذ صوراً حسية وعشوائية اعتباطية أحياناً، ومصلحة ذاتية اجتماعية أحياناً أخرى، لتصل مع التقدم في السن إلى أحكام ومعايير واضحة تتصف بالتعميم والشمولية، وذلك يتوقف

على توافر مجموعة من العوامل والمبادئ الأساسية التي يكون لها دور مؤثر في حياة الطفل ومستوى تطوره المعرفي والانفعالي والأخلاقي (الشماس، 1995) وتتمثل في:

- غرس السلوك الأخلاقي الجيد للطفل عن طريق القدوة عن قناعة وحب وليس عن رهبة وإكراه .
- إعطاء الطفل الفرصة الكافية لتحليل تصرفات هذه القدوة ونقد نماذجها المختلفة، بما يمكنه من ممارسة دورها بشكل إيجابي .
- التأكد على التطابق والتكامل بين مفاهيم الطفل الأخلاقية وأحكامه القيمية من جهة، وبين مكتسباته السلوكية ومواقفه العملية التي تترجم هذه المفاهيم وهذه الأحكام في الحياة الواقعية من جهة أخرى .

وبناء على ما تقدم فإن بناء القيم وترسيخها يعد مهمة صعبة في مضمونها وخطيرة في أهدافها إذا لم يحسن مساعدة المتعلم على التمكن منها في الوقت المناسب، وفي المناخ الملائم، فهي تحتاج إلى وقت طويل يبدأ من مراحل حياة الإنسان الأولى المتمثلة في طفولته... وتستمر هذه المهمة مع الإنسان ما دام على قيد الحياة يتعلم، ويتفاعل مع محيطه الاجتماعي (الشماس،1995).

أزمة القيم في عالم اليوم

تناول القدومي (1996) موضوع التربية وأزمة القيم في العالم العربي، واعتبر القيم الإسلامية بمثابة المنظار الذي تنظر من خلاله غالبية الشعوب والجماعات إلى القضايا والموضوعات التي تكتنف حياتهم، فالنفوس الزكية استجابت لما قرره الإسلام لهذه القيم والدعوة إليها لأنها تنسجم مع فطرة الإنسان القويمة... فهي قادرة على غرس الوازع الذاتي في النفس البشرية، ومن ثم يصبح الإنسان ذا ضمير... يراقب نفسه بنفسه، ويحاسب نفسه قبل أن يحاسبه غيره، فالرقابة الذاتية علاج لكثير من النقائص في الأفراد والجماعات فهي تحمل الذات على الأداء دون حاجة إلى وجود رقيب خارجي .

فالقيم النابعة من الإسلام صمام أمن في مجتمعنا المعاصر وهي كفيلة بربط الفرد بربه وبنفسه وبأسرته وبمجتمعه... وحماية القيم يكون بتوضيح مفاهيمها ودورها في الارتقاء بالفرد والمجتمع ودورها في بناء الحضارة، وذلك يقتضي في نفس الوقت مواجهة علمية للتحديات الفكرية المعاصرة التي تريد عزل الدين عن واقع المجتمعات أو تحاربه.

والعصر الذي نعيش فيه هو عصر الصراع الفكري، وهو صراع يدور حول قضايا المجتمع الاقتصادية والسياسية والثقافية... وأدت سهولة الاتصال بين شعوب العالم في عصرنا إلى غزو فكري لمجتمعاتنا... كذلك أن القوانين الوضعية تفقد سلطتها على النفس البشرية، فكل قانون لا تسنده رقابة الخالق، ولا تحيطه الرهبة والخوف من رب العالمين، لا يمكن أن يجني الناس من ورائه سعادة أو يحصلوا على أمن واطمئنان، وافترض عطوة (1995) وجود عوامل متعددة تؤدي إلى الأزمة الثقافية في الدول العربية وصنفها على النحو التالي:

- خارجية : وتتمثل في الهجمة الثقافية الغربية المنظمة التي تهدف إلى هدم الثقافة العربية وتذويبها.

- داخلية : وتتمثل في طبيعة الصراعات الثقافية الداخلية وانتشار القيم المرضية مثل العشائرية والطائفية والإقليمية .

وأورد غارودي (1983) مهمة التربويين في تحديد المناهج التربوية التي في مقدورها أن تساعد على صوغ المستقبل... فالعناية بالقيم وغاياتها والتأكيد عليها تقتضي أربع عمليات أساسية هي:

- إقامة حوار حقيقي بين الحضارات لا يقصد إنكار مشاركة الغرب الحضارية أو رفضها بل بقصد تأكيد نسبيتها، فالحوار بين الحضارات ضرورة أساسية لأنه يساعد على معرفة الثقافات الأخرى.
- الكف عن فصل العلم عن الحكمة أي الانتقال من فلسفة عمادها الكائن إلى فلسفة قوامها الفعل، ويتم ذلك بإخضاع تنظيم الوسائل للتفكير في الغايات... فتدريب الصغار والكبار في استخدام العقل يتيح إلى جعل العلم والتقنيات في خدمة غايات أرقى من التنمية والقوة، غايات أعلى من غايات إنسان أو مجتمع.
- إعطاء ممارسة الفنون وعلم الجمال دوراً محركاً ومنشطاً في التعليم، بمعنى جعل المرتبة الأولى للفعل الخلاق وللتفكير في الفعل الخلاق، وهو أكثر أفعال الإنسان خصوصية به.
- إعادة ما كان للتربية والثقافة من نزوع نحو السمو.

إن أزمة القيم في الغرب وفي العالم، وفي الولايات المتحدة بشكل خاص تعاني من أزمة روحية إنسانية تتفاقم يوماً بعد يوم، بسبب النظام الاقتصادي السائد بوجه خاص، ولقد عبر عن ذلك أوضح تعبير البابا يوحنا الثاني حين بين عجز النظم الاقتصادية عن رسم مصير الإنسان قائلاً " لا يملك أي نظام اقتصادي في ذاته المعايير اللازمة للاختيار اختياراً صحيحاً بين ما نشهده من الأشكال الجديدة والتقدمية لإرواء الحاجات الإنسانية من جانب، وبين الحاجات الجديدة المصطنعة التي تحول دون تكوين شخصية إنسانية ناضجة من جانب آخر " وأن الذي يسود الغرب اليوم، والذي يحاول الغرب نقله إلى العالم، هو هذا النموذج الليبرالي القائم على العنف الشامل، وبذلك أصبح الفرد هو المحور، وكأن مجتمع الأفراد يحل اليوم محل مجتمع الطبقات الاجتماعية بالأمس (عبد الدايم،1998)، ويؤكد ذلك ميمون (1991/1990) بقوله " ولعل الأزمة الحضارية الحالية هي أزمة اقتصادية قبل كل شئ، وأزمة يبدو أنه لن يكون لها انفراج إلا بإرساء أسس أخلاقية لنظام اقتصادي عالمي جديد" .

ثانياً: المواطنة الصالحة

إذا كنا نؤمن بأهمية القيم في تشكيل شخصية الفرد ، وصناعة الإنسان البحريني المدرك لمشكلات بلده ، فهناك قيم في إطار النظام القيمي تفرض نفسها ، وتعد من أهم القيم في الوقت الحالي ، إنها قيم المواطنة .

يتفق معظم المربين على أن الهدف الجوهري للتربية يتمثل في تحقيق المواطنة الصالحة أو إيجاد المواطن الصالح .

وتعمل الدراسات الاجتماعية مع جميع المواد الدراسية الأخرى على تحقيق المواطنة الصالحة أو إيجاد المواطن الصالح حيث تسعى إلى إيجاد الإنسان الفعّال في بيئته ومجتمعه الوطني والمجتمع الإنساني كله (سعادة، 1990)

وتعتبر مناهج الدراسات الاجتماعية بحكم ميدانها من أهم المناهج التي تسهم في تحقيق المواطنة الصالحة حيث تهدف إلى توجيه طاقات الشباب نحو المشاركة البنّاءة في العمل داخل المجتمع المحلي ، وتدريب القيادات وتقوية الحساسية الاجتماعية لدى التلاميذ نحو المشكلات والقضايا السياسية .

مفهوم المواطنة

جاء في لسان العرب لابن منظور " وطن: الوطن: وهو المنزل الذي تقيم به، وهو موطن الإنسان ومحله..." (ابن منظور، 1990،ج13، ص451).

وقد تعرض العديد من المربين والمختصين في ميدان التربية إلى عدة تعريفات للمواطن الصالح نورد منها :

1- المواطن الصالح هو مثقف ومتنور ويفهم قيم المجتمع وتقاليده فهماً واضحاً وله قدرة على تتبع التطورات الثقافية والاقتصادية والسياسية (الدمرداش و منير، 1956) .
2- المواطن الصالح هو الشخص الذي يعي المشكلات والقيم السائدة في المجتمع العربي المعاصر (النجيحي، 1976) .
3- المواطن الصالح هو الشخص الذي يعرف شئون مجتمعه ويهتم بها ويبرهن على هذا الاهتمام عملياً (حزين، 1983) .
4- المواطن الصالح هو الشخص الذي يؤمن بأن له حقوق ينبغي الحصول عليها . وعليه واجبات ينبغي القيام بها (سرحان، 1973) .
5- ويضع " جودة أحمد سعادة " عدة تعريفات للمواطن الصالح منها (سعادة، 1990) .

أ- المواطن الصالح هو الشخص الذي يقبل تحمل المسئولية للاشتراك في عملية صنع القرارات العامة عن طريق التمثيل الشعبي السليم .
ب- المواطن الصالح هو الشخص الذي ينمي لديه المهارات ، ويكتسب المعارف التي تساعده على حل المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المجتمع الذي يعيش فيه .
ج- المواطن الصالح هو الشخص الذي يصدر الأحكام والآراء البناءة التي تمكنه من العمل بفاعلية ونشاط في العالم المتغير الذي يعيش فيه .

6- المواطن الصالح هو الفرد الإيجابي المشارك في كل ما من شأنه ازدهار وطنه ورفعته ، والذي يتحلى بقدر من الشعور بالانتماء إلى هذا الوطن (الدمرداش و منير، 1956) .

واصطلاح المواطن و الذي يرادف كلمة Citizen ، مأخوذ من المصدر Citizenship المواطنة ، والفعل واطن ، ونقول واطنه على الأمر أي أضمر فعله معه ، وكما أن وزن فاعل ، يعطي معنى المشاركة ، فالمواطن إذاً يشارك غيره في أشياء كثيرة ، وهو جزء من كل(المجتمع)، وليس منعزلاً عنه ، أو كمية مهملة فيه (بدوي، 1987) .

ومما سبق يمكن القول أن المواطن عضو في مجتمع ما ، يتمتع بمجموعة من الحقوق والالتزامات التي يحددها الدستور ، ولديه القدرة على المشاركة بكفاءة في العمليات السياسية والاجتماعية وتحمل مسئوليات هذه المشاركة ، ومن ثم فهو جزء من كل ، وليس كمية مهملة .

وجدير بالذكر أن العلاقة الثنائية بين المواطن ووطنه بمكوناته الثلاثة (الأرض والنظام الحاكم ومؤسساته ، وجموع المواطنين) ، تتطلب رابطة من الشعور بالانتماء والولاء لدى المواطن تجاه وطنه ومجتمعه ، وتتبدى مظاهرها في قبول أفراد المجتمع بعضهم لبعض ، وشعورهم بالألفة والارتياح لمعيشتهم جنباً إلى جنب ومراعاة مصالحهم المشتركة ، والشعور بأنهم جزء من وطنهم ، وإرادتهم للحياة فيه ، والتضحية بالنفس للدفاع عنه ، وهذه الرابطة هي الوطنية (نصار، 1986) .

ومن ثم يمكن القول أن الوطنية شعور بالانتماء والولاء لا يقف عند حدود الوطن الواحد ، بل يتعداه ليشمل تلك الأوطان كلها ، وهذا ما يطلق عليه مفهوم " القومية " . كما يمكن القول أن الوطنية والقومية كلاهما شعور أو عاطفة لدى المواطن ، تولد لديه إحساساً بالانتماء والولاء . فهما يتفقان في النوع بينما يختلفان في المجال والمدى ، فالانتماء الوطني يرتبط بوطن واحد ، بينما يتسع الانتماء والولاء القومي ليشمل الأمة بأكملها . ومن ثم تسعى كافة الدول جاهدة لإيقاظ هذا الشعور لدى أفرادها، لما له فائدة كبرى في تماسك المجتمع والحفاظ عليه .

فالمواطن كما يرى البعض هو الإنسان الذي يستقر في بقعة من الأرض ، وينتسب إليها ويرتبط بها من خلال علاقة ثنائية تتميز بالاستمرار والديناميكية ، وتقوم على جملة المصالح المادية والمعنوية التي تنشأ عن التفاعل معها (نصار، 1986) .

بعد استعراض هذه التعريفات للمواطن الصالح يتضح لنا أن هذه التعريفات تحترم كيان الفرد وتجعله جزءً لا يتجزأ من المجتمع الذي يعيش فيه ، يؤثر فيه ويتأثر به ، يجب أن ينمي مهاراته ، ويكتسب المعارف التي تجعله يصدر الأحكام والآراء البناءة لكي يسهم في حل المشكلات المتنوعة ، ويكون قادراً على صنع القرارات العامة التي تخدم المصلحة العامة .

كما أنها تجعل الفرد منفتحاً على المجتمع والتطورات الحادثة فيه قادراً على التكيف مع هذه المتغيرات من خلال التعامل مع غيره بأسلوب اجتماعي .

أما مفهوم المواطنة فما زال هناك تبايناً في التعريفات المتعلقة به من قبل العلماء والمتخصصين ؛ يكشف الغموض المتأصل في هذا المفهوم لديهم ؛ فبينما يعرفها بعض المتخصصين في الدراسات الاجتماعية ، بأنها " عملية صنع القرار " ،

ويراها فريق ثان على أنها " الاستقصاء التأملي " ، نجد فريقاً ثالثاً يرى أنها تتضمن الحقوق والواجبات والمسئوليات الخاصة بكل فرد من أفراد المجتمع (سعادة، 1984) .

وهناك العديد من التعريفات لمفهوم المواطنة مقتبسة من (الكواري،2001)، وفيما يلي عرض لبعضها:

- دائرة المعارف البريطانية: تشير إلى " المواطنة بأنها علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة".
- وتذكر موسوعة الكتاب الدولي أن المواطنة هي عضوية كاملة في دولة أو في بعض وحدات الحكم، وهذه الموسوعة لا تميز بين المواطنة والجنسية.
- وتعرف موسوعة كولير الأمريكية كلمة " Citizenship " (وتقصد بها مصطلح المواطنة ومصطلح الجنسية دون تمييز) بأنها أكثر أشكال العضوية في جماعية سياسية اكتمالاً.

وأورد الحقيل تعريفاً لمفهوم الوطنية ووصفها بأنها " تلك العاطفة القوية التي يشعر بها المواطن نحو وطنه العزيز، وتلك الرابطة الروحية التي تشده إليه" ، وأوضح أن المواطنة الصحيحة هي ما يجب أن يؤديه المواطن من واجبات معينة تجاه وطنه. ولخص القحطاني مفهوم المواطنة في كونها نظاماً متكاملاً مبنياً على حقوق الفرد وواجباته التي تقوم عليها العلاقة بين هذا الفرد ومجتمعه الذي يعيش فيه، أما كابن وميسك Chapin & Messick فقد أورد تعريفاً حدداه فيما أسماه بالمواطن الصالح في مجتمعه المحلي، وهم هؤلاء الذين يعملون من أجل المحافظة على الممتلكات العامة للوطن ومساعدة المحتاجين وغير ذلك من الأعمال الخيرية التي يمكن تقديمها (القحطاني، 1998).

ويقول السويدي (2001) إن " المواطنة هي صفة الفرد الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى مجتمع معين في مكان محدد، وأهمها واجب الخدمة العسكرية وواجب المشاركة المالية في موازنة الدولة. وهي شعور الفرد بمحبته لمجتمعه ووطنه، واعتزازه بالانتماء إليه، واستعداده للتضحية من أجله وإقباله طواعية على المشاركة في أنشطة وإجراءات وأعمال تستهدف المصلحة العامة".

أما عند فريحة (2001) فإن " المواطنة ببساطة تعني استقرار مجموعة، تجمع بين أفرادها روابط شخصية وتنتظم ضمن إطار سياسي على بقعة معينة من الأرض اتخذتها أو اعتبرتها ملكاً لها " وميز بين المواطنة والمواطنية " وتعني المواطنية في إطارها الأشمل علاقة الفرد العضوية بالمجموعة التي يعيش ضمنها وبالمجموعات الأخرى التي يحتك بها ، وعلاقته بحكومة بلده ومؤسساتها " كما أشار إلى تعريف أحد التربويين الأمريكيين ايرل راك Earl Rugg المواطنية بأنها نظرياً، أن يكون الفرد حراً، عليه مسؤوليات وواجبات، وله حقوق.

ويعرف النجدي (2001) المواطنة بأنها " صفة الفرد الذي يعرف حقوقه ومسؤولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، وأن يشارك بفعالية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع، والتعاون والعمل الجماعي مع الآخرين مع نبذ

العنف والتطرف في التعبير عن الرأي، وأن يكون قادراً على جمع المعلومات المرتبطة بشؤون المجتمع واستخدامها ولديه القدرة على التفكير الناقد، وأن تكفل الدولة تحقيق العدالة والمساواة بين جميع الأفراد دون تفرقة بينهم بسبب اللون أو الجنس أو العقيدة ".

ويذكر جون جارولیمك John Jarolimek أن المواطنة تعني قدرة أفراد المجتمع – أي مجتمع – على التفكير الناقد ، والمشاركة في عمليات حل المشكلات ؛ حيث تعتمد الحكومات الديمقراطية ، على الرؤية الناقدة لمواطنيها ، وإسهاماتهم الذكية ، كوقاية من إساءة استخدام السلطة من قبل الهيئات الحكومية (Jarolimek, 1990) .

وبالرغم من الخلط الواضح في تحديد مفهوم المواطنة ، في التعريفات السابقة ، وخاصة بين الهدف من تعليمها ، والعمليات العقلية التي تسهم في تحقيقها ، وخصائص المواطنة المسئولة ، فإن من الممكن إيجاد نوع من التكامل بين هذه التعريفات ، إذا اعتبرنا أن المواطنة ترتبط بالحقوق والواجبات والمهام الخاصة بكل فرد في المجتمع ، وتقتضي إعداد الأفراد للمشاركة الفعالة في المجتمع الديمقراطي ، بمساعدتهم على اكتساب مهارات التفكير الناقد ، واتخاذ القرار ، وحل المشكلات .

ويرى كل من دان وهيدن Dan & Hedin أن المواطنة تتجلى في قدرة الفرد على العمل بكفاءة ، ووعيه واهتمامه بشئون مجتمعه ، فضلاً عن معرفته بالحياة السياسية ، والاهتمام بها ، والمشاركة في العمليات السياسية، ومن ثم ينظران إليها باعتبارها ، العضوية التي يتمتع بها الأفراد في المجتمع، وتتضمن القبول والتسليم بتبادل الاهتمامات مع جميع الأفراد ، والإحساس والاهتمام المشترك من أجل رفاهية المجتمع ، والاستعداد والقدرة على العطاء من أجل استمراره (Dan & Hedin,1977) .

وإذا كانت المواطنة هي عضوية الفرد في المجتمع ، وتحدد حقوقه وواجباته ومسئولياته ، وتتطلب التعاون مع المواطنين الآخرين من أجل الصالح العام ، والإحساس بالاهتمام المشترك من أجل رفاهية المجتمع ، والاستعداد والقدرة على العطاء من أجل استمراره ، فيجدر بنا أن نتعرف على بداية الاهتمام بتعليمها .

وتعتبر أرض اليونان مهد التربية لإعداد مواطنين صالحين ؛ حيث ابتدعت اسبرطة نظاماً كاملاً ، وصارماً ، لإعداد الرجال ليكونوا مواطنين ومقاتلين . كما كانت لها أساليبها الحرة في التربية المدنية ؛ حيث كان الشعب الأثيني – منذ القرن الخامس ق. م – يشارك في حكم نفسه بجميع أفراده ، ويجتمعون في السوق للإدلاء بآرائهم . وهكذا أطلق على هذا النظام من الحكم اسم النظام الديمقراطي ، أي حكم الشعب .

وارتكزت المواطنة في ذلك النظام القديم ، على مبدأين أساسيين هما : حرية المواطنين للمشاركة في حكم أنفسهم ، والعضوية في الوطن ، والتي تتيح لكل منهم التمتع بالحقوق والامتيازات الخاصة ، مقابل وفائهم بالواجبات أو الالتزامات قبل بعضهم البعض (مطر، 1986) .

كما تميزت دول المدينة اليونانية ؛ التي سادها النظام الطبقي ، الذي قسّم أناس إلى طبقة من الحكام ، وطبقة من العبيد ، التي أهدرت حقوقها ، وسخرت لخدمة طبقة الحكام ، ومن ثم كان ولاؤهم قسريا، بينما عرف الفرد في أثينا، أنه ليس كمية مهملة، وأن حقوقه مصانة، في ظل ديمقراطية الحكم التي عرفها اليونان، وطبقت على الجميع باستثناء الرقيق، ولذلك منح ولاؤه للمجتمع عن طواعية حيث تكفل المجتمع بحقوقه ومصالحه، فجاد الفرد لمجتمعه بكل ما يملك، وجاد بنفسه وأولاده، وخاصة في الأزمات والحروب. ويعطى التاريخ أمثلة صادقة، لبطولات يونانية في الوقوف أمام الغزاة من الفرس، تؤكد أنه لولا شعور أفراد المجتمع اليوناني بأنهم مواطنون في مجتمع كريم، رعى حقوقهم، وصان مصالحهم، لما منحوه هذا الولاء (مطر، 1986) .

وفي العصر الجاهلي ؛ لم تكن فكرة المواطنة دخيلة عند العرب ، فبالرغم في اضطراب الحياة القبلية ، وبعدها عن حياة المجتمعات المنظمة ، فإن روابط الدم، والتقاليد ، جعلت أفراد القبيلة الواحدة يعملون لتحقيق أهداف مشتركة ، ويرمون عن قوس واحدة ، كما كان للفرد حقوق ، وعليه واجبات ، وله نصيب فيما يصيب القبيلة من مغرم أو مغنم ، ولذلك يكثر في الأدب الجاهلي الفخر بالأحساب والأنساب ، والشجاعة والكرم ، حتى غلا الأفراد في ولائهم لقبيلتهم ، باعتبارهم أبناء بررة ، ومواطنين صالحين (مطر، 1986) .

ولكن لو طبقنا المعايير الحديثة للمواطنة الصالحة ، على سلوك بعض أبناء القبائل العربية ، لقلنا أنهم بعيدون كل البعد عن المواطنة الصالحة ، بينما هم في معايير الجاهلية في أوج المواطنة ، ومع ذلك فإن ولاء الفرد لقبيلته أو وطنه ، وتماسك شعوره بالوطن أو القبيلة ، والجود بالنفس والنفيس لهما في أصعب الأوقات ، يعد جانباً هاماً من جوانب المواطنة .

ولما جاء الإسلام ، تغيرت المفاهيم ، وارتقت القيم ، لدى العرب ، وغيرهم من المسلمين ، وظهر مجتمع جديد منظم ، علم الناس معنى الأخوة ، والمحبة ، والمساواة ، والديمقراطية ، فانعدمت الفوارق ، وذابت الطبقات ، فالجميع سواسية لا فرق بين عربي ولا عجمي إلا بالتقوى ، وضرب الإسلام المثل الأعلى في تربية جيل من المسلمين ، يتميزون بالجرأة في الحق ، وإتباع المشورة ، وتحمل مسئولية الرعية ، ومحاسبة النفس . ومن ثم يمكن القول أن الإسلام ربى مواطنين صالحين ، لدينهم ، ومجتمعهم ، وأمتهم .

وفي العصر الحديث ، الذي بدأ (بحقوق الإنسان) ، والتي دوت بها صورة الثورة الفرنسية ، وأكدت صفة المواطن ، والمواطنة ، ونظمت العلاقة بين المواطنين وبين الحكومة التي تمثلهم ، وبين بعضهم البعض . ففي القرن السابع عشر ، كان يقصد بالمواطنة في انجلترا ، علاقة من الولاء الشخصي والدائم ، بين الملك والشعب ، وتمثل الهدف الأساسي للمواطنة في أمريكا ، في خلق الروح القومية ، من خلال الالتزام بالقيم الديمقراطية ، والعدالة القومية .

وفي أواخر القرن التاسع عشر ، وأوائل القرن العشرين ، زاد الاهتمام بالمواطنة في أمريكا ، متمثلاً في ظهور البرامج والممارسات المدرسية ، بهدف زيادة صلة المواطنين بتحسين المجتمع ، ففي منتصف 1970 م لاقى الاهتمام بالمواطنة ، انتعاشاً كبيراً وظهر ذلك بوضوح في الاستجابة للإحساس المتزايد والسريع بالحاجة لتجديد الشعور الوطني ، كاتجاه مضاد للانتشار السريع للجمود العام ، واللامبالاة السياسية (Berelson,1971) .

ومما سبق ، يمكن أن نلخص أهم المحاور الرئيسية ، التي ركزت عليها التعريفات السابقة لمفهوم المواطنة فيما يلي :

(1) العضوية في المجتمع .
(2) التفاعل مع الآخرين للنهوض بالمجتمع .
(3) الوعي والاهتمام بشئون المجتمع .
(4) المشاركة في الحياة السياسية .
(5) الاهتمام بالصالح العام .
(6) الولاء للوطن .
(7) التمتع بالحقوق والوفاء بالواجبات التي يحددها الدستور .

ولمزيد من الإيضاح لمفهوم المواطنة ، نتساءل ، هل ترتبط ممارسة المواطنة بمجال واحد ، أم مجالات متعددة ؟ وهل تقتصر ممارستها على الكبار فقط ، أم يمارسها الكبار والصغار على السواء ؟

تتوقف إجابة هذا التساؤل على الزاوية التي ينظر منها إلى المواطنة ، فهناك من ينظر إليها من منظور ضيق ، على أنها علاقات الفرد بالمؤسسات الرسمية ، والعمليات الحكومية ، على مستوى الحي ، أو الدولة ، ومن ثم ينتظر من الأفراد أن يكونوا مواطنين فاعلين عندما يتعاملون مع تلك المؤسسات بصورة أو بأخرى . ومثل هذا المفهوم الضيق للمواطنة ، يهمل – بشكل كبير – التفاعلات السياسية التي تحدث في محيط الأسرة ، والمدرسة ، والأندية ، بصورة يومية ، بما يجعل المواطنة تنفصل عن العالم الواقعي الفسيح ، وتقتصر فقط على عالم الشباب . كما أن البرامج التعليمية التي تبني على هذه النظرة الضيقة ، تكون خالية المعنى لدى الطلاب ، ويحجمون عن التعامل معها ، حيث لم يطلب منهم بعد المشاركة في المؤسسات الرسمية ، والعمليات الحكومية (Remy,1979) .

وهناك من ينظر إلى المواطنة على أنها تتصل بكافة صور الاختلاط الإنساني، أو العلاقات الإنسانية ، ومن ثم يشير مفهومها إلى كافة أشكال السلوك الاجتماعي ، غير أن هذه النظرة الواسعة لمفهوم المواطنة ، تجعل استخدام هذا المفهوم في تطوير البرامج التعليمية ، واتخاذ القرارات لبناء وتخطيط المناهج أمر صعباً .

ويمكن أن يحل هذا الغموض في مفهوم المواطنة ، من خلال تحديد أهم سماتها في مجتمع اليوم على النحو التالي : (Remy,1979) .

1. أن المواطنة وقد استعملت نسبة إلى حكم جماعة ما أو قيادتها ، فإنها جزء أساسي من العلاقات الاجتماعية ، ومع ذلك فليس كل سلوك اجتماعي هو سلوك المواطنة .
2. أن المواطنة تشمل أنماطاً من الجماعات ، والحي ، والمدينة ، والمحافظة ، والدولة .
3. أن المواطنة يمارسها الصغار والكبار على السواء ، وتشمل سلسلة واسعة من القرارات .
4. أن المواطنة تقتضي المشاركة في حياة الجماعة .

ومن ثم يمكن القول أن للمواطنة مجال قريب تمارس فيه من قبل الأطفال والناشئة ، ويضم الأسرة ، والفصل ، والمدرسة ، والنادي ، ودور العبادة ، ومع جماعة اللعب ، والناشئة

كأعضاء في تلك الجماعات ، فهم مواطنون بالفعل ، لهم حقوق ، وعليهم مسئوليات ، ومهام ترتبط بتلك الجماعات وعملياتها . أما المجال البعيد ، الذي يعد الشباب للمشاركة فيه ، عندما يطلب منهم ، فيشمل المؤسسات الرسمية ، والعمليات السياسية ، والحكومية ، والنظام العالمي .

وإذا اقتصرت برامج تربية المواطنة على إعداد الناشئة لدور الشباب في المستقبل ، وتدريس الحقائق والقيم المرتبطة بذلك المجال البعيد للمواطنة ، فإنها تهمل مجالاً قريباً ذا معنى لهم ، يمكن أن يتحقق فيه بالفعل مشاركتهم ، من خلال تحديد الحقوق والواجبات المرتبطة بالمواطنة ، والتي يواجهها الأطفال والشباب في سياق علاقاتهم وتفاعلاتهم ، مع الآباء ، والمعلمين ، والأقران ... الخ .

ويرجع ارتباط المواطنة بحكم الجماعات الإنسانية التي ينتمي إليها الأفراد ، إلى أن الحكم مقوم أساسي لتلك الجماعات ، التي يجب أن تحكم نفسها بأسلوب ما، كي تستمر ، ويمارس هذا الأسلوب أو ذاك من أساليب الحكم ، من خلال مؤسسات سياسية متخصصة ، يمكن أن تشمل ، الإدارات المدرسية ، ومجالس القرى ، والمدن ، والمحافظات ، والسلطة التشريعية ، والسلطة التنفيذية ، والسلطة القضائية ، والجيش ، والشرطة ، والوزارات المختلفة .

وتنطوي ممارسة تلك المؤسسات لدورها في حكم الجماعة الإنسانية ، وتدبير شئونها ، على مجموعة من المواقف السياسية ، التي تتضمن مظاهر ، ومشكلات ، وعمليات الحكم في تلك الجماعات مثل : (Remy,1979) .

1. المظاهر الأساسية المرتبطة بحكم الجماعة الإنسانية ، وتشمل : السلطة ، اتخاذ القرار ، الصراع ، التغير ، الاعتماد المتبادل ، وهذه المظاهر ، يستعملها الصغار والكبار ، على السواء ، حيث يواجهونها ، وبصورة متكررة ، وهم يمارسون أمور الحكم في عائلاتهم ، أو مدارسهم ، أو مدنهم ، أو محافظاتهم ، أو في دولتهم .
2. المشكلات الأساسية في حكم الجماعات الإنسانية ، مثل : عدم التطابق بين المبادئ والمثل السياسية ، والواقع السياسي ، التوازن بين الحقوق والمسئوليات ، الإسراف ، ويمكن أن يطرح في هذا السياق الأسئلة الآتية :

- ما ضرورة تواجد السلطة السياسية ؟
- كيف يؤثر القرار السياسي على الفرد والجماعة ؟
- كيف يمكن للفرد أن يؤثر في القرار السياسي ؟
- ما هي حقوق الفرد السياسية ؟
- ما هي مسئوليات والتزامات الفرد السياسية ؟

3. العمليات الأساسية للحكم ، وتشمل :

أ- وضع الأهداف الجماعية مثل : خفض معدل التضخم ، إنجاز عدد معين من المشروعات ، تحديد الحد الأعلى ، والأدنى لنجاح الطلاب في سنوات التعليم المختلفة .

ب- صنع القوانين المنظمة لحياة الجماعة مثل :

- القانون الذي يعطي حق التصويت لكل من يبلغ ثمانية عشرة عاماً.

- حظر التجوال في الفصل أثناء الدروس .
- تحديد سرعة سيارات الأجرة بـ 90 كم / ساعة .

جـ- توزيع الموارد بين أفراد الجماعة مثل :

- تحديد الموازنة العامة ، للمؤسسات المختلفة للمجتمع .
- تحديد نسبة الضمان الاجتماعي للمواطنين .
- توزيع الحوافز التشجيعية ، على بعض المعلمين دون غيرهم .

وانطلاقاً من التعريفات السابقة للمواطنة ، والمحاور الرئيسية التي ارتكزت عليها ، ومجالات المواطنة المتعددة ، التي تمارس من خلالها ، يمكن أن نعرف المواطنة بأنها " صفة للمواطن باعتباره عضواً في جماعة ما ، يمكن أن تضم الأسرة أو المدرسة ، أو الحي ، أو المدينة ، أو الدولة ، أو المجتمع العالمي ، ويخضع بموجب تلك العضوية لنظام محدد من الحقوق والواجبات ، وتتحقق من خلال المشاركة الفعالة في مظاهر ومشكلات وعمليات الحكم في تلك الجماعات " .

خصائص مفهوم المواطنة :

- أنها ليست مواطنة عامة ، وإنما تتحدد في إطار حكم الجماعة التي ينتمي إليها الفرد .
- أن المواطنة لا تكتسب بالمولد ، وإنما هي مواطنة بالفعل ، تقوم على المشاركة الفعالة والمسئولة في كافة مظاهر وعمليات ومشكلات الحكم الأساسية في الجماعة الإنسانية .
- أن ممارسة أدوار المواطنة ليست قاصرة على الكبار فقط ، وإنما يمارسها الناشئة والأطفال بصورة يومية ومتكررة ، كأعضاء في الأسرة والمدرسة ، والنادي ، وغيرها ، وبذلك يضاف للمواطنة مجالاً قريباً من الحياة السياسية ، ويعتبر ذو معنى بالنسبة للناشئة والشباب .
- أن ممارسة أدوار المواطنة لا تقف عند الحدود المحلية للوطن ، بل تتعداه لتشمل أوطاناً أخرى ، بل والمجتمع العالمي ، حيث يعتبر الفرد في مجتمع اليوم جزءً من النظام العالمي الكبير ، يتأثر به ويؤثر فيه ، ويدرك عن قرب كثير من صور الاعتماد المتبادل بين الدول .
- أن المواطنة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالحقوق والمسئوليات والمهام المرتبطة بحكم الجماعة التي ينتمي إليها الفرد ، ويكون عضواً فيها .

وبعد أن استعرضنا مفهوم المواطنة وتطوره ، والمحاور الرئيسية التي يستند إليها وكذا المسلمات التي يرتكز عليها هذا التعريف ، يجدر بنا أن نتعرف على أهم خصائص المواطنة الصالحة .

صفات المواطنة الصالحة

لخص كوجان CHOGAN (القحطاني، 1998) نتائج مجموعة من الدراسات عن إعداد المواطن للقرن الحادي والعشرين، أو مواطن المستقبل، وبين " كوجان" أن الباحثين أجمعوا على مجموعة من الخصائص المشتركة التي تحدد المواطن المتوقع للقرن الحادي والعشرين، والخصائص هي:

- القدرة على امتلاك المعلومات والخلفية اللازمة عن الموضوعات والقضايا العالمية.
- التسامح واحترام الآخرين.
- أن يكون مفكرا وناقدا.
- أن يبحث عن العدالة والمساواة للجميع.
- أن يرى التعاون والاعتماد المتبادل كطريقة للحياة.
- أن يكون مشاركا فعالا في المجتمع ويتحمل المسؤولية في تصرفاته وأعماله.
- أن يرى التغيير شيئا مطردا ويمكن توجيهه وضبطه.
- أن يرى استمرارية التعليم طوال الحياة وليس محددا في فترة زمنية معينة فيها الفرد خلال التعليم الرسمي فقط.

وأوردت دراسة داينسون Dynneson(في القحطاني، 1998) والتي كانت بعنوان: ماذا تعني المواطنة الصالحة (الجيدة) عند الطلاب؟ أهم خصائص المواطنة الفعالة وهي:

- معرفة الأحداث المعاصرة (الجارية).
- المشاركة في شؤون المدرسة والمجتمع.
- قبول المسؤولية التي يكلف بها الفرد.
- الاهتمام بشؤون الآخرين، مثل عائلة الطالب وجيرانه ومجتمعه.
- الالتزام بالسلوك الجيد والأخلاق الحميدة.
- التقبل لأصحاب السلطة (ولاة الأمر) بناء على الشرعية والصلاحيات التي تخدم المجتمع.
- القدرة على مناقشة الأفكار والآراء، أي امتلاك الفرد للقيم والمهارات التي يبحث فيها عن المعرفة والحقائق.
- القدرة على اتخاذ القرار الحكيم، أي القدرة على الفهم والتحليل.
- معرفة الحكومة: أي التمكن من المعارف والمعلومات المتعلقة بأنظمة الدولة ولوائحها.
- الوطنية: ويقصد بها إيجاد روح حب الوطن ومجتمعه مع اختلاف تركيبة المجتمع والقيم التي يوجد فيه، حيث يتدرج حب المواطن من حبه إلى مدينته فمجتمعه الصغير فدولته، فمجتمعه الكبير (العالمي).

وحددت كوتن (Cotton,1990) في دراستها صفات المواطنة وفقا لبعض الدراسات السابقة وحصرتها في التالي:

- قيم الديمقراطية: وتشمل القيم التالية: العدل، الحرية، المساواة، التنوع، السلطة أو الحق، الخصوصية، الملكية، الحقيقة، حب الوطن، حقوق الإنسان، حاكمية القانون،

التسامح، التعاون المشترك، المسؤولية الشخصية والمدنية، ضبط النفس، واحترام النفس.

- الصالح العام: وتشمل: احترام الأعراف والتقاليد والقيم الاجتماعية للمجتمع، امتلاك الشفقة والرحمة، الالتزام الأخلاقي، المسؤولية الاجتماعية، والشعور بوجوب المشاركة والالتزام في المهام الاجتماعية.
- المعرفة: وتشمل: الفهم الواعي للمجتمع ومؤسساته، وقوانينه، وفهم السياق العالمي المحيط الذي يقع فيه المجتمع.
- مهارات التفكير: وتشمل: التفكير الناقد، حل المشكلات، اتخاذ القرار، التفكير التباعدي، بناء الفرضيات، والتقويم.
- مهارات العمل الاجتماعي: وتشمل: الاتصال، حل النزاعات، والتعاون.
- المواقف أو الاتجاهات: وتشمل: الإيمان بالمشاركة الفعالة في المجتمع، وجود الرغبة والالتزام أثناء العمل.

كما حدد هوبكنز (Hopkins,1997) خمسة جوانب رئيسة للانتماء والمواطنة الجيدة وهي: الأمانة: وتتمثل في أمانة الفرد مع نفسه، ومع الآخرين، والشفقة: وتتمثل في وجود رابطة عاطفية لدى الفرد مع من حوله من الناس أو الكائنات الحية الأخرى، والاحترام: ويتمثل في احترام الفرد لنفسه، واحترامه للآخرين، واحترامه للقوانين والأعراف السائدة، واحترامه لأفكار الآخرين وان لم تتفق مع وجهة نظره ورأيه الخاص، والمسؤولية: وتتمثل في مسؤولية فردية للفرد نحو نفسه، ومسؤولية جماعية نحو المجتمع، والشجاعة: وتتمثل في عمل الشيء الصحيح وان وجد الفرد في ذلك صعوبة أو مخالفة للمألوف.

كما توصلت دراسة فورتني وهندنرك (Fortny & Heidenreich, 1999) إلى أن المواطنة تشمل ثلاثة عشر مكونا وأبرزها: احترام الأبوين، والاحترام والمحافظة على البيئة، امتلاك المهارات الضرورية للعيش بسلام، عدم اللجوء إلى العنف لحل النزاعات، احترام علم ودستور البلاد، واحترام حقوق ووجهات نظر الآخرين...

أما السويدي (2001) فيرى أن المواطنة بعضها مادي ملموس والآخر نظري وعقائدي، وتشمل قيم المواطنة: فهم المواطن لحقوقه وواجباته والعمل على تأديتها والالتزام بها طواعية، والتنفيذ الطوعي للالتزامات والأعباء المالية المفروضة من قبل الدولة عليه، والمشاركة والتعاون مع المجتمع، والعمل الجماعي أساس التقدم، واحترام الآخرين، والنظام والتسامح، واحترام القوانين، والحفاظ على الوطن (أسراره/ بيئته/ الممتلكات العامة)، وعدم السعي للتعدي على حقوق الآخرين، والعمل على حماية مكتسبات الوطن والذود عنها، والتضحية وإنكار الذات.

مظاهر السلوك للمواطن المنتمي

إن الانتماء والمواطنة عند حسن(2001) تعلم يكتسب من خلال الخبرات التربوية التي يمر بها الفرد في مسيرته الحياتية... ويتبلور هذا التعلم في مظاهر سلوكية يعبر بها الفرد عن انتمائه لوطنه، وقد حاول عبد علي محمد حسن أن يبرز المظاهر السلوكية للمواطن المنتمي على النحو التالي(حسن، 2001):

- المواطن المنتمي انتماء جيدا لوطنه يجب أن يلم بالمعلومات الأساسية ذات الصلة بنفسه، وبمجتمعه، ووطنه، بمعنى أن يكون شخصا متعلما يضمن له هذا التعلم أن يتفاعل بايجابية ضمن دائرة انتمائه وذلك ما يصعب على الشخص الجاهل، لافتقاره الأساس المعرفي الذي تبنى عليه استجاباته، ومن أبرز المظاهر الدالة على ذلك: معرفته لتاريخ بلاده ومعطياتها الفكرية، والتراث الذي خلفه الماضون، ورموز تاريخ هذه البلاد؛ ومعرفته لطبيعة البلاد التي ينتمي إليها وما تحويه من إمكانات وثروات طبيعية وبشرية، وأعرافها، وتقاليدها، ونظمها، وعلاقاتها بالبلدان الأخرى.
- والمواطن المنتمي انتماء جيدا يفضل أن يكون قادرا على التمييز بين الجيد وغير الجيد وفقا لقناعات علمية توصل إليها، وليس اعتمادا على التقليد والمحاكاة، ولديه القدرة على التحليل السليم الذي يمكنه من اتخاذ القرار المناسب؛ ويمتلك القدرة العقلية للحكم الموضوعي على الأمور والقضايا والأشياء.
- كما أن الشخص المنتمي لوطنه يجب أن يكون شعورا موجبا نحو نفسه، ومجتمعه، ووطنه، ويفرز هذا الشعور سلوكا يتمثل في: الحب (حب الوطن، حب النفس، حب الآخرين...الخ)؛ والإخلاص، والوفاء، والتفاني، والتضحية، والإيثار، والاحترام، والتقدير...الخ.
- الانتماء الجيد للوطن مهارات وقدرات تمكن المواطن من المشاركة الفعالة في كافة نشاطات لمجتمع الذي ينتمي إليه مثل: النظام، والتعلم الذاتي، والتفكير الموضوعي، وفرض الفروض العلمية لحل المشكلات، والمشاركة الواعية، والتواصل، والتعاون مع الآخرين...الخ.

أهم خصائص المواطنة

إن إعداد الناشئة والشباب للمواطنة المسئولة في المستقبل ، أصبح هدفاً تربوياً رئيسياً ؛ حيث يواجه الشباب والناشئة اليوم عالماً معقداً ومضطرباً ، ويتميز بانفجار معرفي . وتطور تكنولوجي – غير مسبوقين – أحدث تغيراً ملحوظاً على المعتقدات والاتجاهات والقيم ، فضلاً عن نمو علاقات دولية معقدة وأزال الحدود والفواصل السياسية بين كافة الأقطار . ومن ثم فإن تخطيط المناهج والبرامج التعليمية لتحقيق هذا الهدف يجب أن ينطلق من التحديد الدقيق لأهم الخصائص أو المقومات التي يجب أن يتمتع بها المواطن في مجتمع اليوم .

وبالرغم من أن خصائص المواطنة الصالحة ، قد تختلف من بيئة إلى أخرى، تبعاً لاختلاف حاجات المجتمع والأفراد ، وتباين المعايير والأسس التي يعد بموجبها الفرد مواطناً صالحاً في البيئات المختلفة ، إلا أن هذه التباينات لا تمنع وجود أساسيات متشابهة لخصائص المواطنة في كثير من بلدان العالم .

فيرى ريتشارد غروس Richard. E. Gross أن من خصائص المواطنة الصالحة الإسهام الفعال في بناء المجتمع ، واتخاذ قرارات عقلية في مواجهة مشكلات البيئة ، وامتلاك مهارات التفكير اللازمة للتكيف مع حضارة العصر والتعايش معها (Gross,1978) .

ويلخص جودت سعادة (سعادة، 1984) أهم خصائص المواطنة الصالحة التي حددها بعض المربين والمختصين في ميدان التربية الاجتماعية فيما يلي :

- الإيمان بحرية الفرد والمساواة بين أفراد المجتمع والتي تكفلها الشرائع والقوانين والأنظمة التي يعيش المجتمع في ظلها .
- العمل على تنمية مجموعة من المبادئ الديمقراطية السليمة ، ومحاولة تطبيقها قدر الإمكان في الحياة اليومية .
- الوعي بالقيم والمشكلات السائدة في العالم العربي المعاصر .
- معرفة شئون المجتمع ، والاهتمام بها ، والبرهنة على هذا الاهتمام عملياً .
- الوعي بالحقوق التي ينبغي الحصول عليها ، وبالواجبات التي ينبغي عليه القيام بها .
- اكتساب المعارف وتنمية المهارات التي تساعد في حل المشكلات فيه .

وخلص المعمري وطوسان (2001) إلى أن المواطنة الصالحة تتسم بالخصائص التالية:

1- المواطنة تتطلب حقوقا من قبل المجتمع، وواجبات من قبل المواطن.
2- المواطنة ليست هي الهوية الشخصية التي يحملها الفرد ويسجل فيها اسم المكان الذي ينتسب إليه.
3- المواطنة لها جانب وجداني مهم، يتمثل في حب الوطن والولاء له، والسعي للدفاع عنه ضد ما يعترضه من أخطار.
4- المواطنة قد تكون محلية مختصة ببلد معين، وقد تكون عالمية؛ فالبشر كلهم مواطنون في كوكب الأرض وعليهم التعاون في التصدي لما يعترضه من مشكلات.
5- المواطنة متعلمة وليست فطرية، فمولد الفرد في مكان معين غير كاف ليكون مواطنا به يتمتع بالحقوق والواجبات.
6- المواطنة هي سلوك عملي يعبر الفرد من خلاله عما يحمله من مشاعر وجدانية تجاه وطنه...
7- المواطنة تقتضي وجود مكان معين، يستقر به الإنسان فترة طويلة، يتشرب خلالها تاريخه وثقافته.
8- المواطنة لا تتم بدون معرفة عن الوطن: تاريخه، حكومته، وثقافته، وعاداته، وتقاليده، وطموحاته، وآماله، ومشكلاته المختلفة...
9- المواطنة عملية مستمرة مدى الحياة، فالإخلاص للوطن لا يتجزأ ولا يكون في فترات الرخاء فقط، ويختفي في وقت الأزمات.
10- المواطنة شاملة لا تقبل التجزئة، فهي صفة يجب أن يتسم بها الفرد في الأسرة والمجتمع ومكان العمل والمدرسة والنادي وغيرها من الأماكن...
11- المواطنة تختلف من بلد لآخر؛ باختلاف الأنظمة: السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وباختلاف الجانب العقائدي...
12- الفرد يولد ليكون مواطنا، ولكن مؤسسات التنشئة والتربية في المجتمع قادرة على تحويله من مواطن إلى مواطن صالح.
13- تلعب التربية دورا كبيرا في تنمية المواطنة الصالحة عند الطلاب، كما يلعب الإعلام بتنميتها عند بقية المواطنين.
14- التدريب على القيام بالمسؤوليات الاجتماعية يصقل المواطنة، ويوظف المشاعر الايجابية التي يحملها المواطن إلى سلوك عملي...

واستطاع جون كوجان John; H. Cogan أن يلخص أهم خصائص المواطنة التي أجمع عليها عدد من المربين والمختصين منها، والإلمام الواسع بالموضوعات والقضايا المحلية والعالمية، والقدرة على التفكير الناقد والمشاركة بفاعلية في المجتمع، ومناشدة العدالة

والمساواة في المجتمع، وتمثل البعد الأخلاقي في الحياة الشخصية والاجتماعية(Cogan,1989) .

كما ترى نزيراماسنجا Nziramassanga أن اكتساب الناشئة والشباب للمعارف الوظيفية عن أوجه الحياة المختلفة محليا ووطنيا وعالميا، والوعي الكامل بالحقوق والواجبات والمسؤوليات، والقدرة على فحص القضايا الملحة والجارية محلياً وعالمياً ، واكتساب اتجاهات إيجابية نحو المجتمع والتراث ونحو السلام ، والاعتماد المتبادل ، واستئصال جذور التوتر والمعاناة والأمراض من العالم ، تعد من أهم خصائص المواطنة (Massanga,1989) .

ويؤكد جون جارولیمك Gohn Jarolimeck على اثنين من خصائص المواطنة وهما ؛ القدرة على المشاركة في عمليات حل المشكلات ، والقدرة على التفكير الناقد ، حيث تعتمد الحكومات الديمقراطية على الرؤية الناقدة لمواطنيها ، وإسهاماتهم الذكية كوقاية من إساءة استخدام السلطة من قبل الهيئات الحكومية (Jarolimeck, 1990) .

ومن خلال العرض السابق لخصائص المواطنة الصالحة في المجتمعات والثقافات المتباينة يتضح للباحث ما يلي :

- أن معظم هذه الخصائص تمثل قاسماً مشتركاً بين كافة المجتمعات .
- تدور هذه الخصائص حول ثلاثة أبعاد رئيسية تشكل جوانب شخصية المتعلم وهي البعد المعرفي والبعد الوجداني ، والبعد المهاري أو السلوكي .
- تتفق هذه الخصائص مع التعريف السابق للمواطنة وأدوارها المتعددة في المجتمع الديمقراطي .

خصائص المتعلم في المرحلة الإعدادية

لقد أشارت العديد من الكتابات المتخصصة إلى خصائص النمو في مرحلة المراهقة والتي يمكن إيجازها فيما يلي :

أ- خصائص النمو العقلي :

تتميز مرحلة المراهقة بنمو جميع الوظائف العقلية ونضجها ، حيث تنمو قدرة المراهق على التحليل والتعليل ، وإدراك العلاقات بين الأشياء ، والتفكير ، فضلاً عن نمو القدرات الحركية والميكانيكية ... الخ (الفقي، 1975) .

وكشفت نتائج بعض الدراسات التي أجريت على عينات كبيرة من طلاب هذه المرحلة مطالب النمو العقلي والاجتماعي في هذه المرحلة ، ومن تلك المطالب ما يلي (الفقي، 1975) .

- إكساب الطلاب المفاهيم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية اللازمة للتوافق مع حياتهم المستقبلية .
- تنويع مادة الدراسة وطرائق تدريسها، بما يتوافق مع الفروق الفردية بين الطلاب من حيث القدرة على التعلم.

- إعداد المراهق والمراهقة لقبول دورهما الاجتماعي.

ب- خصائص النمو الاجتماعي:

يحدد (الفقي، 1975) .أهم خصائص النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة فيما يلي:

1- ميل المراهق إلى مسايرة الجماعة التي ينتمي إليها، فيظهر بمظهرهم، ويتصرف كما يتصرفون، وتتميز هذه المسايرة بالصراحة التامة والإخلاص.
2- نمو رغبة المراهق في تأكيد ذاته، فيميل للقيام بالأعمال التي تلفت الأنظار إليه.
3- نمو الشعور بالمسؤولية لدى المراهق؛ حيث يجتهد في القيام ببعض الخدمات والإصلاحات بغية التقدير الاجتماعي .
4- الميل لمقاومة السلطة ، ونمو بعض الاتجاهات والمفاهيم ، والرغبة في الإصلاح ، والرغبة في مساعدة الآخرين ، والحرية ، والاستقلال ، والنقد .

جـ - خصائص النمو الانفعالي :

يلخص (الفقي، 1975) أهم خصائص النمو الانفعالي في مرحلة المراهقة فيما يلي :

1- قدرة المراهق على مواجهة المواقف من غير انفعالات معوقة أو مصادمات عقلية .
2- قدرة المراهق على تحقيق ذاته عن طريق اكتشاف الطاقات والقدرات وحسن استغلالها .
3- قدرة المراهق على حب الآخرين وعلى تحويل التجارب الشخصية إلى تجارب إنسانية .
4- تكيف المراهق للبيئة ، ومشاركته الإيجابية في النهوض بها .

ولقد سبق أن حدد " روبرت هافجهرست Robert Havigurst في كتابه نمو الإنسان والتربية . عدة مطالب ذات أهمية خاصة للنمو في مرحلة المراهقة منها : (Havigurst, 1973)

1- التمكن من اكتساب المهارات العقلية والمفاهيم اللازمة من أجل المواطنة القادرة والمسئولة .
2- تفضيل الفرد للسلوك الاجتماعي الذي يرتكز على إدراك المسئولية والقيام بهذا السلوك .
3- اكتساب مجموعة من القيم والأخلاق التي توجه سلوك الفرد .

وبعد أن تم استعراض خصائص المواطنة في المجتمعات والثقافات المختلفة وخصائص النمو ومطالبه في مرحلة المراهقة ، يمكن أن نحدد أهم خصائص المواطنة الصالحة فيما يلي :

1- فهم وتقدير مهام ومسئوليات المواطنة في المجتمع .
2- فهم الدور الذي تقوم به بعض المؤسسات التنظيمية مثل: الدولة، الحكومة، والسلطات الرئيسية الثلاث.

3- فهم وتقدير دور بعض الوسائل المنظمة في المجتمع مثل الدستور والقانون.
4- الوعي ببعض مشكلات المجتمع المعاصرة.
5- فهم وتقدير حقوق المواطن وواجباته في المجتمع الديمقراطي.
6- تمثل الاتجاهات والقيم الديمقراطية ومهارات السلوك المرغوبة والضرورية للمواطنة، والعلاقات الشخصية السليمة مع الآخرين.
7- الوعي بأشكال التعاون المتبادل بين الأفراد والجماعات والدول في مجال تحقيق السلام وإزالة أسباب الصراعات.

ومما يلاحظ على هذه الخصائص ما يلي:

- أنَّها تتضمن ثلاث جوانب أساسية تشكل شخصية المتعلم، وهي الجانب المعرفي والجانب الوجداني، والجانب المهاري.

- أنَّها تتفق مع فلسفة المجتمع البحريني وتطلعاته وتوقعاته من ناحية، ومع خصائص المتعلم في المرحلة الإعدادية من ناحية ثانية.

- أنَّها تُعالج جوانب القصور التي كشفت عنها نتائج العديد من الدراسات والبحوث وخاصة انتشار السلبية السياسية بين المواطنين وخاصة الشباب، وعدم الوعي بحقوقهم وواجباتهم. وتدني مستوى ثقافتهم القانونية والدستورية.

ولكي تتحول هذه الخصائص إلى أهداف تعليمية، ينتظر تحقيقها لدى الناشئة والشباب فإنها تتطلب برامج تعليمية، معدة بشكل جيد وتكفل المحتوى والأساليب والوسائل والأنشطة التعليمية، التي تحقق تلك الأهداف، ويمكن توضيح ذلك من خلال استعراض طبيعة تربية المواطنة وأهدافها.

طبيعة تربية المواطنة وأهدافها:

بالرغم من أنَّ علماء التربية والمهتمين بها لم يتوصلوا حتى الآن إلى اتفاق مُحدد وقاطع حول تعريف عملية التربية، إلا أن هناك اتفاق بشأن ما تستهدفه هذه العملية، والغايات التي ترمي إلى تحقيقها، وإن اختلفت الطرائق والمسالك. وعلى أية حال، فإن عملية التربية، يقصد بها " الجهود والمساعي الهادفة، والمقصودة، التي يقوم بها مجتمع ما، بمختلف مؤسساته، في سبيل مساعدة الأفراد، ولا سيما الناشئين، على النمو الشامل المتكامل، بما يفي بحاجاتهم، ويشبع رغباتهم، في سياق مع متطلبات المجتمع وأهدافه" (حجاج ، 1982) .

وإذا كان الإنسان الذي تسعى التربية إلى تنميته، عضوٌ في المجتمع، فهو عضو في النظام السياسي لهذا المجتمع أيضا (مواطن). ومن ثم تصبح تربيته سياسياً، وتنمية متطلبات تلك العضوية من معارف، واتجاهات، وقيم، ونشاطات، جزءاً هاماً من عملية التربية الشاملة.

ولما كانت عملية نقل التراث الثقافي عبر الأجيال، وظيفة من أهم وظائف التربية، كما يُقرر المهتمين بها؛ فإن الثقافة السياسية Political Litracy، إحدى جوانب الثقافة العامة، وجزء هام من التراث الاجتماعي، الذي يُنتظر من التربية تناقله عبر الأجيال المتلاحقة في المجتمع. ومن ثمَّ، تصبح العلاقة بين التربية والسياسة علاقة تفاعلية وثيقة الارتباط، كما تُصبح التربية، الوسيلة التي يحاول النظام السياسي توظيفها، لغرس القيم والاتجاهات

السياسية المختلفة، في نفوس أفراده، وتربيتهم على احترامه، والتمسك به، ودفعهم إلى الإخلاص له، والتفاني في سبيله، إذا اقتضت الضرورة ذلك.

ولذلك تتمثل التربية – كما يرى البعض – في نقل خصائص النمط الثقافي للمجتمع، بما في ذلك الثقافة السياسية، والقيم، والاتجاهات السياسية للمجتمع، نقلاً ديناميكياً، فضلاً عن السعي لتغيير الأوضاع نحو الأفضل، ومن ثمَّ، تصير بهذا المعنى، إما قوة محافظة، بسعيها للحفاظ على القيم السياسية، بنقلها من جيل إلى جيل، أو قوة راديكالية، بمساعدة الأفراد على اكتساب قيم جديدة تعكس أوضاعاً جديدة، ينبغي أن ينتقل إليها المجتمع، وذلك عن طريق دور المدرسة التي تعتبر الأداة الرئيسية، في أداء هاتين الوظيفتين (حجاج، 1982).

يبدو أن محاولة تحديد مفهوم تربية المواطنة، عادة ما يواجه بعض الصعوبات، ومن أبرزها: تباين وتداخل المفاهيم، والمصطلحات المتضمنة في هذا المجال، حيث يواجه الدارس ببعض المفاهيم مثل: التربية السياسية، Political Education والتنشئة السياسية، أو التطبيع السياسي Political Socialization.

وإذا كان من العسير وضع حدود فاصلة، ومميِّزة لهذه المفاهيم، فإن بينها من التداخل في الغايات، والمحتوى، والوسائل التي تتناول من خلالها الأفراد الشيء الكثير، كما أن النظرة الفاحصة لبعض الأعمال التي تمت في مجال العلاقة بين التربية والسياسة، يجعلنا نلمس أن مصطلح التنشئة السياسية، أو التطبيع السياسي يشيع استخدامه بين المتخصصين في العلوم السياسية، بينما يستخدم مصطلح التربية السياسية بصور أكثر اتساعا بين الكتاب من العاملين في المجال التربوي والاجتماعي، ويتضح ذلك من إلقاء الضوء على مضامين هذه المفاهيم (حجاج، 1982) .

ومن ثم فإن تربية المواطنة Citizenship Education ، هي ذلك النوع من التربية الذي يستهدف تزويد الناشئة بمجموعة المعارف، والقيم، والتوجهات السلوكية التي تمثل مقومات ضرورية لحياته، وتواجده، وعضويته في المجتمع ولذلك في تحرص على إكسابهم الثقافة السياسية، والمدنية للدولة من خلال احتكاكهم بالخبرات، والأنشطة التعليمية التي تتناول الجانب المعرفي، والجانب الوجداني للمتعلم (Dang, 1971) .

يبدو أن تربية المواطنة تختلف من مجتمع لآخر تبعا للأيديولوجية السياسية القائمة؛ ففي المجتمعات الشمولية الديكتاتورية تُوجه تربية المواطنة إلى تلقين المتعلمين أيديولوجية سياسية معينة، وتعلمهم مجموعة من المعتقدات والقيم التي يجب الالتزام بها بغرض تبرير ودعم النظام السياسي القائم باعتباره محور اهتمام النظام الحاكم. ومن أمثلة ذلك، النظام الفاشي في إيطاليا، والنازي في ألمانيا، والشيوعي في الاتحاد السوفيتي سابقا، ويمكن القول أن هذا النوع من التربية قد ساهم _ إلى حد كبير _ في تنمية الانتماء والولاء للنظم السياسية القائمة في تلك المجتمعات لدى المواطنين (Carnbleth, 1982) .

أما في المجتمعات الديمقراطية، كما في أمريكا على سبيل المثال، توجه تربية المواطنة بشكل كبير إلى تعليم وتدريس الحقوق الشخصية، والقانونية الأساسية، والمشاركة الإيجابية، والتعبير عن الذات، وتشجيع الحوار، والاختلاف في الرأي، والاهتمام بالأنماط التعليمية التي تشجع الناشئة على التمسك بالقيم الأساسية، وممارسة العمليات الديمقراطية في المجتمع ومن ثم تهدف تربية المواطنة إلى تدريس الحقوق والواجبات التي تتفق وتتلاءم مع الحقوق والواجبات الديمقراطية التي تُسهم بشكل كبير في إيجاد المجتمع الحر (Dang, 1971) .

وهكذا يتضح أن تربية المواطنة ، في المجتمعات الديمقراطية ، تتناول المتعلم ، كعضو في المجتمع ، ومن ثم فهي تولي اهتماماً كبيراً لتعليم الحقوق والمسئوليات والمبادئ الديمقراطية ، وتشجيع الحوار والاختلاف في الرأي ، والاهتمام بالأنماط التعليمية ، التي تشجع المتعلمين على التمسك بالقيم الأساسية ، والمشاركة الإيجابية مع الآخرين في العمليات الديمقراطية ، وذلك بهدف إعداد مواطنين قادرين على أداء أدوارهم بفاعلية في مجتمعاتهم مستقبلاً .

كما أوضحت نتائج الدراسات ، نقصاً شديداً في معارف الشباب حول مسئوليات المواطنة ، وعدم تقديرهم لمعظم المؤسسات الهامة في المجتمع ، وعدم الوعي بأدوار القادة السياسيين ، وعدم الفهم للعمليات السياسية في المجتمع الأمريكي (Brawn, 1977) .

كما يرى بوتس 1980م Butts أن تربية المواطنة أو التربية الوطنية ، تمثل الدور المدني للتعليم العام ، وتستهدف مساعدة التلاميذ ، على تبني مبادئ الديمقراطية السياسية ، وتبني معايير اقتصادية واجتماعية محددة (Carnbleth, 1982) .

وتؤكد هذه الدراسات والتقارير في مجملها ، عدم فاعلية البرامج التقليدية للتربية الوطنية ، والوسائل التي تستخدمها المدرسة والمجتمع ، في إعداد الناشئة للمواطنة ، مما يمكن معه القول بأن كلاً من المدرسة والمجتمع ، لا يعتبرون ذلك من وظائف التربية ، ويتناقض ذلك – بشكل كبير – مع وظيفتها الرئيسية في نقل التراث الثقافي ، بما يحوي من القيم ، والمبادئ ، والمعارف ، والانتماءات التي يحتاجها المواطنون في المجتمع الديمقراطي .

ولقد جدد فريمان بوتس R. Freman Butts هدف تربية المواطنة في قوله ، " إن الهدف السياسي للتربية هو إعداد كافة الأفراد ، ليكونوا قادرين على ممارسة أدوارهم في النظام السياسي ، من خلال تنمية المعارف ، والقيم ، ومهارات المشاركة ، التي يحتاجون إليها في عمل الاختيارات المتأنية من بدائل حقيقية (Butts, 1974) .

ومن ثم اعتبرت تربية المواطنة في أكثر معانيها ، بأنها التربية الديمقراطية السياسية ، التي تهدف إلى تدعيم ، وتنقية المجتمع السياسي الديمقراطي ، بإعداد المواطنين للمشاركة في الالتزام بمبادئ معينة ، مثل : الحرية والعدالة والمساواة وآداب الواجب ، وحقوق الإنسان ، وفي هذه الحالة يصبح الشعب هو المصدر الوحيد للقوة والسلطة القانونية (Carnbleth, 1982) .

ويؤكد ذلك جيمس شيفر James Shaver ؛ حيث يعرف تربية المواطنة بأنها إعداد المواطنين للمشاركة في المجتمع الديمقراطي ، كما يقرر منلنجر Menlinger بأن الغرض منها ، هو إكساب الأفراد المعلومات والمعارف والمهارات ، والخبرات التي يتطلبها أداء أدوارهم بنجاح في المجتمع (Morrissett, 1979) .

وقد ركزت معظم الأبحاث الحديثة التي تتعلق بتربية المواطنة ، ودور المدرسة ، والفصل الدراسي فيها ، على التنشئة السياسية ، والاجتماعية ، واعتمدت هذه الدراسات على الاستفتاءات المكتوبة ، والمقابلات ، لاختبار المعارف السياسية والاجتماعية ، والمعتقدات لدى الشباب وتصرفاتهم . وكانت أهم النتائج هي معرفة الشباب بالبناء الحكومي ، ووظائفه ، وتأييد الحكومة الوطنية ، والالتزام بالقيم الديمقراطية (مثل التسامح بشأن التنوع والاختلافات

والصراع) ، ومشاعر الفعالية السياسية ، والاهتمام بالأنشطة السياسية التقليدية ، والمشاركة فيها مثل (الانتخاب ، وكتابة الخطابات للمسئولين) (Carnbleth, 1982) .

كما أشار اهمان 1980م Ehman بعد مراجعته للدراسات التجريبية التي تمت في مجال تربية المواطنة ، بمدارس الولايات المتحدة الأمريكية ، وكندا ، إلى أن هذه الدراسات ركزت على ثلاث جوانب رئيسية هي : المعارف السياسية للطلاب ، والاتجاهات السياسية ، والمشاركة السياسية (Ehman, 1980) .

وبعد إلقاء الضوء على تربية المواطنة والتربية السياسية وطبيعتها ومجالاتها ، يمكن أن يخلص الباحث إلى أهدافها الرئيسية فيما يلي :

- تنمية معارف الناشئة والشباب حول نظام الحكم ومسئولياته ، والعمليات السياسية ، وأدوار القادة السياسيين ، وأهم المؤسسات في المجتمع .
- توعية الناشئة والشباب بأهم قضايا المجتمع ومشكلاته وتشجيعهم على المشاركة في إيجاد حل لها .
- تشجيع الناشئة والشباب على التمسك بالقيم الأساسية مثل : الحرية والمساواة والعدالة ، وحقوق الإنسان وأداء الواجب .
- توعية الناشئة والشباب بمعنى المواطنة ، ومهامها ، وحقوق وواجبات المواطن في المجتمع الديمقراطي .
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع ومؤسساته لدى الناشئة والشباب .
- تشجيع الناشئة والشباب على المشاركة السياسية وأداء أدوارهم بنجاح في المجتمع .

دور التربية في تنمية المواطنة

إذا كانت هذه التعريفات تمثل في الوقت نفسه صفات ذلك المواطن والتي لا يمكن تنميتها دون التربية الواعية التي تسمح للتلاميذ بإدراك هذه الصفات والقيم وممارسة السلوك المتعلق بها .

ويدعم هذا بعض علماء الدراسات الاجتماعية أمثال " ايليوت سيف " (Eiliot Seif) حيث يرى أن تحقيق تلك الصفات يتمثل في تعليم التلاميذ كيف يصنعون القرارات بأنفسهم أثناء مناقشتهم للمشكلات من حولهم (Seif,1977) .

وقد أيد " جيمس بانكس " (James Banks) وجهة النظر هذه عندما أكد أن الهدف من وراء تدريس الدراسات الاجتماعية القائم حول إيجاد المواطن الصالح الذي يستطيع صنع القرارات الفعّالة في خدمة نفسه ومجتمعه الذي يعيش فيه وفي امتلاكه لمهارات البحث الضرورية للحياة (Banks, 1977) .

كما أيد كل من " ويلتون " (Welton) و " مالان " (Mallan) الرأي عندما أكد أن هدف الدراسات الاجتماعية الأول هو تربية الأطفال كمواطنين صالحين يتحملون المسئولية الاجتماعية (Welton & Mallan, 1981) .

ويضيف " سيرفي " (Servey) بأن هدف الدراسات الاجتماعية هو إعداد الأفراد المشاركين بفاعلية في الشئون الاجتماعية والبشرية من حولهم (Servey, 1972) .

نلاحظ أن هذه الآراء قد ركزت على عملية وضع القرارات بدعائمها المختلفة من استقصاء الفرد وتنقيحها وتفسيرها إلى تطبيقها أو ترجمتها إلى عمل نافع يفيد به نفسه ، ويفيد به مجتمعه الذي يعيش فيه ، مما يجعله مواطناً صالحاً قادراً على انتقاء القيم والتمسك بها .

لكن يؤخذ على هذه الدراسات إنها ركزت اهتمامها على تربية الفرد ولم تركز بصورة كافيه على المحتوى الذي يجب أن تتضمنه مناهج الدراسات الاجتماعية ، وإن كان تفسير ذلك بأن هذا المحتوى قابلاً للتغيير حسب متغيرات العصر وأحداثه ، ولكن كان من الواجب أن تعطي لنا هذه الدراسات تصوراً لما قد يتضمنه هذا المحتوى .

والتربية عمليه اجتماعية تعكس فكر المجتمع وثقافته وقيمه التي يعمل على غرسها في نفوس أبنائه ، فكما أن موضوع التربية والتعليم هو موضوع الخلق الفردي لكل مواطن ، وهو الموضوع الخلق والسلوك الاجتماعي لمجموعة من المواطنين ، وأساس تقويم شخصية كل مواطن، كما أنها أساس بناء تلك الشخصية (shaver,1979) .

وهنا تأتي أهمية التربية للمواطنة التي تعتبر الوسيلة الأساسية لإعداد النشئ على حب الوطن والالتزام بنظمه وقوانينه ومبادئه وقيمه والاهتمام بقضاياه ومشاكله والمشاركة الإيجابية في حلها والإسهام في رقيه وتقدمه .

ويؤكد " أحمد اللقاني " على هذا المعنى حيث يقرران أن التربية للمواطنة (التربية الوطنية) تختص بدراسة التنظيمات الحكومية المختلفة كما تختص بدراسة المقومات الرئيسية التي تكون في مجموعة القومية المشتركة ودراسة نظام الأسرة وتطوره دراسة اجتماعية ، ومشكلات المجتمع في الوطن العربي ودراسة نظم الحكم في دول الجامعة العربية والنظم الإسلامية ونظام الجامعة العربية ، ويرتبط بهذا كله تحديد واجبات وحقوق المواطنين (اللقاني والجمل، 1996).

ويتفق " محمد خميس " (خميس، 1989) و " إبراهيم سعيد " سعيد، 1988) في أن التربية للمواطنة (التربية الوطنية) تختص بدراسة القضايا أو المشكلات أو الظروف الواقعية السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المجتمع بهدف تأكيد انتماء الطلاب لوطنهم وارتباطهم بأصوله العريقة ، وترسيخ القيم الدينية والخلقية الأصيلة لديهم .

كما يقرر " سيرفي " (Servey) أن التربية الوطنية تختص بتربية المواطن الذي يدرك ويمارس مسئوليته نحو نفسه ونحو الآخرين في المجتمع بصرف النظر عن الاعتبارات الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو الثقافية المختلفة بين أفراد المجتمع (Servey, 1972) .

ويرى " جون هوج " (John Hoge) أن التربية للمواطنة (التربية الوطنية) تختلف في المجتمعات الديمقراطية عنها في المجتمعات الاستبدادية الشمولية ، ففي الأولى تهتم التربية الوطنية بتنمية وعي المواطنين بالمفاهيم والقيم الأساسية التي تميز

المجتمع الديمقراطي والمؤسسات الدستورية ، كما تهتم بتنمية مهارات اتخاذ القرار في القضايا العامة والمشاركة في الموضوعات القومية ، والتحرر من عقلية الجانب الواحد وذلك من خلال إمعان النظر والتفكير والممارسة ، أما المجتمعات الاستبدادية فتؤكد من خلال التربية الوطنية على أحادية الفكر مع قدر ضئيل من الحرية أو الفرصة أمام المتعلمين لتنمية التفكير والعمل المستقل(Hoge, 1988) .

ويرى الباحث أن النوع الأول من التربية الوطنية أفضل من النوع الثاني لأنه يحترم المواطن وقدراته ويساعده على المشاركة في المجتمع بعد شعوره بمسئوليته الاجتماعية وينمي فيه مهارة اتخاذ القرار ويتيح له الممارسة والتطبيق لهذه المهارة .

ومن هذا كله نجمل أهم أهداف التربية من أجل المواطنة :

1- تعليم التلاميذ القيم وضرورة مشاركتهم في القرارات السليمة التي تؤثر في البيئة المحلية .
2- إكساب المعرفة اللازمة للاشتراك الفعّال في عملية الحكم في المجتمع الديمقراطي .
3- فهم التلاميذ لحقوق الأفراد وواجباتهم .
4- احترام القانون والسلوك الذي يتطابق مع السياسة العامة التي أقرت ديمقراطياً .
5- التعرف على القضايا الراهنة التي يعاني منها المجتمع الذي يعيش فيه التلاميذ .
6- أن يمارس التلاميذ أنماط السلوك الاقتصادي والاجتماعي التي تدل على المسئولية الفردية والاعتماد على النفس .
7- مساعدة التلاميذ على الاشتراك الفعّال في تخطيط السياسة العامة .
8- تزويد التلاميذ بفهم إيجابي وواقعي للنظام السياسي الذي يعيشون فيه .
9- فهم وسائل اشتراك التلاميذ في النشاطات الوطنية والقومية على المستوى المحلي والإقليمي والعربي .
10- فهم التعاون الدولي بين المجتمعات المختلفة والنشاطات السياسية الدولية .
11- توجيه طاقات الشباب نحو المشاركة البناءة في العمل داخل المجتمع المحلي وتريب القيادات وتقوية الحساسية الاجتماعية لدى التلاميذ نحو المشكلات والقضايا الإنسانية وتدعيم الثقة في النظم السياسية النظامية .

دور الدراسات الاجتماعية في تنمية المواطنة

تعتبر الدراسات الاجتماعية خصباً يمكن من خلالها تنمية المواطنة لدى التلاميذ لما تتضمنه من قيم ومبادئ وخبرات .

ويدعم هذا الرأي " فكري ريان " حيث يرى أن المواد الاجتماعية والإنسانيات تستطيع بشكل فعّال معاونة الطالب خلال مراحل تعليمه على تكوين وتنمية قيم واتجاهات وميول نحو أنماط السلوك الظاهر التي تعتبر منهج المدرسة ، وهي جزء من المواد الاجتماعية (الدراسات الاجتماعية) التي تلقي على كاهلها المسئولية الأساسية للتربية من أجل المواطنة ، على أن المواطنة الصالحة لا تنبع بالضرورة من امتصاص المعرفة

والمهارات ، فالأهداف السلوكية الظاهرة والخفية والمهارات توجهها ، ويمكن أن تأخذ المواطنة الفعّالة شكل السعي نحو المثل العليا وأهداف المواطنة الديمقراطية ، ويقاس مدى نجاح عملية التربية في العمل على المحافظة على المجتمع الحر وتدعيمه بمدى نجاحها في دفع الشباب إلى الالتزام بهذه الأهداف ، ويتطلب تحقيق المواطنة المرغوب فيها – بالإضافة إلى تدريس الواجبات والالتزامات – أن يمارسها المتعلمون لتصبح جانباً من سلوكهم (ريان، 1993) .

ويتفق مع ذلك كلاً من " سليمان الجبر" و " سر الختم عثمان" حيث أكدا على أن الدراسات الاجتماعية تهدف إلى ترسيخ المواطنة وغرسها ، وأنها ذلك النمط من التعليم الذي يوجه لمساعدة الطلاب كي يصبحوا أكثر تأثيراً في المجتمع هذا التأثير كأفراد وكجماعات مختلفة (الجبر و عثمان، 1983) .

ويتفق مع ذلك كل من " أحمد اللقاني " و " برنس أحمد رضوان " في أنه لم تعد وظيفة المواد الاجتماعية مجرد اكتساب المتعلم المعارف الاجتماعية ، ولكن امتدت إلى إكسابه مهارات التفكير الناقد والحساسية الاجتماعية وتقترن حساسية التلاميذ الاجتماعية بشعورهم بالمسئولية الاجتماعية (اللقاني ورضوان، 1990) .

ويرى " عبد اللطيف فؤاد " و " سعد مرسي " في المواد الاجتماعية دروساً في الفداء من أجل الوطن ودروساً في التضحية من أجل الشعب ، ودروساً في البطولة من كافة ميادين الحياة ، وفي المواد الاجتماعية دروساً عملية في الإخاء وتحمل المسئولية والإقدام ، وتفضيل صالح الجماعة على صالح الفرد إذا تعارضا ، واحترام الملكية العامة والخاصة على أنها ملك للجميع ينبغي أن يحافظ عليها الجميع ، وغير ذلك من الخصائص والصفات التي تتضمنها الروح القومية السليمة وننشدها في المواطنين ، وعن طريق المواد الاجتماعية يفهم التلاميذ واجبات المواطن وحقوقه بالنسبة للهيئة الحاكمة ، وقيمة القيادة المستنيرة وماله من حقوق وما عليه من واجبات ، ويعرف جوانب كثيرة في الحياة السياسية والاجتماعية ببلاده ودوره فيها (فؤاد و مرسى، 1991) .

ويرى الباحث أن هذه الدروس كفيلة بإعداد المواطن الصالح الذي يخدم بلاده بإخلاص وتفاني إذا أتاحت المدرسة الفرصة أمام التلاميذ لممارسة الأنشطة المتعلقة بالمادة والتي تنمي وتدعم هذه القيم والمثل العليا .

صور المواطنة ومستوياتها

ميز السويدي (2001) بين أربع صور المواطنة:

1- المواطنة المطلقة: وفيها يجمع المواطن بين دوره الايجابي والسلبي تجاه المجتمع وفق الظروف التي يعيش فيها ووفق دوره فيه.
2- المواطنة الايجابية: وهي التي يشعر فيها الفرد بقوة انتمائه الوطني وواجبه المتمثل في القيام بدور ايجابي لمواجهة السلبيات.
3- المواطنة السلبية: وهي شعور الفرد انتمائه للوطن ولكنه يتوقف عند حدود النقد السلبي ولا يقدم أي عمل ايجابي لإعلاء شأن وطنه.

4- المواطنة الزائفة: وفيها يظهر الفرد حاملا لشعارات جوفاء بينما واقعه الحقيقي ينم عن عدم إحساس واعتزاز بالوطن.

تتدرج المواطنة في مستوياتها وأهميتها، حيث أن كل مستوى يتطلب مواطنة تؤدي إلى المستوى الآخر، فهناك المواطنة في الأسرة، والمواطنة في جماعة الرفاق، والمواطنة في مجتمع القرية، والمواطنة في مجتمع المدرسة أو الجامعة أو جماعة العمل، أو النادي، ولهذه المستويات من المواطنة أهمية ودور في تشكيل المواطن الصالح على مستوى الوطن، إلا أنه يمكن التمييز بين مستويين هامين من مستويات المواطنة (المعمري وطوسان، 2001) هما: مواطنة محلية: وهي تتمثل في انتماء الفرد لبلد معين (دولة) يمثل وطنا له، به ولد ونشأ وتربى. ومواطنة عالمية: والمواطن العالمي هو الذي يهتم بمشكلات العالم المتعددة، من قضايا بيئية وسكانية وطبية واقتصادية (المعمري وطوسان، 2001).

تنمية المواطنة الصالحة

هناك مهارات حياتية لازمة للمواطنة هي: القدرة على التفاوض، والحوار والمناقشة، والمشاركة، وسعة الصدر والتسامح، والتعاون، والقيادة، واتخاذ القرارات السليمة، وتقدير مشاعر الآخرين، والتفكير الناقد، والتواصل، وتقبل الآخرين، والقدرة على تقبل الرأي والرأي الآخر (الغتم والخاجة، 2002).

كما أنه من اجل تنمية المواطنة الصالحة لدى الطلبة بصفة خاصة والمواطنين بصفة عامة لابد من توجيه الاهتمام إلى ثلاث نواحي (المعمري وطوسان، 2001)، وهي:

أولا: الأساس المعرفي:

فمن اجل تربية سليمة للمواطنة لابد من الاهتمام بالمعرفة التي تقدم للطلاب بصفة خاصة وللمواطنين بصفة عامة. فيجب على الدول بمؤسساتها المختلفة تقديم المعرفة الصحيحة التي تساهم في إيجاد مواطن صالح يحمل اتجاهات ايجابية عن وطنه ودولته ومجتمعه بمؤسساته المختلفة، مما يدفعه ذلك إلى أن يكون مواطنا نشطا.

ثانيا الأساس الوجداني:

من أجل المواطنة الصالحة، لابد من الاهتمام بالجانب الوجداني في إعداد الأفراد؛ ليكونوا مواطنين فاعلين في شؤون عالمهم الكبير.

ثالثا: الأساس المهاري:

المواطنة الفعالة تقتضي امتلاك المواطن العديد من المهارات، التي تساعده على التعبير عن الولاء والانتماء للوطن، وذلك من خلال توظيف القدرات والإمكانات المتاحة. ومن المهارات التي ينبغي أن يمتلكها أي مواطن: مهارات التفكير الناقد، مهارات المشاركة بفعالية، مهارات الخدمة الاجتماعية، ومهارات العمل الاجتماعي.

ويتفق حسن مع ما سبق ذكره، حيث صنف مظاهر السلوك للمواطن المنتمي ولكن بطريقة مفصلة (حسن، 2001) في الجوانب التالية:

- جانب المعرفة والمعلومات: ومن أبرز الجوانب المعرفية التي يجب الإلمام بها من قبل الفرد ليصبح مواطنا منتميا الآتي:
  - المعرفة والمعلومات المرتبطة بطبيعة الإنسان، ونموه؛ وصحته الجسمية والنفسية؛ والأمراض التي يتعرض لها...الخ.
  - المعلومات المرتبطة بعلاقة الإنسان بخالقه، ومدبره؛ وعبادته.
  - المعرفة والمعلومات المرتبطة بطبيعة المجتمع الذي ينتمي إليه؛ وبمعطياته الطبيعية، والبشرية، والاجتماعية، وتاريخه؛ ورموزه...الخ.
  - المعرفة والمعلومات المرتبطة بأنظمة المجتمع ومؤسساته المختلفة، والخدمات التي تقدمها للمواطن، والعلاقات القائمة بينها، وطرق تفاعلها مع المواطنين؛ وحقوق المواطن ومسؤولياته؛ وأدواره الاجتماعية.
  - المعرفة المرتبطة بتطورات العلوم وتطبيقاتها، وتقنيات الاتصال والمواصلات، واستعمالها في شؤون الحياة اليومية.
  - المعرفة والمعلومات المرتبطة بطرق تحصيل العلوم المختلفة، ومناهجها البحثية.
  - المعرفة المرتبطة باحتياجات الفرد في تعامله مع الآخرين، ومع مؤسسات المجتمع مثل المعرفة الرياضية.

- جانب المهارات الاجتماعية والعقلية والنفس حركية: وأبرز تلك المهارات الآتي: مهارات التواصل الاجتماعي، والتفاعل مع الآخرين، ومهارات التعاون، والمشاركة في شؤون الحياة العامة، ومهارات التفكير الموضوعي، ومهارات اتخاذ القرار، ومهارات حل المشكلات، ومهارات مهنية تمكن الفرد من الحصول على عمل شريف، ومهارات التعلم الذاتي والنمو المستمر.
- جانب الاتجاهات والقيم والشعور: ومن ابرز مكونات هذا الجانب الآتي: الثقة بالنفس، وسعة الأفق، وحب الخير وكراهية الشر، والاحترام والتقدير لرموز الوطن وقادته المخلصين، ولكل العاملين بإخلاص، وحب الوطن، والناس، والخشية من الله، وتقواه، والمثابرة، والصبر، والمبادرة والشجاعة في قول الحق، والإخلاص في العمل، والصدق في القول والعمل، والتسامح مع الآخرين، ونبذ التعصب، ومواكبة التغيير والتطور، والتعاون، والمسؤولية، والتضحية.

مقومات المواطنة الصالحة

تتطلب المواطنة الصالحة – في رأي المعمري وطوسان (2001) – فيمن يتصف بها توفر بعض المقومات، التي تختلف من مجتمع لآخر، ومن أمة لأخرى، هذه المقومات تجعل تنقل الفرد من صفة المواطنة إلى صفة المواطنة الصالحة، وحسب رأي الكاتبين هناك رباعية تشكل مقومات المواطنة الصالحة أو قيمها هي: الانتماء الوطني، والولاء الوطني، والمسئولية الاجتماعية، والمحافظة على اللغة القومية.

مفهوم التربية الوطنية

عرف الخولي التربية الوطنية (Civic Education) بأنها تعني تعليم الطلاب حقوقهم وواجباتهم كمواطنين، ويقول القحطاني: إن التربية الوطنية تعني من خلال المصطلح الانجليزي (Civic Education) تعليم المواطنة، أو غرس السلوك الاجتماعي المرغوب فيه حسب قيم المجتمع الذي يعيش فيه المواطن. واستعرض القحطاني العديد من الدراسات التي تناولت تعريف التربية الوطنية والمواطنة ولخص مفهوم المواطنة في كونها نظاما متكاملا مبنيا على حقوق الفرد وواجباته التي تقوم عليها العلاقة بين الفرد ومجتمعه الذي يعيش فيه، ويبرز دور التربية الوطنية في تعليم الفرد ما يحتاجه من معلومات وقيم ومهارات حتى يتسنى له معرفة وإدراك حقوقه وواجباته التي تقيس قدرات وتصرفات المواطن تجاه مجتمعه (القحطاني، 1998).

والتربية الوطنية في المفهوم الشاسع هي التربية التي تعني بتنمية الشعور الوطني وحب الوطن والاعتزاز به، وبتغذية الولاء في نفوس أفراد الجماعة الوطنية وفئاتها (نصار، 1986).

الأسباب التي تدعو إلى تدريس التربية الوطنية في مناهج التعليم العام

في البحرين كانت التربية الوطنية جزءً من مناهج الدراسة في السبعينات والثمانينات، وقد قام كل من الأستاذين عبد علي محمد حسن وعلي عبد الحق بتأليف كتاب التربية الوطنية للصف الأول الإعدادي في حوالي عام 1975م وظل هذا الكتاب يدرس لمدة طويلة، كما يذكر سالم علي سالم القحطاني ظهور موضوع التربية الوطنية حديثا في مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية، ويضيف أيضا أن التربية الوطنية ليست وليدة اليوم في العديد من الدول، مثل الولايات المتحدة، حيث تقوم التربية الوطنية بدور أساسي في تحقيق ما وصفه ريمي Remy بالكفايات الأساسية للمواطنة الفعالة، (القحطاني، 1998) حيث يحتاج المواطن إلى الكفايات التالية:

- اكتساب المعلومات واستخدامها: القدرة على اكتساب المعلومات واستخدامها في المواقف التي تتعلق بالأحداث أو المواقف السياسية.
- تقويم الالتزامات الفردية: قدرة الفرد في تقويم ما يلزمه القيام به تجاه الواقف والقضايا والقرارات المختلفة.
- اتخاذ القرارات: القدرة على اتخاذ القرارات حول المشكلات والقضايا المختلفة التي تهم المواطن.
- إصدار الأحكام: القدرة على تطوير واستخدام المعايير اللازمة المتعلقة بالعادات والتقاليد والأنظمة، وتطبيقها على الناس والمؤسسات والمواقف التي تواجه الفرد.
- الاتصال: القدرة على نقل أفكار ووجهات نظر الفرد للمواطنين الآخرين ومتخذي القرار والمسئولين في الدولة.
- التعاون: القدرة على تعاون الفرد والعمل مع الآخرين سواء على شكل مجموعات أو منظمات لتحقيق الأهداف المشتركة.
- تنمية الرغبات: القدرة على العمل مع المؤسسات المختلفة في الدولة من أجل المحافظة على رغبات وقيم الفرد.

وتذكر الغتم والخاجة (2002) مجموعة من كفايات تربية المواطنة على النحو التالي:

- إلمام المتعلم بالمعارف الأساسية المرتبطة بالوطن ورموزه ومعطياته ومؤسساته الرسمية والأهلية.
- تحقيق ذاته والإسهام بفعالية في تقدم المجتمع.
- يعرف مبادئ الديمقراطية التي تمكنه من المشاركة الفعالة في مجريات الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية في مجتمعه.
- ممارسة المهارات الحياتية اللازمة للمواطنة لتحقيق التفاعل والمشاركة الايجابية في قضايا المجتمع.
- ممارسة حقوقه وواجباته في مجتمع ديمقراطي.
- تبني قيم الانتماء والولاء الوطني والمحافظة على استقرار الوطن ومكتسباته.
- القدرة على التواصل الثقافي والحضاري في عالم متغير.
- ممارسة التفكير الناقد والموضوعي بما يمكنه من التفاعل مع حاضره والإسهام في صناعة مستقبله.
- الوعي بالهوية الوطنية وامتلاك الحس المدني والشعور بالانتماء الحضاري.
- امتلاك الأسس التي تقوم عليها المواطنة العالمية والقدرة على التفاعل مع القضايا المعاصرة والوعي بأهمية السلام والتفاهم.
- الاعتزاز بالدور الحضاري لمملكة البحرين وعلاقاتها مع دول العالم المختلفة.

أما هارتونين Hartoonian(القحطاني، 1998) فيعزي أهمية التربية الوطنية في إعداد ما وصفه "بالمواطن المتنور" ليصبح عضوا فاعلا وايجابيا في مجتمعه، ويقصد بالمواطن المتنور ذلك الفرد الذي يفهم مسئولياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مجتمعه ويستطيع أن يبني علاقات ايجابية مع أبناء وطنه، وأورد مجموعة من النقاط التي يجب أن تقوم عليها التربية الوطنية لهذا الصنف من المواطنة، وهي: مساعدة الطلاب في إدراك أهمية قيمهم الذاتية، وتحمل الطلاب مسؤولية تصرفاتهم، وإيجاد (تطبيق) مبدأ احترام ما يقدمه أو يقوم به الآخرون، ومساعدة الطلاب بقبول المسؤولية في النشاطات التي تقوم بها المجموعات الطلابية ذات النشاط الفعال، وإيجاد مبدأ قبول وجهات النظر المختلفة بصدر رحب، وتقدير أهمية تحليل وجهات نظر الآخرين، والحصول على التسهيلات اللازمة عند إجراء التحليل العلمي، والالتزام بتطبيق مبدأ حقوق الأفراد الآخرين، ومساعدة الطلاب في استخدام الأحكام والإجراءات المناسبة في اتخاذ القرار، وإيجاد أوجه الشبه والاختلاف في العادات والتقاليد والاتجاهات للمجتمع الذي يقيم فيه هذا الفرد وشعوب العالم الأخرى، وتقدير أهمية العمل مع الآخرين لحل المشكلات، وقبول الأدوار القيادية وقيادة الآخرين، وقبول مساهمة الآخرين.

أما دراسة داينسون Dynneson والتي كانت بعنوان: ماذا تعني المواطنة الصالحة (الجيدة) عند الطلاب؟ وقد أجرى الباحث الدراسة بالولايات المتحدة في عام (1987م)، ثم أجرى دراسة تابعة لها في عام (1991م)، وأظهرت نتائج الدراسة أهم خصائص المواطنة الفعالة- ورد ذكرها في هذا الفصل- والتي يجب أن يركز عليها تدريس التربية الوطنية.

التربية الوطنية وعلاقتها بالمناهج التعليمية الأخرى

هل من الممكن أن يتعلم الطلاب جميع المعارف والمفاهيم والكفايات التي تهدف التربية الوطنية إلى إعداد المواطن بها في مادة دراسية واحدة- مادة التربية الوطنية أو المواد الاجتماعية؟ وهل من الضروري أن يكون للمناهج التعليمية الأخرى دور التربية الوطنية؟

يقول أندرسون Anderson إن التربية الوطنية وتدريس المواطنة يجب أن يتضمن جميع المناهج التعليمية، أما مارتوريلا Martorella فيرى أن التربية الوطنية يجب أن تكون الركيزة الأساسية لمنهج الدراسات الاجتماعية. ولا إشكال من وجهة نظر الباحث إذن من استبدال مسمى مادة التربية الوطنية بمسمى آخر مثل الاجتماعيات أو الدراسات الاجتماعية، ما دامت الدراسات الاجتماعية من وجهة الكثير من التربويين من أمثال مارتوريلا أنها تتألف من تكامل بين التاريخ والعلوم الاجتماعية والإنسانيات للتدريس من أجل المواطنة وإيجاد الكفايات الوطنية، وأن الكفاية الوطنية هي الغاية الرئيسية من الدراسات الاجتماعية، كذلك يرى القحطاني أن التربية الوطنية تعد هدفا رئيسا من أهداف الدراسات الاجتماعية، وأن الدراسات الاجتماعية تعتبر الرائدة في تربية المواطنة وإعداد المواطن في معظم بلدان العالم (القحطاني، 1998).

ولا ينحصر إعداد المواطن في البحرين في مقرر التربية الوطنية أو الاجتماعات لوحدها لكون التعليم يهدف إلى إعداد المواطن كعضو نافع في مجتمعه من عدة جوانب، أهمها: الدينية، والاجتماعية، والفكرية، والتعليمية والتاريخية، والبحثية، والسياسية، وهذه الجوانب تسعى بشكل متكامل لنمو الشخصية المتميزة للمواطن البحريني حسب القيم التي يقوم عليها التعليم في المجتمع البحريني.

تدريس التربية الوطنية

أورد مارتوريلا Martorella (القحطاني، 1998) خمسة مجالات يمكن تدريس التربية الوطنية من خلالها:

- عند تدريس الدراسات الاجتماعية من أجل نقل التراث أو ثقافات الجيل الأول للجيل الذي يليه، فإن التربية الوطنية تهدف إلى نقل المعارف والمعلومات التقليدية والقيم كإطار أو هيكل لاتخاذ القرارات.
- عند تدريس الدراسات الاجتماعية، كالعلوم الاجتماعية، فإن التربية الوطنية تهتم بتعليم مفاهيم وتعميمات العلوم الاجتماعية لبناء قاعدة معلومات يتم تعلمها فيما بعد.
- عندما تدرس الدراسات الاجتماعية من أجل التفكير التأملي والبحث والاستقصاء، فإن التربية الوطنية تسعى إلى استخدام عمليات التفكير والحصول على المعارف والمعلومات التي يحتاج المواطن معرفتها لاتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجهه.
- عند تدريس الدراسات الاجتماعية من أجل النقد الاجتماعي، فإن التربية الوطنية تسعى إلى تنمية قدرة الطالب لاختبار ونقد وتنقيح التراث السابق والتقليدي والوضع الاجتماعي القائم من خلال استخدام طريقة حل المشكلات.
- عند تدريس الاجتماعيات من أجل نمو الشخصية، فإن التربية الوطنية تهتم بتطوير ونمو المفهوم الذاتي الإيجابي وتطوير شخصية الطالب بفاعلية وإحساس قوي.

إن التعليم- وكما يراه معظم التربويين- الذي يركز على حقائق منعزلة أو جامدة، فإنها غالبا ما تكون غير مفيدة، بل إنها مضرة على تحصيل الطالب وتنمية قدراته الفكرية، وهناك موضوع واحد مهم في التعليم ألا وهو الحياة بكل مظاهرها، ويؤيد هذا القول "كابن وميسك" Chapin & Messich(القحطاني، 1998) حول ضرورة ربط ما يتعلمه الطلاب عن المواطنة في مدارسهم بمجتمعهم الذي يعيشون فيه، حيث تعد عملية ربط منهج التربية الوطنية بواقع الطلاب وحياتهم من العناصر المهمة في تطوير المواطنة وتحقيق أهدافها، وحتى يتم تحقيق ذلك فلا بد من ممارسة الطلاب للأنشطة والخبرات في مجتمعهم وبيئتهم بشكل مباشر.

كما يتفق شيفر Shaver (القحطاني، 1998) مع ما سبق ذكره في تدريس التربية الوطنية، وقد حددها في الآتي:

- المقررات الأكاديمية، التاريخ والعلوم الاجتماعية: هذه الطريقة تحاول تدريس الحقائق والمفاهيم والتعميمات عن الظواهر الاجتماعية في الماضي والحاضر وعبر ثقافات المجتمع، وهذه المعارف يتم الحصول عليها من قبل علماء الجامعات في الفروع الأكاديمية المذكورة... وتفترض هذه الطريقة أن تساعد المواطن على فهم ومواجهة المشكلات الوطنية التي يمكن تصورها مستقبلا عند ظهرها.
- القانون ذو العلاقة بالتربية والتعليم (ربط القانون بالتربية): ركزت هذه الطريقة منذ بدايتها على الدستور وجميع الأنظمة المتعلقة بالدولة، ويتم تدريس هذه المعلومات في مقرر التربية الوطنية في المستوى التاسع، أو في مقرر الحكومة الأمريكية في التعليم العام.
- المشكلات الاجتماعية: تعتمد هذه الطريقة على تدريس مجموعة معينة من القضايا الحديثة أو المتوقعة ذات الأهمية في حياة الطلاب، مثل الحروب والجرائم والتفرقة العنصرية، والفقر، أو المجاعة والتلوث والمخدرات، والطاقة وغيرها... من أجل فهم هذه القضايا واستيعابها وعلاقتها أو تأثيرها في حياة المواطن.
- التفكير الناقد: يجزم معظم التربويين أن التفكير الناقد يعد من الأمور الأساسية في تنمية الكفاية أو القدرة الوطنية، فالمواطن الذي يتمكن من تنمية قدراته الوطنية لا يمكن أن يغرر به أو ينخدع ببعض الأفكار السلبية، أو ما يمكن أن تقدمه بعض وسائل الإعلام المختلفة.
- توضيح القيم: إن مناقشة بعض المشكلات الوطنية قد تولد بعض الغموض في قيم وعادات وتقاليد المجتمع، وبناء عليه فإن الفرد (الطالب) يحتاج إلى توضيح وجهة نظره المبنية أساسا على قيمه ومعتقداته حتى يتم التخفيف من بعض الضغوط الشخصية والاجتماعية عند ذلك المواطن.
- النمو الأخلاقي: تهدف هذه الطريقة إلى إكساب الطلاب قدرات معينة من التفكير والاستدلال، ويجب أن تكون هذه القدرات منتقاة بشكل جيد لبناء قاعدة أساسية في تنمية أخلاق الطلاب.
- الاندماج الاجتماعي: (العمل والمشاركة في المجتمع): يرى مؤيدو هذه الطريقة ضرورة اندماج الطالب بواقعه ونقله إلى مجتمعه لملاحظة ذلك الواقع الاجتماعي باحتياجاته ومشكلاته وظروفه المختلفة، وإمكانية توفير العمل التطوعي في الخدمة الاجتماعية، وإيجاد البرامج الخاصة بالشباب، والمشاركة في المجالات المختلفة التي تمس حياة ومستقبل المواطن (الطالب).

- إصلاح النظام أو الدستور المدرسي: تهتم هذه الطريقة التدريسية بالبيئة المدرسية لما لها من تأثير مباشر في تحقيق ما تصبو إليه التربية الوطنية، حيث ترى هذه الطريقة أن تركيبة ونوعية الحياة داخل المدرسة تؤثر في الطالب أكثر من عمل المنهج الرسمي بمواده ومحتوياته المقررة، كما يعتقد بعض التربويين الذين يرون إمكانية تحسين أو تطوير التربية الوطنية من خلال تطوير المنهج الخفي أن ممارسة الطلاب للمسؤوليات في تعليمهم وحل الخلافات والمشكلات في مؤسستهم التعليمية (المدرسة) سوف تجعلهم يتعلمون كيف يعملون بمسؤولية في مجتمعهم.

دور المنهج في تعميق الانتماء والمواطنة

للمدرسة أهداف ومسؤوليات كبرى لا تقل أهمية عن إكساب العلم منها: إعداد الفرد للحياة بحيث يساهم في المجتمع مساهمة فعالة إيجابية وتدربه على اتخاذ دوره باعتباره مواطنا نافعا يفيد وطنه ويستفيد منه، وبذلك تشبع حاجة الفرد إلى الانتماء، فالمدرسة بما تحويه من مناهج ونماذج إنسانية وأنشطة مختلفة وحياة متكاملة تؤثر في حياة تلاميذها، والمدرس كنموذج إنساني ينقل المشاعر داخل المدرسة ومشاعره الشخصية إلى تلاميذه ومن ثم يؤثر على تكيفهم وشعورهم بالانتماء (الطهطاوي، 1995).

وحدد حسن (2001) في المجال السابق دور المنهج المدرسي في تعميق الانتماء والمواطنة من خلال بعض الأدوار التي حصرها على النحو التالي:

- تزويد المتعلم بالمعرفة والمعلومات الأساسية التي تسهم في تحقيق الانتماء والمواطنة.
- بناء عادات واهتمامات سليمة، واتجاهات موجبة، تسهم في تحقيق الانتماء والمواطنة.
- مساعدة المتعلم على اكتساب المهارات النفس حركية، والاجتماعية، والعقلية التي تؤهله للانتماء والمواطنة.

ويؤكد إبراهيم كرم على أن المواد الاجتماعية تهدف إلى إعداد المواطن الصالح القادر على المشاركة الإيجابية في اتخاذ القرارات المرتبطة بمشاكل المجتمع وإبداء الرأي فيها وإعداد المواطن أو تنمية المواطنة يتحقق بادراك الفرد بواجباته وحقوقه نحو مجتمعه (النجدي، 2001).

كما تأخذ التربية التي تهدف إلى إكساب الفرد صفة المواطنة أهمية كبيرة، وذلك للدور الذي تلعبه في تحقيق الأهداف التي ينشدها المجتمع في أفراده، ويمكن توضيح أهمية تدريس التربية للمواطنة (الغتم والمرزوق والخاجة، 2002) على النحو التالي:

- تسهم التربية للمواطنة في إعداد المواطن الذي يحس بمشكلات المجتمع، ويمتلك الاستعداد الحقيقي للمشاركة الإيجابية لحل هذه المشكلات.
- تضطلع التربية للمواطنة بدور مؤثر في غرس الانتماء الوطني لدى الطلاب.
- إعداد الطلاب للعيش في مجتمع ديمقراطي، يتعرف فيه الطالب على حقوقه، وواجباته ومسؤولياته.
- يكتسب الطالب من التربية للمواطنة مهارات ذات مستوى عال من التفكير.

- إعداد الطالب لتقبل التغيرات المتسارعة التي تحدث على الصعيد الوطني وعلى مستوى العالم مما يكسبهم المرونة، ويمكنهم ممن التكيف مع هذه التغيرات.
- إكساب الطلاب الأسس التي تساعدهم على مقاومة الأفكار الدخيلة على المجتمع.
- ترسيخ منظومة معيارية للقيم والأخلاق تتوافق مع ثقافتنا في مواجهة قيم الأنانية والانعزال التي قد تتسرب لدى شباب هذا الجيل.

الأسس التي اعتمد عليها في بناء فلسفة منهج المواد الاجتماعية بمملكة البحرين

وضع مخططو مناهج المواد الاجتماعية بإدارة المناهج بوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين مجموعة من الأسس التي يبنى من خلالها منهج المواد الاجتماعية (إدارة المناهج، 2002)، ويمكن عرضها بإيجاز على النحو الآتي:

- ملاحقة الجديد من المعارف الإنسانية.
- التركيز على ضرورة التكامل بين المواد الاجتماعية.
- التركيز على البناء الذي يتضمن المفاهيم والحقائق والتعميمات والتي يجب تنميتها لدى التلاميذ.
- التركيز على البعد الوطني.
- توجيه الاهتمام المتزايد إلى دراسة أحوال العالم الخارجي على اعتبار أنه لا ينبغي أن يركز فقط على المستوى المحلي والقومي.
- التركيز على مهارة قراءة الخريطة ورسمها وتفسيرها... وتحديد الجهات...الخ.
- الإكثار من طرح المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الواقعية التي عانى منها مجتمعنا ووطننا العربي والعالم أجمع.
- أن تشتمل مناهج المواد الاجتماعية على قيم الأمة الإسلامية والعربية.
- اشتمال مناهج المواد الاجتماعية على الأمثلة التوضيحية المختارة من واقعهم في كل موضوعات المواد الاجتماعية.
- ضرورة أن تطرح مناهج المواد الاجتماعية القضايا السياسية المصيرية.
- التأكيد على إبراز بعض القضايا والجوانب التي تحتاج إلى توضيح من خلال الخرائط المتنوعة، والرسوم البيانية...الخ.
- التأكيد على النظرة الاجتماعية في بناء مناهج المواد الاجتماعية انطلاقا من التفاعل بين الظروف الإنسانية والظروف الاجتماعية.
- التدرج في بناء المهارات الجغرافية والعملية من ناحية عمق المهارة واتساعها وبما يتناسب مع مستوى نمو التلاميذ وقدراتهم.
- كذلك تنمية المهارات الاجتماعية والفكرية المختلفة والتي يحتاج إليها الفرد المتعلم أثناء ممارسته للحياة في المدرسة وخارجها.

الأهداف العامة لمنهج المواد الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي بمملكة البحرين

ورد في منهج المواد الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي (2002) الأهداف العامة لمنهج المواد الاجتماعية بالتعليم الأساسي بمملكة البحرين ويمكن ذكر بعض هذه الأهداف على النحو التالي:

أ- يتعرف أسرته وبيئته المحيطة به ومجتمعه ووطنه.

ب- يتعرف معالم البيئة المحلية ومؤسساتها وبعض مشكلاتها وما تحويه من مصادر وثروات وكيفية المحافظة عليها وحسن استغلالها.
ت- يتعرف أهمية موقع البحرين والخصائص الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية.
ث- يتعرف تاريخ البحرين في العصور القديمة والوسطى والحديثة.
ج- يتعرف تاريخ الدعوة الإسلامية وانتشارها ومراحل بناء الدولة العربية الإسلامية.
ح- يتعرف أهم القضايا والمشكلات التي تواجه دول الخليج العربية والعالم العربي، والعالم.
خ- يتعرف حركة الاستعمار الأوربي في العصر الحديث، آثاره على الوطن العربي.
د- يتعرف أهم المشكلات التي تظهر في مرحلة الشباب وكيفية مواجهتها.
ذ- يدرك أهمية الروابط المشتركة المادية والبشرية والروحية في التضامن الخليجي والعربي والإسلامي.
ر- يكتسب قدرا مناسبا من المعلومات حول الخصائص الطبيعية والبشرية للخليج العربي والوطن العربي والعالم.
ز- تنمو لديه القدرة على التعلم الذاتي من المصادر التعليمية المختلفة.
س- يكتسب مهارات البحث عن المعلومات وتحليلها وربطها ومقارنتها ونقدها.
ش- تنمو لديه قدرات الأسلوب العلمي في التفكير.
ص- يعتز بتاريخ الأمة العربية والإسلامية ودورها في الجهاد والتصدي للأخطار الخارجية وإسهامها في بناء الحضارة الإنسانية.
ض- يقدر الجهود والخدمات المختلفة التي تقدمها الدولة ومؤسساتها للمواطنين.
ط- يدرك أهمية التعاون والتضامن الخليجي والعربي والإسلامي والدولي.
ظ- يدرك قدرة الخالق سبحانه وتعالى وإبداعه من خلال دراستهم عن الطبيعة والكون.
ع- ينمو لديه أنماط السلوك والاتجاهات الاجتماعية والفكرية والاقتصادية المرغوبة.
غ- ينمو لديه الوعي بالبيئة والإسهام في المحافظة عليها والمساهمة الإيجابية في حل مشكلاتها في حدود إمكاناته.
ف- تنمية الوعي بأهمية الممتلكات العامة والخاصة وسبل المحافظة عليها.
ق- يدرك أهمية القيم الخلقية التي يدعونا إليها ديننا الإسلامي الحنيف.
ك- ينمو لديه اتجاه إيجابي وواقعي نحو الانفتاح على الثقافات الأخرى والأخذ منها بما يتفق مع تراثنا الثقافي وواقعنا وآمالنا بما يعزز الروابط الإنسانية مع الشعوب.
ل- ينمو لديه الانتماء إلى الوطن وتبني أهدافه والدفاع عن مصالحه والتضحية في سبيله.

الخلاصة:

استعرض الباحث في هذا الفصل بعض ماله علاقة بموضوع المواطنة الصالحة ، فتناول مفهوم القيم، ومكوناتها وطرق تكوينها، وتطرق إلى الأزمة التي تعاني منها القيم في المجتمع الإسلامي، ومدى خطورة ذلك في المستقبل البعيد.

كما استعرض بعض التعريفات المختلفة للمواطنة، ليتضح له عدم الاتفاق على مفهوم محدد للمواطنة، ولكن ذلك لم يجرد المواطنة من أهميتها وضرورة إكسابها وتنميتها لدى أفراد المجتمع، وأكد تلك الأهمية باستعراض ما يؤيد ذلك من خلال عرض آراء التربويين، والأسس والأهداف التي بني عليها منهج المواد الاجتماعية. كذلك تناول صفات، ومقومات المواطنة الصالحة .

الفصل الثالث

(الدراسات والبحوث السابقة)

- أولاً : بحوث ودراسات عامة تناولت القيم

- ثانياً : بحوث ودراسات تناولت تحليل مناهج الدراسات الاجتماعية وكتبها المدرسية

- ثالثاً : بحوث ودراسات تناولت تحليل القيم في الكتب الدراسية المختلفة وكانت قيم المواطنة من ضمن هذه القيم

- رابعاً : الدراسات والبحوث التي اهتمت بتخطيط المناهج الدراسة في ضوء المواطنة

- خامساً : الدراسات والبحوث التي اهتمت بتعليم المواطنة ، وتقويم بعض جوانب التعلم اللازمة لها

- سادساً : بحوث ودراسات تناولت بناء الوحدات الدراسية

الفصل الثالث

البحوث والدراسات السابقة

يعرض الفصل الحالي عدداً من البحوث والدراسات في مجال كل من القيم ، وبناء الوحدات التعليمية ، وقيم المواطنة الصالحة ، وسيتم تناولها ضمن ستة محاور هي :

أولاً : بحوث ودراسات عامة تناولت القيم .
ثانياً : بحوث ودراسات تناولت تحليل مناهج الدراسات الاجتماعية وكتبها المدرسية .
ثالثاً : بحوث ودراسات تناولت تحليل القيم في الكتب الدراسية المختلفة وكانت قيم المواطنة من ضمن هذه القيم .
رابعاً : دراسات وبحوث التي اهتمت بتخطيط المناهج الدراسة في ضوء المواطنة .
خامساً : دراسات وبحوث التي اهتمت بتعليم المواطنة ، وتقويم بعض جوانب التعلم اللازمة لها .
سادساً : بحوث ودراسات تناولت بناء الوحدات التعليمية .

وفيما يلي عرض لذلك :

أولاً : بحوث ودراسات تناولت القيم :

1- استهدفت دراسة أحمد والحمادي (1987) تعرف مقدار المساهمة التي يقدمها مضمون كتب القراءة الأساسية المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية للعام الدراسي (1987/1986م) بدولة قطر ، في عملية التنشئة الاجتماعية ، وتطبيع التلاميذ نحو المشكلات الاجتماعية الحاضرة والمستقبلية ، هذا إلى جانب تحديد الفروق بين مضمون كتب المرحلتين من حيث المساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية . استخدم الباحثان أسلوب تحليل المحتوى ، وقاما بتحليل ستة كتب أساسية ، بواقع كتاب واحد لكل فصل وهي كتب : الرابع ، والخامس ، والسادس من المرحلة الابتدائية ، والصفوف الإعدادية الثلاثة . واختارا الفقرة وحدة للتحليل . وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة هو : انخفاض نسبة مساهمة محتوى كل كتاب من الكتب الستة في عملية التنشئة الاجتماعية ، بالإضافة إلى ازدياد التركيز على بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية ، والتركيز على الجانب التاريخي للماضي البعيد أكثر من الحاضر والمستقبل .

2- أما دراسة لي (Lee, 1987) فقد هدفت إلى تحليل نظام القيم الذي تحتويه الكتب الدراسية المقررة على طلبة المرحلة الابتدائية حتى الثانوية في تايوان والصين . استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى . وتوصلت هذه الدراسة خلال تحليل هذه الكتب إلى نتائج مهمة منها : أنه تم التركيز في المرحلة الابتدائية في تايوان على مبادئ التقوى وطيبة القلب والنظام الذاتي ، أما في المرحلة الثانوية فإن تلك المبادئ العاطفية التي يتعلمها تلميذ المرحلة الابتدائية تتلاشى في مبادئ الأخلاق القويمة والالتزام بنظام اجتماعي مثالي ، كما أن نظام القيم في الكتب الصينية خليط من الماركسية اللينينية ومن تقاليد المجتمع الصيني ، بينما تهدف كتب المرحلة الابتدائية إلى تربية النشئ على الوعي بالطبقة الاجتماعية والولاء للحزب ، نجد أن كتب المرحلة المتوسطة والثانوية تنقل للتلاميذ الأفكار الثقافية للتقاليد والعواطف .

3- استهدفت دراسة محمد (1989) تعرف موقع القيم في بعض فلسفات التربية ، واستخدم المنهج التحليلي في تحليل القيم وتصنيفاتها في ثلاث فلسفات تربوية هي : المثالية ، والواقعية ، والإسلامية . ومن أهم نتائج هذه الدراسة : أن المجتمع كله مسئول عن تحقيق القيم وإكسابها للأجيال الناشئة من خلال سلوك أفراده اليومي ، وأن غرس القيم وتنميتها ليست وظيفة معلم التربية الدينية بمفرده ، بل وظيفة جميع المعلمين شعروا بذلك أم لم يشعروا ، ووظيفة جميع مؤسسات المجتمع متكاملة مع المؤسسات التربوية (أي المدرسة) ، وليست المدرسة وحدها ، ومظاهر الصراع القيمي الموجود في مجتمعاتنا يمكن أن نحد منها ونوجهها التوجيه السليم لو أن التربية بمعناها النظامي وغير النظامي والمدرسة بمناهجها داخل الصف وخارجه أولت القضية ما تستحقه من اهتمام .

4- هدفت دراسة عاشور (1990) إلى تعرف أنواع القيم الاجتماعية الموجودة في كتب القراءة المقررة على طلبة الصفوف الأول والثاني والثالث والرابع الابتدائي في الأردن من حيث مجموعها ، ومدى شيوعها في كتاب الصف ، وفي المرحلة الابتدائية الدنيا ، والتي تتشكل من جميع الصفوف المذكورة ، ومعرفة الكيفية التي تتوزع بها هذه القيم بين عناصر محتوى كتب القراءة . واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى ، واتخذ في تحليله القيمة فئة للتحليل والكلمة وحدة للتحليل . وكان من نتائج هذه الدراسة : أن القيم الاجتماعية موضوع الدراسة لا تنتظم في التوزيع أو التدرج بين كتب القراءة، وجاء توزيع القيم عشوائياً لم يتبع نظاماً محدداً ، حيث شكلت القيم الخلقية أعلى نسبة من حيث التوزيع والتدرج في وجودها بالنسبة للتوزيع العام لأنواع القيم الاجتماعية .

5- استهدفت دراسة جونز (Jones, 1990) بالولايات المتحدة الأمريكية إلى كشف الأخلاقيات والتقاليد التعليمية في الكتب الدراسية الأمريكية (كتب تعليم مبادئ القراءة) من عام (1780م) إلى (1830م) . ويبرر الباحث دراسته بقوله : التعليم الأخلاقي الذي يتركز حول القيم الدينية والاجتماعية ، يتخلل صفحات كافة الكتب الدراسية الأمريكية . واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى في تحليل نصوص القراءة للناشئين . وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة : أن محتوى الكتب في معظم الحالات ، يتقيد بالتقاليد التعليمية التي رسخت في كتب تعليم مبادئ القراءة الدينية السابقة ، كما يتفرع التعليم الاجتماعي إلى عدة موضوعات ، فهو يقدم دروساً مكرسة للسلوك الفاضل ، وشئون الأسرة ، والوعي الاجتماعي ، والاجتهاد والمعرفة ، كما تنصب دروس التربية الوطنية على حب أمريكا وتفضيلها ، وعلى الأخلاق المستقاة من المشاهير الأمريكيين .

6- استهدفت دراسة محمود (1991) تعرف التطور في القيم الاجتماعية والخلقية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية ، ويتحدد هدف الدراسة فيما يمكن أن تقدمه من رؤية نظرية لتطور مظاهر القيمة الاجتماعية والقيمة الخلقية في مرحلة أساسية من مراحل النمو والتطور الاجتماعي ، وهي مرحلة الطفولة بشقيها المتوسطة والمتأخرة ، والمناظرة لمرحلة المدرسة الابتدائية والكشف عما يمكن أن تحققه الإشاعات الأساسية في الطفولة من تدعيم لأطوار النمو . وأعد الباحث استبانه لقياس القيم الاجتماعية والخلقية وطبقها على عينة الدراسة المكونة من (347) تلميذة من تلميذات المدارس الابتدائية بالمملكة العربية السعودية (المنطقة الشمالية) في المرحلة العمرية (بين 8 – 15 سنة) . وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه بين درجة تطور القيمة الخلقية ودرجة تطور القيمة الاجتماعية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية في الفرق

الدراسية المختلفة ، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائياً على متغيرات القيمة الخلقية بين تلميذات المرحلة الابتدائية في الفرق الدراسية المختلفة .

7- استهدفت دراسة النفيعي (1996) كشف القيم الإنسانية المتضمنة في كتاب التاريخ الإسلامي (تخصصي 212) للمرحلة الثانوية بمملكة البحرين . واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي (دراسة مسحية) القائم على أسلوب تحليل المحتوى ، واعتماد الفكرة والفقرة وحدة للتحليل . ومن أهم ما جاء في نتائج هذه الدراسة : تفاوت نسبة القيم الإنسانية التي يتضمنها الكتاب المدرسي موضع دراستها ، حيث جاء ترتيبها على النحو التالي : القيم الاجتماعية في المرتبة الأولى ، والقيم الأخلاقية في المرتبة الثانية ، فيما جاءت القيم العقلانية في المرتبة الثالثة ، كذلك تفاوتت نسبة عرض القيم الإنسانية التي يتضمنها الكتاب المدرسي ، حيث جاءت حسب الترتيب التالي : أسلوب الإقناع بلغت نسبته (53.25%) ، وأسلوب السرد بلغت نسبته (46.75%) ، في حين لم يستخدم أسلوب الحوار في عرض القيم .

ماذا استفاد الباحث من بحوث ودراسات المحور الأول ؟

استفاد الباحث من بحوث ودراسات المحور الأول تعرف القيم التربوية في الكتب الدراسية المختلفة بشكل عام ، فقد اتضح للباحث من نتائج هذه البحوث والدراسات ما يلي :

- إن توزيع القيم التربوية في محتوى الكتب الدراسية لم يتم وفق نظام محدد ، فقد جاء توزيع القيم عشوائياً ، فقد أشارت نتائج بعض بحوث ودراسات هذا المحور إلى خلو محتوى بعض الكتب الدراسية لمجموعة من القيم رغم أهميتها ، والتركيز على قيم دون أخرى ، وهذا يدعو إلى إجراء بحوث ودراسات بشكل مستمر على الكتب الدراسية للتأكد من تناولها للقيم المنشودة .

- إن أهمية القيم وترتيبها يختلف من مادة لأخرى ، ومن مرحلة دراسية لأخرى ، ومن مجتمع لآخر ، وهذا يدعو الباحث إلى الأخذ في الاعتبار الفئة العمرية والمرحلة الدراسية التي ينتمي إليها الطلاب ، ويضع في اعتباره القيم التي يرغب المجتمع في إكسابها للطلاب أيضاً .

- إن المدرسة ليست المؤسسة الوحيدة المناط إليها إكساب القيم لأفراد المجتمع ، وهذا يدعو الباحث إلى الأخذ بعين الاعتبار أنه لا يمكن الحكم على أفراد المجتمع من حيث تمثلهم للقيم أو عدمه بناء على تدريس الوحدة ، بل تقتصر نتائج بحثه على مدى ما تسهم به الوحدة الدراسية التي قام بتدريسها في تحقيق قيم معينة .

ثانياً : بحوث ودراسات تناولت تحليل مناهج الدراسات الاجتماعية وكتبها المدرسية .

1- استهدفت دراسة سعد (Saad, 1984) تعرف القيم التي تبنى عليها أهداف تعليم التربية الوطنية في القطر العراقي ، وإلى أي مدى تتضمن كتب التربية الوطنية المدرسية لتلك الأهداف الموضوعة من قبل وزارة التربية والتعليم، وما هي أوجه

الاختلاف في القيم المختلفة بين محتوى كتب التربية الوطنية الثلاثة عينة الدراسة ، كذلك مدى مناسبة طرق التدريس الحالية لتحقيق الأهداف المرجوة . استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى ، واعتمد وحدة الفكرة ووحدة سياق الحديث كوحدتي تسجيل في التحليل ، كما استخدم التكرار كوحدة للعد ، وكان من نتائج هذه الدراسة : أن مؤلفي تلك الكتب لم يضعوا في الحسبان الأهداف الرسمية للتربية الوطنية عند انتقائهم للمحتوى ، كذلك لم تكن كتب التربية الوطنية المقررة وطرق التدريس ، والوسائل المعينة مناسبة لتحقيق أهداف تعليم التربية الوطنية كما وضعتها وزارة التربية والتعليم .

2- استهدفت دراسة القيمري (1986) تحليل محتوى كتب الاجتماعيات المقررة للمرحلة الثانوية في مدارس الضفة الغربية لنهر الأردن ، وذلك لتعرف التغيرات التي أدخلت بضغوط من الكيان الصهيوني على كتب الاجتماعيات بعد سنة 1967م من خلال التركيز على محورين : الإضافات ، والمحذوفات ، والمعاني المتعلقة بالأمة العربية والإسلامية والواقع العربي المعاصر . استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى ، وقد تألفت عينة الدراسة من كتب الاجتماعيات المقررة للمرحلة الثانوية في مدارس الضفة الغربية لنهر الأردن . وأوضحت نتائج الدراسة : أنه تم إخفاء هوية الصهيونية من حيث العنصرية والتعصب ، وإيجاد الطالب المسلوب الإرادة، الضعيف في انتمائه لأمته ووطنه .

3- أما دراسة أبو حلو (1986) فقد استهدفت تحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية المقررة على طلاب الصفوف الثلاثة : الرابع ، والخامس ، والسادس من المرحلة الابتدائية بالأردن للكشف عن الأبعاد التالية : الخصائص العامة لكتب التربية الاجتماعية المقررة ، والأهداف العامة التي تسعى هذه الكتب إلى تحقيقها ، وارتباط هذه الأهداف بفلسفة التربية والتعليم في الأردن واتفاقها مع أهداف التعليم الابتدائي ، وتصميم وبناء المحتوى ،، ونوعية الوسائل التعليمية / التعلمية ووظيفتها . وقام الباحث بتطوير مجموعة من المعايير الخاصة تضمنها نموذج لتحليل المحتوى مشتق من عدة نماذج تحليل مستخدمة في بعض البلاد العربية والأجنبية بعد أن أجري عليها التعديلات اللازمة . وبينت نتائج الدراسة : أن الأهداف الانفعالية لم تحظ بالاهتمام الكافي ، في حين جاء التركيز على الأهداف المعرفية ، مما أدى إلى انعدام التوازن بين المجالات المختلفة للأهداف حيث وجه الاهتمام للمجالين الآخرين : الانفعالي والنفس حركي ، كما أن القيم قد عرضت بطريقة عرضية ، واستخدمت المفاهيم القيمية كأدوات ربط في محتوى الكتب عينة الدراسة .

4- استهدفت دراسة الجزار (1989) التطوير في منهج التاريخ المقرر على السنة الثانية من التعليم الأساسي في مصر في ضوء فكرة التفاهم العالمي . واستخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى ، واعتمدت الفقرة وحدة للتحليل. وقد جاء في نتائج هذه الدراسة : أن فقرات الكتب المدرسية تركزت في حوالي ثلاثة أرباعها على فكرة التفاهم العالمي ، وأن الفقرات الأخرى تتفاوت في تضمينها أحوال الشعوب والثقافات ، والتعاون الدولي ، وحقوق الإنسان ، ودور الأمم المتحدة في حل المشكلات .

5- أما دراسة لطفي (1989) فقد استهدفت التحديد في مدى اتساق القيم المتضمنة في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في دولة الإمارات العربية المتحدة ، والأهداف الوجدانية المحددة لهذه الكتب في أدلة المعلمين . واستخدم الباحث

منهج تحليل المحتوى ، وكانت الفكرة هي وحدة التحليل . وقد أوضحت نتائج الدراسة أن مؤلفي كتب الدراسات الاجتماعية اعتمدوا منحاً سياسياً وثقافياً في تنمية القيم المرغوب فيها لدى الطلاب دون الاهتمام بمناحي الحياة الأخرى .

6- استهدفت دراسة عبد اللطيف (1991) تعرف مدى تمثل طلبة المرحلة الإعدادية بمدارس التعليم العام بمملكة البحرين لمجموعة من المفاهيم التي يتضمنها منهاج التربية الوطنية . واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، وقد أظهرت النتائج تمثل الطلبة ببعض المفاهيم في حين لم يتمثلوا مفهومي الوطنية والانتماء .

7- استهدفت دراسة وهبة والزياني والشيخ والمناعي (1992) تعرف كتب التربية الوطنية والتاريخ والجغرافيا في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين للوصول إلى صورة المواطن التي تبنيها هذه الكتب . استخدم الباحثون إسلوب تحليل المحتوى ، وتوصلوا إلى عدة نتائج منها : أنه في ظل كتب التربية الوطنية والتاريخ والجغرافيا يتخرج المتعلم من المدرسة الابتدائية وهو ينوء تحت ثقل الكميات الهائلة من المعارف السردية المفتتة ، كما أن هذه الكتب خالية من التعليل والاستنتاج والتفسير السببي والتفكير الناقد ، وأنها تقود إلى منطقة وسطى بين السذاجة المعرفية والتقبل السلبي للمعارف وخاصة المعارف الجاهزة ، كما تقدم الكتب للمتعلم معلومة جامدة ومرتبطة مباشرة وبشكل ضيق بالظرف وبالموضوع التي ذكرت في سياقه، كما أنها خالية تماماً من المسائل الجدلية التي تدرب المتعلم على اتخاذ موقف محدد من قضية ما وتبريره والدفاع عنه ، وتخلو هذه الكتب أيضاً من قيمة الانتماء ، فالفرد الذي تعده غير منتم .

8- أما دراسة الفرا والأغا (1996) فقد استهدفت تعرف القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية الفلسطينية في الصفوف الستة الأولى من التعليم الأساسي . واستخدم الباحثان المنهج الوصفي في تحليل أفكار الكتب الستة للتربية الوطنية للمرحلة الابتدائية في فلسطين والتي طبقت في العام (1996/1995م) كطبعة تجريبية ، واعتمد الفكرة سواء مباشرة أو غير مباشرة كوحدة للتحليل . وجاءت القيم في نتائج هذه الدراسة في الكتب الستة معاً على النحو التالي : القيم الثقافية بنسبة معقولة ، والقيم الاجتماعية نسبتها جيدة ، أما بقية القيم فجاءت بنسب منخفضة ، وجاءت القيم السياسية الوطنية في المرتبة الخامسة ، وكانت أكثر القيم السياسية الوطنية الفرعية توافراً هي : قيمة الانتماء للوطن والدفاع عنه ، وأقلها توافراً قيم الوحدة والاتحاد والتكامل ، والمشاركة التعددية ، وجاء ترتيب القيم السياسية الوطنية حسب النسب المئوية لتوافرها على النحو التالي : الانتماء للوطن والدفاع عنه في المرتبة الأولى ، ثم الوحدة والاتحاد والتكامل ، الارتباط بالثوابت الفلسطينية ، الديمقراطية والشورى ، حرية الفكر والتعبير ، وفي المرتبة الأخيرة المشاركة والتعددية .

9- استهدفت دراسة القحطاني (1998) إلقاء الضوء على موضوع التربية الوطنية الذي ظهر حديثاً في مناهج التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وقد ناقش البحث أهم خمسة عناصر أساسية يقوم عليها منهج التربية الوطنية ، مفهومها ، الأسباب والمبررات التي تدعو إلى تدريسها ، أهداف تدريسها ، علاقتها بالمناهج التعليمية الأخرى ، الأساليب والطرق التدريسية التي يمكن استخدامها في تدريسها . وقد استخدم المنهج البحثي الوصفي والتحليلي لمناقشة بعض الآراء والتجارب التربوية العالمية حول المحاور التي تضمنها البحث ، وتجربة المملكة العربية السعودية في إدخال مادة التربية الوطنية في مناهجها التعليمية ، والخروج ببعض الاستنتاجات التي

تدعم مكانة وأهمية التربية الوطنية في إعداد المواطن وسبل تطويرها، وتلخصت نتائج هذا البحث في : أن التربية الوطنية تهدف إلى تزويد المواطن بالمعارف والقيم والاتجاهات والمهارات والممارسات التي يحتاجها لمعرفة وإدراك حقوقه وواجباته ، ومع كون التربية الوطنية مادة مستقلة تم إقرارها حديثاً في التعليم بالمملكة ؛ إلا أن المناهج التعليمية الأخرى لابد من إسهامها بدور فعال في مجال التربية الوطنية ، خاصة الدراسات الاجتماعية التي تعتبر الغاية منها تربية المواطنة ، وحتى يتحقق ما تهدف إليه التربية الوطنية ؛ فلابد من استخدام النشاطات التعليمية التي تسعى إلى تنمية اتجاهات وقدرات الطالب وممارسة المفاهيم والمعلومات التي تعلمها في حياته ، وبما يخدم دينه ومجتمعه وأمته العربية والإسلامية .

ماذا استفاد الباحث من بحوث ودراسات المحور الثاني ؟

صنف الباحث هذا المحور لعرض البحوث والدراسات التي تناولت كتب المواد الاجتماعية ، والتربية الوطنية ، والتاريخ ، والجغرافيا ، والتي تندرج جميعها تحت مسمى (الدراسات الاجتماعية) ، وكان هدف الباحث من تجميع هذه الدراسات في هذا المحور لمعرفة نتائج هذه الدراسات للاستفادة من نتائجها في موضوع بحثه ، واتضح للباحث من عرض بحوث ودراسات هذا المحور خلوها من تناول قيم المواطنة الصالحة في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية ، والتي تناولها الباحث في البحث الحالي مما يميز بحثه عن هذه البحوث والدراسات .

ثالثاً : بحوث ودراسات تناولت تحليل القيم في الكتب الدراسية المختلفة وكانت قيم المواطنة من ضمن هذه القيم .

1- أما بحث كوتون (Cotton, 1990) – وهو بحث من ضمن سلسلة أبحاث تهدف إلى تحسين التعليم المدني في الولايات المتحدة الأمريكية – فقد استهدف التعرف على مدى تحقق المواطنة من خلال المناهج الدراسية المقررة في مناهج التعليم المدني ، ونوه الباحث في مقدمة بحثه ومن خلال مجموعة من الدراسات أن كل الكتاب يوافقون على أن المواطنة ضرورية لإبقاء حياة أمريكا الديمقراطية ، وإن اختلفت آراؤهم في تعريف المفاهيم بشكل عام أو المواطنة بشكل خاص .
استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وخلص من خلال بحوث ودراسات عدة في هذا المجال إلى العديد من العيوب التي يعانيها التعليم ، وتحديداً في تحقيق المواطنة الجيدة منها على سبيل المثال : لم ترض معظم الدراسات السابقة عن نتائج التعليم المدني وجهوده في تحقيق المواطنة ، وكان تعليمها للمواطنة غير مثالي ، وتم تعليم المواطنة بالطريقة التقليدية ، بالإضافة إلى أن إعداد الطلبة كمواطنين نشطين واسعي الإطلاع كئيباً ، فقد كان الخريجون أميين بالفعل حول المبادئ والقيم الأساسية في النظام السياسي الأمريكي ، كما افتقر الخريجون إلى المعرفة التفصيلية ، وامتلاك مفاهيم ضحلة ومشوشة حول بعض المفاهيم الرئيسة ، والجهل بأمور هامة وكثيرة حول مجتمعهم ، وكان تعليم المواطنة مبهماً ، فهي تعني كل شئ ، وإن قيل أن تحقيق المواطنة يتم بتعليم قيم الديمقراطية وهو هدف التعليم العام عموماً وفي الدراسات الاجتماعية بشكل خاص ، إلا أن هذا الوضوح في القيم غير واضح في التعليم ، وأوضح في النهاية ومن خلال بعض البحوث والدراسات التي تناولها صفات المواطنة الجيدة على النحو التالي : التحلي بقيم الديمقراطية Democratic values وفهمها والتقيد

بها : مثل العدل Justice ، والحرية Freedom ، والمساواة Equality ، والتنوع Diversity ، والسلطة أو الحق Authority ، والخصوصية Privacy ، والملكية Property ، والمشاركة ، والحقيقة Truth ، وحب الوطن Patriotism ، وحقوق الإنسان Human rights ، وحاكمة القانون Rule of law ، والتسامح Tolerance ، والتعاون المشترك ، والمسئولية الشخصية والمدنية Personal and responsibility ، وضبط النفس Restraint-Self ، واحترام الذات Self-respect ، بالإضافة إلى التحلي بالصفات الجيدة مثل : احترام الأعراف والتقاليد والقيم الاجتماعية للمجتمع ، والتصرف وفق الصالح العام The common good ، والشفقة والرحمة ، والالتزام بالقيم الخلقية ، والمسئولية الاجتماعية ... الخ ، كما تتطلب المواطنة الجيدة معرفة ،Knowledge واسعة بالمجتمع ، ومؤسساته ، وقوانينه وبالمحيط العالمي ومعطياته ، وتتطلب المواطنة الجيدة أيضاً التزود بمهارات التفكير Thinking skills العليا مثل : مهارات التفكير الناقد ، وحل المشكلات ، واتخاذ القرار ، والنظرة الموضوعية ، والتفكير التباعدي ، وبناء الفرضيات ، والتقويم ، وتتطلب المواطنة الجيدة أيضاً مهارات في العمل الاجتماعي Social process skills مثل : مهارة الاتصال Communication ، وإدارة النزاعات Conflict management ، والتعاون Working cooperative endeavor ، كما أن المواطنة الجيدة تتطلب اتجاهات Attitudes موجبة نحو المشاركة الفعالة في المجتمع ، والالتزام والرغبة في هذه المشاركة .

2 - أما دراسة طواف (Towaf, 1990) فقد استهدفت الكشف عن مدى تغطية الكتب الدراسية لموضوع تعليم المبادئ الأخلاقية لطالب المرحلة الثانوية في أندنوسيا، إلى جانب تعليم الكفاح الأندنوسي والتربية الدينية.
واستخدم الباحث طريقتي تحليل المحتوى (النوعية والكمية)، وحدد وحدة الترميز الكمي في التحليل، وهي كل صفحة من صفحات الكتب المدرسية الثمانية عشر موضع التحليل. وكان من أبرز النتائج: أن الكتب المدرسية لتعليم الأخلاق، تغطي في المحتوى جانب المواطنة، كما يشجع التلميذ على ممارسة القيم في حياته اليومية، كما أن كتب تاريخ النضال الأندنوسي تصف الفترات التاريخية لما قبل الاستقلال، والاستقلال والدفاع عنه، والعمل من أجل الاستقلال في الوقت الحاضر.

3 - استهدفت دراسة غلوم (1991) الكشف عن مدى وجود القيم التربوية في القصص المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية ضمن كتب اللغة العربية والتربية الإسلامية. واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، والقائم على الأسلوب الكمي والكيفي معا في تحليل محتوى القصص المقررة . وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: (1) تتضمن القصص التي يدرسها تلاميذ المرحلة الابتدائية مجموعة كبيرة من القيم التي ينبغي التأكيد عليها في القصص الموجهة إلى هؤلاء التلاميذ، إلا أن الاهتمام يتركز على بعض الأصناف القيمية دون أخرى، (2) تؤكد القصص المقررة على القيم الذاتية والقيم الاجتماعية بشكل واضح وقوي، في حين تبث القيم الوطنية بشكل ضعيف وضيق الحدود، (3) تطرح القيم التربوية للأطفال بشكل مباشر نسبة أكثر من (50%) من تكرارات القيم المنبثقة في القصص، مما يتعارض والمعايير الفنية والتربوية المعروفة في هذا المجال، ويظهر هذه القيم شكلاً لا عمقاً، وأشارت النتائج أيضا إلى هناك تفاوت ملحوظ في القيم التي تتضمنها قصص الصفوف الثلاثة العليا، وتؤكده الفروق الحقيقية الموجودة بين عدد كبير من القيم المنبثقة في قصص الحلقتين.

4- أكدت دراسة النحلاوي (دمياطي، 1998) على أن العبادات من أساسيات التنشئة الاجتماعية، وتحقيق المواطنة المسئولة الصالحة للأفراد الذين يعيشون في المجتمع، واستخلص الباحث العوامل التي تساهم في تكوين المواطن الصالح والتي ينبغي أن تعمل التربية على تحقيقها من خلال أهدافها ومناهجها، وهذه العوامل هي: الوعي الفكري الدائم، والارتباط بالجماعة المسلمة، والعزة والكرامة في النفس، وتجمع المسلمين تحت لواء عقيدة واحدة، وتنمية الفضائل والقدوة الحسنة، وتزويد الإنسان بالثقة بالنفس المستمدة من الثقة بالله عز وجل، ثم الأمل بالمستقبل، وتكيف الفرد مع مبادئ مجتمعه التي تتفق مع الاتجاهات الإسلامية.

5- هدفت دراسة فورتني وهدنرك (Fortney & Heidenreich, 1999) إلى اقتراح دليل في التربية الوطنية يكون مصدراً لتعريف المواطنة الجيدة Defines good citizenship من خلال ثلاثة عشر مكوناً أبرزها: احترام النفس، واحترام الأبوين، والمحافظة على البيئة، وامتلاك مهارات ضرورية للعيش بطريقة سلمية في المجتمع؛ وعد اللجوء إلى العنف في إدارة النزاعات Settle disputes، واحترام العلم الأمريكي، واحترام دستور الولايات المتحدة، واحترام دستور أو قانون ولاية إنديانا Indiana، واحترام حقوق الآخرين ووجهات نظرهم ومعتقداتهم الدينية Religious beliefs، وكان الهدف الرئيس من هذا الدليل هو في الأساس تطوير التعليم في مدارس ولاية إنديانا بالعمل مع الآباء وأفراد المجتمع في تعليم وتعلم المواطنة Citizenship education initiatives. قدم الدليل اقتراحات لكل فرد وبشكل مفصل أحياناً لكل من مديري المدارس والمعلمين في تعليم المواطنة من خلال كافة الأنشطة التي تقدم في المدرسة، وبحيث تتحقق المواطنة لدى الطلاب إلى جانب أو من خلال تحقيق حاجاتهم التعليمية المتنوعة الأخرى، حيث قسم الدليل إلى ثلاثة أقسام هي: قسم خاص لطلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ، والقسم الثاني لطلاب المدارس العليا، والقسم الثالث للآباء والمعلمين وأفراد المجتمع.

6 - هدفت دراسة النجدي (2001) إلى دراسة أثر تدريس برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية على تنمية مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. استخدم الباحث المنهج الوصفي . وكان من نتائج هذه الدراسة : أن البرنامج المقترح كان له أثر عال على تنمية تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية دل على أن للبرنامج المذكور أثراً كبيراً في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ .

7-هدفت بحث حسن (2001) التي قدمها في ندوة " نحو منهج دراسي متطور في عالم متغير " بكلية التربية بجامعة البحرين إلى إبراز المظاهر السلوكية للمواطن المنتمي ، والأدوار التي يسهم بها المنهج المدرسي في تعميق الانتماء والمواطنة ، وقد اعتمد في تحقيق ذلك الهدف على خبرته كتربوي ، بالإضافة إلى مراجعة بعض الأدبيات التي كتبت في المجال الذي تطرق إليه ، وقد خلص إلى تصنيف مظاهر السلوك للمواطن المنتمي إلى ثلاثة جوانب هي : جانب المعرفة والمعلومات ، جانب المهارات الاجتماعية والعقلية والنفس حركية ، وجانب الاتجاهات والقيم والشعور ، وأبرز ما يشمله جانب المعرفة والمعلومات هو : (1) المعرفة والمعلومات المرتبطة بطبيعة الإنسان ، ونموه؛ وصحته الجسمية والنفسية ؛ والأمراض التي يتعرض لها ؛ وكيفية الوقاية من الأمراض ، والمحافظة على النفس سليمة معافاة من العلل والأمراض ، (2) المعرفة والمعلومات المرتبطة بعلاقة الإنسان بخالقه ، ومدبره ؛ وعبادته ، (3) المعرفة والمعلومات المرتبطة بطبيعة المجتمع الذي ينتمي إليه ؛ وبمعطياته الطبيعية ، والبشرية ، والاجتماعية ؛ وتاريخه ؛ ورموزه ،

ومثله العليا؛ ومعتقداته ؛ وطموحاته ، وأهدافه ، وآماله ؛ وعلاقته بالمجتمعات الأخرى في ماضيه وحاضره ، (4) المعرفة والمعلومات المرتبطة بأنظمة المجتمع ومؤسساته المختلفة ، والخدمات التي تقدمها للمواطن ، والعلاقات القائمة بينها ، وطرق تفاعلها مع المواطنين ؛ وحقوق المواطن ومسؤولياته ؛ وأدواره الاجتماعية ، (5) المعرفة والمعلومات المرتبطة بتطورات العلوم وتطبيقاتها ، وتقنيات الاتصال والمواصلات واستعمالاتها في شئون الحياة اليومية ، (6) المعرفة والمعلومات المرتبطة بطرق تحصيل العلوم المختلفة ، ومناهجها البحثية ، (7) المعرفة المرتبطة باحتياجات الفرد في تعامله مع الآخرين ، ومع مؤسسات المجتمع مثل المعرفة الرياضية . وأما أبرز ما يشمله جانب المهارات الاجتماعية والعقلية والنفس حركية فهي : مهارات التواصل الاجتماعي ، والتفاعل مع الآخرين ، ومهارات التعاون ، والمشاركة في شئون الحياة العامة ، ومهارات التفكير الموضوعي ، ومهارات اتخاذ القرار ، ومهارات حل المشكلات ، ومهارات مهنية تمكن الفرد من الحصول على عمل شريف ، ومهارات التعلم الذاتي والنمو المستمر . وأهم ما يشمله جانب الاتجاهات والقيم والشعور هي : الطموح الذي يؤهل الفرد إلى العمل والمبادرة، وسعة الأفق ، وحب الخير وكراهية الشر ، والاحترام والتقدير لرموز الوطن وقادته المخلصين ، ولكل العاملين بإخلاص ، وحب الوطن والناس ، والخشية من الله وتقواه ، والمثابرة والصبر ، والمبادأة والشجاعة في قول الحق ، والإخلاص في العمل ، والصدق في القول والعمل ، والتسامح مع الآخرين ، ونبذ التعصب ، ومواكبة التغيير والتطور ، والتعاون ، والمسئولية ، والتضحية . كما أوضح الأدوار التي يسهم بها المنهج المدرسي في تعميق الانتماء والمواطنة ، وأبرز هذه الأدوار هي : تزويد المتعلم بالمعرفة والمعلومات الأساسية التي تسهم في تحقيق الانتماء والمواطنة ، بناء عادات واهتمامات سليمة ، واتجاهات موجبة ، مساعدة المتعلم على اكتساب المهارات النفس حركية ، والاجتماعية والعقلية التي تؤهله للانتماء والمواطنة ، كما ذكر بعض الأمثلة لكل دور من الأدوار السابقة في بعض المواد الدراسية .

8- أما دراسة المعمري وطوسان (2001) فقد استهدفت تعرف المقصود بمفهوم المواطنة ، وقيم وأسس المواطنة التي يجب أن تتوافر لدى الشباب العربي ، وإلى أي مدى تتوافر قيم المواطنة لدى الشباب العربي ، ودور المؤسسات التربوية في تنمية وتعميق قيم المواطنة والانتماء .

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ، ومن أهم ما جاء في نتائج وتوصيات هذه الدراسة : تعتبر تربية المواطنة من أهم ما يجب أن توجه إليه جهود مؤسسات التنشئة الاجتماعية للفرد ، والمواطنة وإن تم التركيز فيها على البعد المحلي (الدولة) لا يجب إغفال بعدها العالمي (العالم بأكمله) ، ومن مقومات المواطنة الصالحة الانتماء والولاء الوطني وتحمل المسئولية الاجتماعية والاعتزاز باللغة العربية ، وهي جوانب يجب أن تقوم التربية بتدعيمها وتنميتها من خلال ما تقدمه من مناهج وأنشطة مختلفة للطلاب طوال مراحل الدراسة ، كما أن قيم المواطنة عند الشباب العربي بحاجة إلى تعزيزها والحفاظ عليها من تأثير قيم العولمة ومؤسساتها المختلفة .

ماذا استفاد الباحث من بحوث ودراسات المحور الثالث ؟

تناول الباحث في هذا المحور البحوث والدراسات التي تطرقت إلى موضوع قيم المواطنة بشكل مباشر أو غير مباشر ، وقد استفاد الباحث من هذه البحوث والدراسات ونتائجها على النحو التالي :

- اتضح للباحث من نتائج بعض البحوث والدراسات أهمية قيم المواطنة في المجتمعات ، وهذا تعزيز لموضوع بحثه الحالي .
- اتضح للباحث أيضاً من نتائج بعض البحوث والدراسات في هذا المحور أن القيم الإسلامية هي التي تقود إلى بناء المواطن الصالح ، فالعبادات تسهم بشكل كبير في التنشئة الاجتماعية وبالتالي تحقيق المواطنة الصالحة المسئولة .
- تدعو نتائج بعض البحوث والدراسات إلى تعليم المواطنة من خلال جميع الأنشطة التي تقدم في المدرسة للتلميذ ولا يقتصر على مادة دراسة دون أخرى ، وهذه النتيجة حثت الباحث إلى الدعوة إلى إجراء نوع من التكامل بين المواد الدراسية المختلفة في توصيات بحثه .

رابعاً : الدراسات والبحوث التي اهتمت بتخطيط المناهج الدراسة في ضوء المواطنة .

1- واهتمت دراسة نزيراماسنجا Nziramasanga (1989) بالتأكيد على ضرورة تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء إعداد التلاميذ للمواطنة في القرن الحادي والعشرين.

وقدمت الدراسة أطراً عامة للأهداف التي يجب أن تسعى الدراسات الاجتماعية بجميع فروعها في تحقيقها مستقبلاً ومنها:

- ضمان اكتساب الناشئة للمعارف الأكاديمية والاجتماعية والعلمية عن مجتمعهم ووطنهم والعالم أجمع.
- مساعدة النشء على فحص القضايا الملحة والجارية داخل مجتمعهم وخارجه.
- أن يصبح النشء مواطنين أكفاء على وعي كامل بحقوقهم وواجباتهم.
- ضمان أن ينمو لدى النشء اتجاهاً إيجابياً واهتماماً بالسلام والوحدة العالمية، والاعتماد المتبادل، واستئصال جذور التوتر والأمراض والمعاناة من العالم.

كما قدمت الدراسة تصوراً للمفاهيم العريضة التي يجب أن يرتكز عليها منهج الدراسات الاجتماعية، وأسهمت بعدة توصيات تتعلق بإعداد المعلم لتدريس تلك المناهج، وما يلزمه من بيانات سواء كان قبل الخدمة أو أثناءها ومواصفات معلم الدراسات الاجتماعية بشكل عام.

2- أما دراسة نا كاياما Nakayama (1989) اهتمت بإبراز أهداف الدراسات الاجتماعية ومحتواها والتي حددتها وزارة التربية والتعليم في اليابان بغرض إعداد الناشئة والشباب للمواطنة في القرن الحادي والعشرين.

ومن الأهداف التي حددتها وزارة التربية والعلوم والثقافة في اليابان ما يلي:

- في المرحلة الابتدائية:

  - غرس أصول الوعي بمعنى وجود المواطن في مجتمع ينعم بالديمقراطية والسلام.

- مساعدة التلاميذ على اكتساب فهم أساس للحياة الاجتماعية.
- التعزيز من فهم وتقدير ومحبة التلاميذ للأرض والتاريخ والموطن.

- في المرحلة الإعدادية:

- تعميق فهم التلاميذ للأرض وتاريخ الوطن.
- غرس أسس المعرفة الضرورية للتلاميذ كمواطنين من منظور عالمي.
- تنمية القدرات المدنية الأساسية التي ترتبط ببناء مجتمع ديمقراطي ينعم بالسلام.

كما قدمت الدراسة وصفاً عاماً لما يجب أن يكون عليه محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية في القرن القادم، والاستراتيجيات التدريسية المناسبة، والإجراءات التي يتبعها المعلم لتحقيق الأهداف السابقة.

3- واهتمت دراسة ثومبسون Thompson (1989) بتخطيط منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء الإعداد للمواطنة للقرن القادم، والتحديات التي تواجه مجتمع جامايكا.

وأوضحت الدراسة بعض الخصائص التي يجب مراعاتها عند إعداد مواطن القرن القادم ومنها:

- احترام وتقدير كافة الشعوب مهما اختلفت أصولهم وأساليب حياتهم.
- الوعي بالتراث الثقافي للوطن والمجتمعات الأخرى.
- الاستعداد لإنهاء الصراعات والخلافات عن طريق الحواء والمفاوضات والابتعاد عن أسلوب الصراع.
- الاستعداد لاكتساب المعارف الجديدة ومحاولة تطبيقها في صورة فهم أفضل للعالم.

كما قدمت الدراسة بعض جوانب التعلم مثل المفاهيم والمهارات الأساسية التي تحقق هذه الخصائص والأهداف.

4- أما دراسة كوجانCogan (1989) فقد اهتمت بوضع تصور عام لجوانب التعلم المعرفية، والوجدانية، والمهارية والتي يجب أن تهتم بها مناهج الدراسات الاجتماعية من أجل إعداد الناشئة والشباب للمواطنة في لا مستقبل.

كما أوضحت الدراسة بعض الخصائص التي تميز المواطن اللامع emerging في القرن القادم متمثلة في:

- الإلمام الواسع بالموضوعات والقضايا العالمية.
- التسامح والمسالمة تجاه الآخرين.
- القدرة على التفكير الناقد.
- تقدير العدالة والمساواة بين الناس.
- المشاركة بفاعلية في المجتمع مع تحمل مسؤولية أفعاله.
- تمثل البعد الأخلاقي في حياته الشخصية والاجتماعية.

وقدمت الدراسة بعض المفاهيم والقيم التي يجب أن تعمق في المدرسة لكي يحقق المجتمع الديمقراطي وظائفه بفاعلية، وأيضاً بعض التوصيات التي يجب على المعلم مراعاتها في سبيل تحقيق ما سبق من أهداف.

5- أما دراسة توماس دانيسون Thomas L. Dynneson (1992) فقد استهدفت تحديد بعض خصائص المواطنة كما يراها الطلاب في بعض المقاطعات الأمريكية. وذلك من خلال قيام الباحث بعمل مسح لأكثر من 700 طالب بالمرحلة الثانوية في أربع ولايات أمريكية هي: أركنساس، وكاليفورنيا، ومينسوتا، وتكساس حيث طلب من أفراد العينة ترتيب الصفات التي يرونها خصائصاً للمواطن الصالح، وأن يقدموا وصفاً للمواطنة الصالحة من وجهة نظرهم.

وتمثلت أداة البحث في سؤال وُجه إلى أفراد العينة مستخدماً "مقياس ليكرت" (أوافق بشدة – أرفض بشدة، وكان السؤال:

- أمامك مجموعة من الصفات التي تعد خصائص عامة للمواطن الصالح:

وبعد تحليل استجابات الطلاب استطاع الباحث أن يرتب تلك الخصائص وفقاً لأهميتها من وجهة نظر الطلاب كما يلي:

2- القدرة على اتخاذ قرارات حكيمة.
3- الاهتمام برفاهية الآخرين.
4- الاستعداد الفردي لتقبل المسؤولية.
5- فحص الأفكار والقضايا ونقدها.
6- تمثل مستوى مقبول من المبادئ والقيم الأخلاقية.
7- معرفة الأحداث الجارية.
8- حب الوطن.
9- تقبل من هُم في موقع السلطة.
10- معرفة الحكومة ونظام الحكم.
11- المشاركة في المجتمع أو أعمال المدرسة.

وبرغم أن المعرفة والمشاركة أتت في ذيل القائمة فإن الدراسة تعتبرها مسائل على قدر من الأهمية، حيث تعد أساساً تعليم المواطنة وبدونها تصعب عمليات تطوير برامج تربية المواطنة.

ماذا استفاد الباحث من بحوث ودراسات المحور الرابع ؟

1- تعكس بعض هذه الدراسات والبحوث اتجاهاً عالمياً للاهتمام بتخطيط المقررات والمناهج الدراسية لتزويد الناشئة والشباب بجوانب التعلم اللازمة لإعداد المواطنة المسئولة في المستقبل .
2- استندت بعض الدراسات في هذه المجموعة إلى نتائج تقويم الواقع الحالي ، في تخطيط التصورات العلاجية التي قدمتها .

خامساً : الدراسات والبحوث التي اهتمت بتعليم المواطنة ، وتقويم بعض جوانب التعلم اللازمة لها .

1- استهدفت دراسة ليت Lett (1964) تعرف أثر مناهج التربية الوطنية على الاتجاهات السياسية لطلاب المرحلة الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، في تحليل محتوى الكتب المقررة ، وإجراء مقابلات مع المعلمين والإداريين بالمدارس ، وشملت عينة الدراسة مجموعة من الطلاب يمثلون ثلاث طبقات اجتماعية واقتصادية مختلفة . وتتمثل أداة الدراسة في مقياس الاتجاهات السياسية للطلاب يشمل خمس محاور هي : حب الوطن ، العقيدة الديمقراطية ، المشاركة السياسية ، السياسة كأسلوب لحل النزاعات ، العمليات السياسية للحكومة . واستخدمت الدراسة التصميم التجريبي الذي يضم مجموعتين إحداهما تجريبية تدرس منهج التربية الوطنية ، والأخرى ضابطة ، وطبق مقياس الاتجاهات السياسية قبل التدريس وبعده . وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

- أظهر طلاب المجموعة التجريبية من الطبقة العليا اتجاهات إيجابية بعد دراستهم للمنهج .
- وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في جميع أبعاد المقياس ما عدا المغالاة في حب الوطن لصالح المجموعة التجريبية .
- أظهر طلاب الطبقة العليا من المجموعة التجريبية اهتماماً بالعمليات السياسية وحل النزاعات .

وتوصل الباحث إلى أن المناهج تعزز الاختلافات بين المجتمعات وتشجع الطلاب على تبني أدوار مختلفة للمواطن .

2- أما دراسة جول Goll (1975) فقد استهدفت إعداد مجموعة من الأفكار والأنشطة والمواد التعليمية ، التي من شأنها مساعدة المعلمين على تدريس موضوع الحقوق والحريات العامة للطلاب . وقدمت الدراسة عدة إسهامات منها :
بيان بعض الطرق والوسائل التي تزيد من كفاءة المعلم في تناوله لحقوق الإنسان مثل : ورش العمل ، والمجموعات الدراسية .
تقديم بعض المواد اللازمة لدراسة حقوق الإنسان وأدوات تقييم السلوك في ضوئها .
توضيح بعض الموضوعات والقضايا الجدلية التي يجب أن يتم تطوير المنهج في ضوئها ، كما اقترحت الدراسة بعض وسائل التقويم .

3- استهدفت دراسة باس وآخرون Bass, et al. (1978) إعداد برنامج لتدريب تلاميذ الصف الثامن على مقاومة الجريمة . وتمثلت أهداف هذا البرنامج فيما يلي :

- تدعيم الاتجاهات والسلوكيات الإيجابية لدى التلاميذ .
- مساعدة تلاميذ الصف الثامن على اكتشاف مسئولياتهم كمواطنين والوفاء بها .
- مساعدة التلاميذ على ضمان الأمن والرفاهية لأنفسهم والآخرين.
- مساعدة التلاميذ على تقبل مسئولياتهم في تقرير الجريمة .
- تشجيع التلاميذ على تقدير مسئولية الشهادة .
- تعلم إجراءات تحقيق العدالة القانونية .

- مساعدة التلاميذ على تحديد الطرق الإيجابية لحل الصراعات .
- مساعدة التلاميذ على رؤية الجريمة كحل سلبي وخاطئ للصراع.

وتضمن البرنامج بعض المفاهيم القانونية الأساسية مثل : الدستور – القانون – السلطة – الصراع – الجريمة – التحكيم – تدخل السلطة – التوبة.

كما قدمت الدراسة مجموعة من الأنشطة التعليمية التي تحقق تلك الأهداف ومنها :

- دراسة وتحليل نماذج من مقاومة الجريمة .
- كتابة ملاحظات حول قصص الجرائم والمجلات والجرائد .
- تحديد أسباب أهمية الشهادة في مواقف متعددة .
- كتابة نهايات القصص توضح أهمية القانون في المجتمع .
- تمثيل الأدوار يتضمن الصراع مع الأقران والسلطة .

ورأت الدراسة أن يتم استغراق التلاميذ في تلك الأنشطة التعليمية حتى يمكن تحقيق الأهداف السابقة .

4- أما دراسة سميث Smith (1982) فقد استهدفت التعرف على أثر برنامج تدريب على تنمية بعض المهارات اللازمة للمواطنة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية المتفوقين .

وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بلغ عددهم 88 تلميذاً وتلميذة ، قسمت إلى مجموعتين الأولى تجريبية وعددها 39 تلميذاً وتلميذة وخضعت لبرنامج تدريبي خاص لتنمية بعض المهارات الاجتماعية مثل جمع المعلومات وتنظيمها وتلخيصها والقدرة على إصدار الأحكام ، واتخاذ القرارات المناسبة .
بينما ظلت المجموعة الضابطة وعددها 39 تلميذاً وتلميذة تدرس البرنامج العادي للدراسات الاجتماعية ، وطبق على المجموعتين اختبار حل المشكلات قبل وبعد التجربة ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة ، على اختبار يقيس مهارات حل المشكلات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية .
- تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في إصدار حلول بديلة حول بعض المواقف كموقف الاضطراب والصراع .
- إن أسلوب التساؤل يعد إحدى الطرق الفعالة في حل المشكلات التي تتطلب مزيداً من البحث والدراسة .

ثم قدمت الدراسة بعض الاعتبارات التي ينبغي مراعاتها عند استخدام أسلوب حل المشكلات الاجتماعية .

5- واهتمت دراسة أحمد جمال (1985) بالتعرف على الاتجاهات السياسية لدى عينة من الطلاب الأردنيين .
وتمثلت أداة الدراسة في استبيان يحتوي على 29 سؤالاً وزعت على الأبعاد الآتية : الهوية – مصادر المعلومات ، بناء الدولة ، الولاء للأرض ، تقييم الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية . وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مؤداها :

أن وسائل التنشئة السياسية تؤدي نتيجة عكسية تماماً في بناء الأمة والدولة المتماسكة ، ولا تخلق الانتماء أو الشعور بالمواطنة ، ولا تسهم ببناء شخصية الفرد ، وعاجزة عن بناء الأمة .

6- كما اهتمت دراسة برنجل وآخرون Pringle.et al. (1988) بإعداد التلاميذ لأدوار المواطنة في المجتمع ، وقد استهدفت هذه الدراسة تقديم بعض الأفكار والمقترحات والأنشطة للمعلمين ؛ بهدف مساعدتهم في تدريس الحقوق والواجبات لتلاميذهم . وقدمت الدراسة عدداً من الأنشطة التعليمية الصفية لكافة المستويات ومنها :

- كتابة الرسائل لمديري المدارس والمسئولين في المجتمع ، والدولة ، والعالم .
- إعداد زيارة ميدانية لبعض المؤسسات الحكومية في المجتمع المحلي.
- توجيه الدعوة لبعض المتحدثين .
- عمل مجلة للمشاهير – عمل لوحة خاصة بالاعتماد المتبادل من خلال الصور فقط ، ويتناوب الطلاب في البحث في الصحف والمجلات عن صور الاعتماد المتبادل على مستوى العالم .

7- أما دراسة خميس (1989) فقد استهدفت التعرف على مدى فاعلية أنشطة توضيح القيم في تدريس التربية الوطنية في تنمية القيم لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام . واستخدمت الدراسة كلا من المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ، وتمثلت إجراءات الدراسة وأدواتها ، في تحليل محتوى إحدى وحدات المنهج واستخراج بعض القيم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تحتويها ، وترجمة تلك القيم إلى أداءات سلوكية ، ثم أعد الباحث خطة لتدريس تلك الوحدة بأسلوب وأنشطة توضيح القيم ، كما أعد الباحث استبياناً لآراء المعلمين حول الأداءات السلوكية للتلاميذ المرتبطة بالقيم التي حددتها الدراسة .

8- استهدفت دراسة كاظم علي (2003) تحليل محتوى كتب المواد الاجتماعية للبحث عن القيم الخاصة بالمواطنة الصالحة بالحلقة الأولى في التعليم الابتدائي بمملكة البحرين . وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى ، واعتمد الكلمة ، والجملة، والفكرة ، وحدات للتحليل. وخرجت الدراسة بالنتائج التالية :

- قلة قيم المواطنة الصالحة المتضمنة في محتوى كتب المواد الاجتماعية المقررة على تلاميذ الحلقة الأولى .
- التركيز على بعض قيم المواطنة الصالحة – المتضمنة في تصنيف الدراسة – في محتوى كتب المواد الاجتماعية بالحلقة الأولى من دون القيم الأخرى .
- تدني نسب بعض قيم المواطنة الصالحة في محتوى كتب المواد الاجتماعية ، حيث يوجد تباين بين نسب القيم في الكتاب الواحد ، وفي الكتب الثلاثة مجتمعة .
- تدني نسب بعض قيم المواطنة الصالحة في محتوى كتب المواد الاجتماعية ، حيث قل الاهتمام ببعضها.
- وتشير الدراسة إلى نوع من عدم التوازن في توزيع قيم المواطنة الصالحة في محتوى كتب المواد الاجتماعية ، وقد يكون لعدم الاتزان هذا تأثير في تحقيق المواطنة الصالحة المنشودة .

وبلغ حجم عينة الدراسة 160 طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي العام قسمت إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها 80 طالباً ودرست الوحدة المعالجة بأنشطة توضيح

القيم ، والثانية ضابطة وعددها 80 طالباً وظلت تدرس نفس الوحدة بدون أنشطة توضيح القيم ، ثم طبق الاستبيان على المعلمين قبل التجربة وبعدها . وكشفت الدراسة عن عدة نتائج أهمها :

إن أنشطة توضيح القيم لها فاعليتها في تنمية القيم التي حددتها الدراسة لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة .

9- استهدفت دراسة مركز حقوق الإنسان بالأمم المتحدة (1989) تزويد معلمي المدارس الابتدائية والثانوية بمعلومات أساسية تساعدهم في دريس مبادئ حقوق الإنسان .

كما تضمنت الدراسة بعض الأنشطة الممارسات العملية الخاصة بذلك . وأكدت الدراسة على عدة اعتبارات أهمها :

- أن يتضمن برنامج تدريس حقوق الإنسان ، دراسة تاريخ حقوق الإنسان وتطورها ، وأن يتناسب مع قدرات وإمكانيات المتعلمين .
- ألا يقتصر تدريس حقوق الإنسان كمفاهيم مجردة ؛ بل يجب تشجيع الطلاب وتمكينهم من ممارسة إحساسهم بالعدالة والحرية والمساواة .

وأوضحت الدراسة أن ذلك يمكن أن يتحقق من خلال ممارسة الطلاب لمجموعة من الأنشطة التي تتم داخل حجرة الدراسة وخارجها ، بشرط توافقها مع اهتماماتهم ومن هذه الأنشطة :

- تمثيل الأدوار – كتابة مسودة توجه إلى بعض الشخصيات العامة مثل الأمين العام للأمم المتحدة – وزير العدل .
- كتابة سيناريو عن أزمة دولية ، ثم يقسم الطلاب إلى مجموعات تمثل مواقف بعض الدول المعينة في تلك الأزمة .

ومن أهم الطرق التي أوصت الدراسة باستخدامها هي أسلوب العصف الذهني والمناقشة والحوار .

ماذا استفاد الباحث من بحوث ودراسات المحور الخامس ؟

1- كشفت نتائج بعض الدراسات والبحوث في هذه المجموعة عن ضرورة الاهتمام بتطور مناهج الدراسات الاجتماعية ، لتقوم بالدور المنوط بها في التربية السياسية للناشئة والشباب ، وإعدادهم للمواطنة المسئولة في المستقبل ، بل وحذرت من التقاعس في هذا المجال .
2- أفادت هذه الدراسات والبحوث إلى حد كبير في اشتقاق بعض خصائص المواطنة ، وبعض جوانب التعلم اللازمة لها .
3- أفادت هذه الدراسات في اختيار بعض طرائق التدريس ، والأنشطة التعليمية ، للإفادة منها في تطبيق الوحدة ، وتخطيط المواقف التدريسية .
4- كما أسهمت بعض الدراسات في بناء أدوات البحث وخاصة اختبار التحصيل الدراسي ، واختبار المواقف نحو المواطنة .

5- كما أفادت الدراسات السابقة بوجه عام ، في تحديد الأسلوب الإحصائي المناسب في ضوء الأساليب الإحصائية المختلفة التي استخدمتها .

سادساً : بحوث ودراسات تناولت بناء الوحدات الدراسية .

1- استهدفت دراسة لطفي (1989) وضع تصور جديد لما يجب أن تكون عليه مناهج التاريخ في المرحلة الثانوية في ضوء مفاهيم المواطنة والقومية والتفاهم العالمي ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، التحليلي ، والمنهج التجريبي ، وبناء عدة أدوات شملت بناء معيار لتقويم منهج التاريخ في المرحلة الثانوية ، وبناء إطار مقترح لمنهج التاريخ في ضوء نتائج الدراسة التقويمية .

وبناء وحدة تفصيلية من المنهج المقترح ، وإعداد اختبار تحصيلي لقياس المفاهيم الثلاثة ، وإعداد مقياس لاتجاه الطلاب نحو المواطنة والقومية والتفاهم العالمي .
ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي :

- أن أهداف تدريس التاريخ أشارت إلى مفهوم المواطنة ، بطريقة غامضة وضعيفة .
- خلو محتوى كتاب التاريخ في الصف الأول الثانوي من الموضوعات المرتبطة بالمواطنة مثل حقوق المواطن وواجباته ، ودور المؤسسات التنظيمية في المجتمع .
- تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل ومقياس الاتجاه نحو المواطنة والقومية والتفاهم العالمي.

كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات في ضوء النتائج التي توصلت إليها، ومن أهمها، ضرورة الاهتمام بالأهداف الخاصة بالمواطنة والقومية والتفاهم العالمين وأن ينص عليها صراحة بما يمكن من الاهتمام بتعليمها وتحديد الأنشطة التعليمية الخاصة بتدعيمها.

2- أما دراسة خميس (1995) فقد استهدفت فاعلية منهج مطور في التربية الوطنية في تنمية بعض جوانب التعلم اللازمة لخصائص المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية ، واختار الباحث العينة من طلاب الصف الأول الثانوي وقسمت العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، كما أعد الباحث اختبار تحصيلي ومقياس اتجاهات ، وأسفرت نتائج الدراسة إلى :-

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الكسب لطلاب المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات الكسب لطلاب المجموعة الضابطة ، في اختبار التحصيل الدراسي ككل . لصالح طلاب المجموعة التجريبية .
- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الكسب لطلاب المجوعة التجريبية ، ومتوسط درجات الكسب لطلاب المجموعة الضابطة ، في كل مستوى من المستويات المعرفية الثلاثة (التذكر ، الفهم ، والتطبيق) لصالح المجموعة التجريبية .
- وجود فرق دال إحصائياً ، عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الكسب لطلاب المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات الكسب لطلاب المجموعة الضابطة ، في مقياس الاتجاه نحو المواطنة ككل ، لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

- وجود فرق دال إحصائياً ، عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الكسب لطلاب المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات الكسب لطلاب المجموعة الضابطة ، في كل بعد من الأبعاد الخمسة لمقياس الاتجاه (الحريات العامة ، المشاركة السياسية ، الاهتمام بالقضايا الداخلية ، والوعي بالمشكلات الاجتماعية ، المشاركة في حل المشكلات الاجتماعية) لصالح طلاب المجموعة التجريبية .
- وجود فرق دال إحصائياً ، عند مستوى (0.05) لمتوسط درجات الفروق بين درجات التطبيق القبلي والبعدي ، لطلاب المجموعة التجريبية ، في التحصيل الدراسي ككل ، وفي كل مستوى من المستويات المعرفية المكونة له .
- وجود فرق دال إحصائياً ، عند مستوى (0.05) لمتوسط درجات الفروق ، بين درجات التطبيق القبلي ، والبعدي ، لطلاب المجموعة التجريبية ، في الاتجاه نحو المواطنة ككل ، وفي كل الأبعاد الخمسة المكونة لها .

3- استهدفت دراسة نعمة الله (1997) إعداد برنامج مقترح في التربية الوطنية لطلاب المرحلة الثانوية وأثره على تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو المجتمع ،كما أعد الباحث مقياس اتجاهات نحو الوحدة الدراسية (أ) ، ومقياس اتجاهات نحو المجتمع (ب) واختار الباحث المنهج التجريبي ، واختيرت العينة بشكل عشوائي من طلاب الصف الأول الثانوي وبلغ حجم العينة (36) طالباً ، وطبق البرنامج على مجموعة تجريبية واحدة حيث قدم الباحث اختبار قبلي – بعدي ، وأشارت نتائج الدراسة إلى :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو المجتمع (أ) قبل وبعد التطبيق وذلك لصالح التطبيق البعدي .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في مقياس الاتجاهات نحو المجتمع (ب) قبل وبعد التطبيق وذلك لصالح التطبيق البعدي
- يتصف البرنامج المقترح بدرجة مناسبة من الفاعلية في تنمية اتجاهات الإيجابية لدى الطلاب نحو المجتمع .
- وجود علاقة ارتباط دالة بين كل من المقياسين (أ) ، (ب) البعدي .

4- أما دراسة عبد الرحمن (1999) فقد استهدفت فعالية وحدة في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المفاهيم السكانية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ،واتبع الباحث المنهج التجريبي ، وقد قسم الباحث العينة لمجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية ، أعد الباحث نموذج لوحدة تدريسية تنمية المفاهيم السكانية باستخدام أساليب وطرق تدريس غير تقليدية ووسائل وأنشطة متنوعة ، كما أعد الباحث اختبار تحصيلياً بعدياً لقياس أثر الوحدة الدراسية على اكتساب الطلاب للمفاهيم السكانية ، وأشارت النتائج إلى :-

- أهمية إدماج المفاهيم السكانية في مناهج الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، حيث يمكن من خلالها فهم التلميذ لمجتمعه ، وما يشتمل عليه من خصائص سكانية ومشكلات اجتماعية واقتصادية وبيئية تؤثر في كافة جوانب حياته ، ومن ثم يصبح قادراً على تكوين اتجاهات واتخاذ قرارات سكانية مستقبلاً ومن شأنها تحسن نوعية حياته .
- أن طرق التدريس التقليدية غير مجدية في تعلم المفاهيم السكانية ، فيجب على المعلم أن يكون ملماً بالأساليب والطرق الحديثة في التدريس مثل (العصف الذهني – تمثيل الأدوار – حل المشكلات – المدخل القصصي ... الخ) والتي

أثبتت الوحدة فعاليتها في تنمية المفاهيم السكانية كما يجب أن يكون المعلم مدرك لطبيعة التربة السكانية وأهميتها في المرحلة الابتدائية .

- ارتفاع مستوى تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية للمفاهيم السكانية في الأداء البعدي مقارنة بمستوى تحصيل تلاميذ المجموعة الضابطة للمفاهيم السكانية في الأداء البعدي ، وذلك في الاختبار ككل ، وذلك بعد دراستهم للوحدة التدريسية وما تحتوي عليه من معلومات ومفاهيم سكانية وطرق تدريس غير تقليدية ووسائل وأنشطة متنوعة وأساليب تقويم ، فكل ذلك من شأنه تنمية المفاهيم السكانية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية .
- فعالية الوحدة التدريسية فيما يختص بتنمية المفاهيم السكانية في الاختبار ككل.

ماذا استفاد الباحث من بحوث ودراسات المحور السادس ؟

1- بناء أدوات البحث وخاصة اختبار التحصيل الدراسي ، واختبار المواقف نحو المواطنة .
2- تحديد الأسلوب الإحصائي المناسب للدراسة الحالية في ضوء الأساليب الإحصائية المختلفة التي استخدمتها.
3- اختيار المنهج المناسب للدراسة الحالية .
4- اختيار طرق التدريس المناسبة للدراسة الحالية .

الفصل الرابع

أدوات الدراسة وإجراءاتها

- أولاً : تحديد قيم المواطنة الصالحة

- ثانياً : تحديد وحدة المواطنة

- ثالثاً : الاختبار التحصيلي :-

أ- تحديد الهدف من الاختبار
ب- إعداد جدول المواصفات
ج- نظام تقدير الدرجات
د- كتابة تعليمات الاختبار
ه- صدق الاختبار وثباته

- رابعاً: اختبار المواقف :-

أ- تحديد الهدف من الاختبار
ب- نظام تقدير الدرجات
ج- كتابة تعليمات الاختبار
د- صدق الاختبار وثباته

- إجراءات تنفيذ الدراسة

الفصل الرابع

أدوات الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل أدوات الدراسة والإجراءات التي اتبعت للإجابة عن أسئلة الدراسة ، حيث قام الباحث بما يلي :-

- تحديد قيم المواطنة الصالحة.
- اختيار وحدة المواطنة من كتاب المواد الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي .
- بناء اختبار تحصيلي بهدف قياس فاعلية الوحدة التعليمية في تحقيق أهدافه المعرفية.
- بناء اختبار المواقف بهدف قياس فاعلية الوحدة في اكتساب الطلاب لقيم المواطنة الصالحة .

وفيما يلي تفصيل ذلك :-

(أولاً) تحديد قيم المواطنة الصالحة

تم تحديد قيم المواطنة الصالحة من خلال التحليل الذي أجرته وزارة التربية والتعليم في العام 2003م (أنظر الملحق رقم 3).

(ثانيا) اختيار وحدة المواطنة

1- اختار الباحث وحدة المواطنة من كتاب المواد الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي بمملكة البحرين (إدارة المناهج، 2002).

وتتضمن وحدة المواطنة الدروس التالية :-

- مراحل العمر وخصائصها ،
- المراهقة والشباب .
- مشكلات الشباب .
- الشباب في خدمة المجتمع .
- حسن استثمار وقت الفراغ .
- الالتزام بالقيم ضمانة لاستقرار المجتمع .
- أهمية الحوار لمعالجة الاختلاف .

وقام الباحث بتحديد الأهداف السلوكية للوحدة ، وعمل خطة التدريس ، وبناء أنشطة صفية ولا صفية ، كما قام بعمل أسئلة للتقويم (أنظر الملحق رقم 4).

وقد اعتمد الباحث الطرق التالية في التدريس :

- الطريقة الإلقائية ، والتي يتم بواسطتها إيضاح أو تفسير شئ ما من قبل المعلم إلى الطلاب ، بالاستعانة بالأمثلة التوضيحية والوسائل التعليمية/ التعلمية.

- طريقة السؤال والجواب ، وهي تعتمد على طرح الأسئلة واستخدام لغة الحوار ، حيث يستثير المعلم معارف المتعلمين وخبراتهم عبر الأسئلة المتنوعة ؛ بغية الخروج بخلاصة حول موضوع الدرس .

- طريقة التعلم الزمري ، وهي تقوم على توزيع الطلبة في مجموعات ، وتكليفهم بأداء نشاط معين يقومون به مجتمعين متعاونين .

2- عرض الوحدة على المحكمين :

عرضت الوحدة على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص (ملحق 2) لإبداء رأيهم في الجوانب التالية :

- مدى مناسبة الأهداف السلوكية للوحدة .

- مدى اتفاق محتوى المادة العلمية للوحدة وأهدافها .

- سلامة المادة العلمية (علمياً ولغوياً ومطبعياً).

- مدى مناسبة الخطة الزمنية وتوزيع الحصص لموضوعات الوحدة .

- مدى مناسبة العرض التربوي لموضوعات الوحدة ، تسلسل المفاهيم ، وطريقة التدريس .

- مدى مناسبة الأسئلة التقويمية والتمرينات وكفايتها .

وقد جاءت الآراء مؤيدة ملائمة محتوى المادة العلمية لأهداف الوحدة ، وسلامة الوحدة علمياً ولغوياً ، ومناسبة الخطة الزمنية ، والعرض التربوي لموضوعات الوحدة ، وأساليب التقويم .

(ثالثاً) الاختبار التحصيلي

قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي للوحدة التعليمية عبر اتباع الخطوات الآتية :

أ- تحديد الهدف من الاختبار :

يهدف الاختبار إلى: الحكم على مدى فاعلية الوحدة التعليمية في تحقيق أهدافه المعرفية.

ب- إعداد جدول المواصفات :

تم إعداد جدول المواصفات بمراعاة الوزن النسبي لكل من عدد مفردات الاختبار وقيم المواطنة بالوحدة .

(جدول رقم 1) : مواصفات الاختبار التحصيلي .

الموضوع	رقم المفردات في كل مستوى من مستويات الأهداف			مجموع المفردات	النسبة المئوية
	تذكر	فهم	تطبيق		
1- الدرس الأول	1، 3، 5، 7، 10	2، 4، 6	8، 9	10	%17
2- الدرس الثاني	11، 13، 15، 18	12، 16، 17، 20	14، 19	10	%17
3- الدرس الثالث	21، 27، 28	22، 24، 26	23، 25	8	%13
4- الدرس الرابع	29، 34	30،32	31، 33	6	%10
5- الدرس الخامس	35، 36، 42	37، 39، 41	38، 40	8	%13
6- الدرس السادس	43، 44، 45، 46، 47	49، 50	48	8	%13
7- الدرس السابع	57، 60	52، 53، 55، 58، 59	51، 54، 56	10	%17
المجموع	24	22	14	60	
النسبة المئوية	%40	%37	%23	100	

ج- اختيار نوع الفقرات التي ستستخدم في الاختبار :

تم استخدام نوع واحد من الاختبارات الموضوعية، وهو الاختيار من متعدد؛ وذلك لأنه أكثر أنواع الأسئلة الموضوعية مرونة، إذ يصلح لتقويم التحصيل لأي من الأهداف التعليمية، كما أنه سهل التطبيق والتقدير . ولتقليل أثر التخمين ، اختار الباحث النوع الذي يكون فيه للفقرة أربعة بدائل ، وبذلك لم تعد هناك حاجة لتصحيح أثر التخمين(ثورندايك وهيجن، 1986).

د- نظام تقدير الدرجات :

تكون الاختبار من (60) مفردة في المستويات المعرفية ، مع مراعاة احتواء كل مفردة من مفردات الاختبار على إجابة واحدة صحيحة فقط . وقد خصص الباحث (1) درجة للإجابة الصحيحة عن كل سؤال ، فيكون مجموع درجات الاختبار (60) درجة .

هـ- كتابة تعليمات الاختبار :

تضمن تعليمات الخاصة بالاختبار عدة أمور تتلخص في تنبيه الطلاب إلى مراعاة ما يأتي :

1. كتابة البيانات الخاصة بهم بدقة على كل ورقة يستلمونها .
2. ب. قراءة كل سؤال بكل عناية وتفكر .
3. ج. الإجابة عن كل سؤال ، وعدم ترك أي سؤال دون إجابة .
4. د- الإجابة في الورقة التي يتسلمونها .

و- صدق الاختبار وثباته :

- صدق الاختبار :

1- عرض الاختبار في صورته الأولية على بعض أساتذة جامعة البحرين (ملحق رقم 5) لإبداء آرائهم بخصوص الآتي :

- مدى ملائمة الاختبار لمستوى طلاب الصف الثاني الإعدادي .
- مدى قياسه للقيم التي يستهدفها .
- مدى سلامة الصياغة اللغوية ودقتها .
- مدى وضوح تعليمات الاختبار .

2- وفي ضوء هذه الآراء تم تعديل الاختبار حتى وصل إلى صورته النهائية (انظر ملحق رقم6) .

- ثبات الاختبار :

طبق الاختبار ، بعد الانتهاء من بنائه ، على عينة استطلاعية بلغ عددها (31) طالباً يشكلون الصف (5/2) في مدرسة الفارابي الإعدادية للبنين بتاريخ 2006/3/27م ، في الساعة العاشرة وثلاثين دقيقة وقد استغرق (60) دقيقة ؛ وذلك بهدف تحديد معامل ثباته. وقد استبعدت هذه العينة من الدراسة التجريبية .

ولحساب معامل ثبات الاختبار ، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي (باستخدام برنامج SPSS الإحصائي)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0.91) ، وهو معامل ثبات عال يمكن الوثوق به .

من كل ما سبق يتضح أن الاختبار التحصيلي صادق وثابت .

(رابعاً) اختبار المواقف

قام الباحث ببناء اختبار مواقف نحو القضايا والمشكلات الحياتية ذات الصلة بقيم المواطنة الصالحة لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي ، بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة باختبار المواقف نحو القيم (السويدي، 1989).

وفيما يلي عرض خطوات بناء اختبار المواقف :

(1) تحديد الهدف من الاختبار :

الحكم على فاعلية الوحدة في تحقيق أهدافه الوجدانية .

(2) نظام تقدير الدرجات :

تكون الاختبار من (60) مفردة في المستويات المعرفية ، وأعطيت موازين لكل إجابة من إجابات المواقف التي وردت في المقياس حيث تضمن كل موقف أربع درجات بيانها كالتالي : (الملحق رقم 7)

أ- الإجابة المؤكدة للقيمة لها ثلاث درجات .
ب- الإجابة المحتملة للقيمة لها درجتان .
ج- الإجابة التي تتضمن القيمة ولا تحتملها لها درجة واحدة .
د- الإجابة النافية للقيمة لها (صفر) .

(3) كتابة تعليمات اختبار المواقف :

تتمثل تعليمات الاختبار في الأمور الآتية :

أ- يقابل كل فقرة من فقرات هذا الاختبار أربع استجابات ، والمطلوب منك أن تقرأ كل بند بدقة ثم ترسم دائرة على الحرف الدال على الاستجابة التي تمثل درجة موافقتك على الفقرة المذكورة .
ب- لا تضع أكثر من علامة واحدة أمام الفقرة الواحدة .
ج- لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة ، لكن المهم أن تعبر الإجابات عن رأيك بصدق.
د- لا تترك أي فقرة دون إجابة .
هـ- درجة هذا الاختبار لا تؤثر على درجة نجاحك ، ولكن يؤخذ بها للبحث العلمي .

(4) صدق الاختبار وثباته :

- صدق الاختبار :

أ- عرض الاختبار في صورته الأولية على بعض أساتذة جامعة البحرين (انظر ملحق رقم 8) ؛ لإبداء آرائهم بخصوص الآتي :

- مدى مناسبة المواقف لسن الطلاب ومستواهم العقلي والعلمي واللغوي .
- مدى مناسبة المواقف للقيم التي يقيسها .
- مدى دقة الصياغة اللغوية وسلامتها .
- كفاية عدد المواقف أو القيام بالإضافة إليها أو الحذف منها .
- مدى كفاية تعليمات الاختبار .

ب- بعد أن أتم الباحث عرض اختبار المواقف على السادة المحكمين ، قام الباحث بجمع آرائهم وحلل هذه الآراء واستخدم نتائج التحليل في :

- حذف بعض العبارات الغامضة والتي تعتبر غير مناسبة لعينة البحث من حيث مستواهم الثقافي والعقلي واللغوي .
- تغيير صيغ بعض المواقف بحيث تقيس القيمة التي وضعت لها وتعبر عنها بأصدق تعبير .

وفي ضوء هذه الآراء تم تعديل الاختبار حتى وصل إلى صورته النهائية (انظر ملحق رقم9) .

- ثبات الاختبار :

طبق الاختبار ، بعد الانتهاء من بنائه ، على العينة الاستطلاعية ذاتها في مدرسة الفارابي الإعدادية للبنين بعد الاختبار التحصيلي مباشرة وقد استغرق (60) دقيقة ؛ وذلك بهدف تحديد معامل ثباته . وقد تم استبعاد هذه العينة عند الدراسة التجريبية .

ولحساب معامل ثبات الاختبار ، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي (باستخدام برنامج SPSS الإحصائي)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0.9) ، وهو معامل ثبات عال يمكن الوثوق به .

من كل ما سبق يتضح أن اختبار المواقف صادق وثابت .

- إجراءات تنفيذ الدراسة

بعد الانتهاء من عملية تحديد قائمة قيم المواطنة واختيار وحدة المواطنة ووضع الخطة العامة لتدريسها على شكل دروس، وبعد الانتهاء من بناء الاختبار التحصيلي واختبار المواقف للوحدة ، قام الباحث بإجراءات محددة لتنفيذ الدراسة ، والإجراءات هي :

(1) تحديد مجتمع الدارسة ومواصفاته :

حدد مجتمع الدراسة بالطريقة المقصودة ، وقد تشكل من (33) طالباً هم طلاب الصف (4/2) في مدرسة الفارابي الإعدادية للبنين خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2005/ 2006م ، والذين يتصفون بالآتي :

- تنحصر أعمار الطلاب بين 13 – 16 سنة .
- يتمتع جميع الطلاب بسلامة الجهاز السمعي ، والحواس الأخرى .
- لا يشتكي الطلاب من أي إعاقة عقلية أو جسدية وفق سجلاتهم المدرسية .
- تبين السجلات المدرسية أن (19) طالباً مستجدون ، و (11) مرفعون بمادة أو أكثر ، و(3) معيدون .
- جاء أداؤهم في امتحان المواد الاجتماعية في الفصل الدراسي الأول كالآتي : (3) حصلوا على تقدير ممتاز ، (5) على تقدير جيد جداً ، و (8) على تقدير جيد ، و (10) على تقدير متوسط ، و (4) على تقدير ضعيف ، و (3) على تقدير راسب .

- تذكر السجلات المدرسية أنهم ينتمون إلى أسر متفاوتة اقتصادياً وتعليمياً ، لكن حجم التفاوت ليس كبيراً .

(2) قام الباحث بنفسه لتدريس الوحدة لضمان تدريس الوحدة بالصورة المطلوبة .

(3) تطبيق كل من الاختبار التحصيلي للوحدة ، واختبار المواقف نحو الوحدة قبل تدريس الوحدة بتاريخ 2006/4/8م .

(4) تدريس الوحدة على مدى سبعة أيام بمعدل حصتين لكل يوم دراسي من تاريخ 2006/4/9م وحتى تاريخ 2006/4/17م .

هـ- إعادة تطبيق كل من الاختبار التحصيلي للوحدة ، واختبار المواقف نحو الوحدة بعد تدريس الوحدة بتاريخ 2006/4/18م .

و- استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة ، حيث استخدمت المتوسطات الحسابية في مقارنة نتائج التطبيقين القبلي والبعدي ، وكذلك اختبار " ت " للمتوسطات المرتبطة . وتم توظيف الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science (SPSS) في تحليل بيانات البحث .

ز- تحليل البيانات ، واستخراج النتائج وتفسيرها ، وعرض التوصيات والبحوث المقترحة .

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها وتوصياتها ومقترحاتها

- الإجابة عن السؤال الأول
- اختبار الفرض الصفري الأول
- الإجابة عن السؤال الثاني
- اختبار الفرض الصفري الثاني
- مناقشة النتائج وتفسيرها
- توصيات الدراسة و مقترحاتها

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها وتوصياتها ومقترحاتها

يهدف هذا الفصل إلى تحديد نتائج الدراسة وتفسيرها ، من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة وهو ما فاعلية وحدة تعليمية في اكتساب قيم المواطنة الصالحة للصف الثاني الإعدادي ؟ وبالتالي الإجابة عن الأسئلة الفرعية .

الإجابة عن السؤال الأول :

للإجابة عن السؤال الأول ، والذي نص على " ما فاعلية وحدة تعليمية في تحقيق أهدافها المعرفية ؟ " قام الباحث باختبار الفرض الآتي :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة للاختبار التحصيلي للوحدة .

ولاختبار هذا الفرض ، قام الباحث بتطبيق اختبار تحصيلي للوحدة قبلياً ، وأعاد تطبيقه بعد تدريس الوحدة لمجموعة الدراسة ، ومن ثم حساب الفروق بين المتوسطات وبيان دلالة الفروق (انظر ملحق رقم 9)

اختبار الفرض الصفري الأول :

لاختبار الفرض الصفري الأول ، والذي نص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة لاختبار التحصيلي للوحدة " ، استخدم الباحث (ت) للمتوسطات المرتبطة ، وذلك للكشف عن الفروق ودلالة هذه الفروق ، وقد جاءت النتائج على النحو الآتي :

(جدول رقم 2)
المتوسطان القبلي والبعدي لدرجات الطلاب في الاختبار التحصيلي للوحدة ، وقيمة (ت) المحسوبة

الاختبار	عدد الأفراد	المتوسطان	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
القبلي	33	37,8	10,1	32	-9,06	0,05
البعدي	33	49,8	6,2			

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين المتوسطات دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ، مما يعني رفض الفرض الصفري ، وبالتالي وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي للوحدة . ويرجع ذلك الفرق لصالح التطبيق البعدي للاختبار .

ولتحديد فاعلية الوحدة في تحقيق أهدافها المعرفية استخدم الباحث نسبة الكسب المعدل لبليك ، وتعد الوحدة فاعلة إذا بلغت نسبة الكسب المعدل الواحد صحيح (Unwin & McAleese, 1978) ، وتنص معادلتها على :

$$\frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}}$$

حيث أن : ص = متوسط الدرجات للبعدي .
س = متوسط الدرجات للقبلي .
د = الدرجة النهائية للاختبار .

$$\text{نسبة الكسب} = \frac{49,8 - 37,8}{60 - 37,8} + \frac{49,8 - 37,8}{60} = .74$$

بهذا تبين أن الوحدة تتمتع بدرجة من الفاعلية في تحقيق أهدافها المعرفية، ولكنها أقل من 1.2 حسب معادلة الكسب المعدل لبليك.

الإجابة عن السؤال الثاني :

للإجابة عن السؤال الثاني ، والذي نص على " ما فاعلية وحدة تعليمية في تحقيق أهدافها الوجدانية ؟ " قام الباحث باختبار الفرض الآتي :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة لاختبار المواقف للوحدة .

ولاختبار هذا الفرض ، قام الباحث بتطبيق اختبار المواقف للوحدة قبلياً ، وأعاد تطبيقه بعد تدريس الوحدة لمجموعة الدراسة ، ومن ثم حساب الفروق بين المتوسطات وبيان دلالة الفروق (انظر ملحق رقم 10)

اختبار الفرض الصفري الثاني :

لاختبار الفرض الصفري الثاني ، والذي نص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة لاختبار المواقف للوحدة " ، استخدم الباحث (ت) للمتوسطات المرتبطة ، وذلك للكشف عن الفروق ودلالة هذه الفروق ، وقد جاءت النتائج على النحو الآتي :

(جدول رقم 3)
المتوسطان القبلي والبعدي لدرجات الطلاب في اختبار المواقف للوحدة ، وقيمة (ت) المحسوبة

الاختبار	عدد الأفراد	المتوسطان	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
القبلي	33	134,2	21,3	32	-4,3	0,05
البعدي	33	151,4	18,4			

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين المتوسطات دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) ، مما يعني رفض الفرض الصفري ، وبالتالي وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار المواقف للوحدة . ويرجع ذلك الفرق لصالح التطبيق البعدي للاختبار .

ولتحديد فاعلية الوحدة في تحقيق أهدافها الوجدانية استخدم الباحث نسبة الكسب المعدل لبليك ، حيث بلغت :

$$\text{نسبة الكسب} = ,47 \quad \frac{134,2 - 151,4}{180} + \frac{134,2 - 151,4}{134,2 - 180}$$

بهذا تبين أن الوحدة تتمتع بدرجة من الفاعلية في تحقيق أهدافها الوجدانية، ولكنها أقل من 1.2 حسب معادلة الكسب المعدل لبليك.

مناقشة النتائج وتفسيرها :

تبين نتائج الاختبار التحصيلي والمواقف أن الوحدة التعليمية ، المراد منها إكساب قيم المواطنة الصالحة لطلاب الصف الثاني الإعدادي في مدرسة الفارابي بمملكة البحرين ، تتمتع بدرجة من الفاعلية من حيث تحقيقها لأهدافها المعرفية والوجدانية ، ولكنها أقل من 1.2 حسب معادلة الكسب المعدل لبليك .

ويعتقد الباحث أن عدم تحقيق الوحدة التعليمية للفاعلية المطلوبة ، قد يرجع إلى :

- عدم كفاية التطبيقات المأخوذة من حياة الطلاب ، والتي لم تساعدهم على التفاعل الإيجابي معها .
- عدم إثارة الوحدة بالمستوى المطلوب لدافعية الطلاب لاكتساب القيم .
- عدم مناسبة الوحدة لمستوى نمو الطلاب المعرفي .
- قلة الوسائل التعليمية ووسائل التقويم المعتمدة في الوحدة .
- عدم كفاية الوقت اللازم لتطبيق الوحدة .

ويتفق تمتع الوحدة التعليمية بدرجة من الفاعلية في اكتساب قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي ، مع نجاح الدراسات السابقة التي استهدفت تنمية قيم المواطنة

لدى طلاب المرحلة الثانوية(Lett,1964 ؛ Smith,1982 ؛ خميس،1989 ؛ لطفي،1989 ؛ خميس،1995 ؛ نعمة الله، 1997) وهذا يؤكد على أنه من أجل ضمان اكتساب قيم المواطنة لدى الطلاب بصورة سليمة ، لا بد من السعي نحو تنميتها عبر دروس منظمة ومخططة ، تراعي مستوى نمو الطلاب ، وتتماشى مع رغباتهم وميولهم ، وتتوافق مع طبيعة العصر الذي يعيشون .

توصيات الدراسة والبحوث المقترحة

استناداً إلى النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية ، فإن الباحث يوصي كلا من إدارة المناهج ومعلمي المواد الاجتماعية والباحثين التربويين ، بالآتي :

(أولاً) توصيات الدراسة :

(أ)ما يخص إدارة المناهج :

1. إعادة النظر في منهج المواد الاجتماعية للمرحلة الإعدادية ، بما يعطي لقيم المواطنة النصيب الذي يستحق من حيث تشييد فلسفة بناء المنهج ، وتحديد قيم المواطنة ، واختيار المحتوى ، والأنشطة ، والوسائل التعليمية ، ووسائل التقويم .
2. تطوير دليل المعلم لمادة المواد الاجتماعية في المرحلة الإعدادية ليتضمن عرضاً وافياً عن قيم المواطنة ، ومهاراتها ، وأنواعها ، والعوامل المؤثرة فيها ، واقتراح نماذج متعددة لخطط تدريس قيم المواطنة .
3. تكثيف الدورات التدريبية وورش العمل للمعلمين حول قيم المواطنة ، وكيفية تنمية القيم .

(ب) ما يخص معلمو المواد الاجتماعية :

1. العناية بتخطيط دروس قيم المواطنة ، من حيث صياغة الأهداف واختيار المحتوى والوسائل التعليمية ووسائل التقويم .
2. توفير المناخ الصفي الملائم ، وإبعاد كل العوامل المؤثرة سلباً في انتباه الطلاب واستيعابهم للدرس .
3. تنويع الأنشطة والتدريبات المقتبسة من واقع الحياة المعاش ، مع الأخذ بعين الاعتبار درجة تعقد القيم المستهدفة ، ومستوى نمو الطلاب العقلي .

(ثانياً) البحوث المقترحة :

1. بناء وحدات تعليمية لتنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب صفوف المراحل التعليمية الأخرى .
2. إجراء مزيد من الدراسات المتعلقة بتنمية قيم المواطنة ، مثل :

- أثر تدريس المواد الاجتماعية وفق المنحى التكاملي في تنمية قيم المواطنة .
- أثر استخدام طرق تدريسية حديثة في تنمية قيم المواطنة .
- أثر استخدام الحاسوب في تنمية قيم المواطنة .
- أثر تدريس قيم المواطنة في تحصيل الطلاب للمواد الاجتماعية والمواد الأخرى .

والحمد لله رب العالمين

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية :

إبراهيم، خيري علي . (1991). تنمية القيم الإسلامية في مناهج التاريخ المدرسية . الهداية ، يونيو 165 (14)، البحرين: وزارة العدل والشئون الإسلامية، ص28- ص33 .

إبراهيم، زكية . (1969). المشاكل الخلقية. القاهرة: مكتبة مصر .

إبراهيم، مجدي عزيز. (1992). قضايا في المنهج التربوي . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

ابن منظور، محمد بن مكرم . (1990). لسان العرب . بيروت: دار صادر للطباعة والنشر، الجزء 12 ، 13 .

أبو حلو، يعقوب . (1986). دراسة تحليلية لمحتوى كتب التربية الاجتماعية المقررة على تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائية . مجلة أبحاث اليرموك، (2)،الأردن: جامعة اليرموك، ص125-ص162 .

مملكة البحرين، وزارة التربية والتعليم، إدارة التدريب . (2002) . مؤتمر التربية للمواطنة ، بقاعة المؤتمرات بفندق الخليج ، نظم من قبل إدارة المناهج (في الفترة من 28 إلى 30 أبريل 2002م) .

مملكة البحرين، وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج . (2002). منهج المواد الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي . البحرين: إدارة المناهج، وزارة التربية والتعليم.

أحمد، شكري والحمادي، عبدالله . (1987). تحليل مضمون كتب القراءة العربية للتعرف إلى دورها في التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلتين الابتدائية والإعدادية . دراسة تطبيقية لأسلوب تحليل المضمون في مجال التربية . جامعة قطر، مركز البحوث التربوية .

أحمد، لطفي بركات. (1983). القيم والتربية. الرياض: دار المريخ.

بدوي، أحمد زكي . (1977). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية . لبنان ، بيروت .

ثورندايك، روبرت وهيجن، إليزابيث. (1989). القياس والتقويم في علم النفس والتربية (عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مترجمان). عمان، الأردن : مركز الكتاب الأردني . (الكتاب الأصلي منشور سنة 1985).

الجبر، سليمان محمد و عثمان، سر الختم . (1983). اتجاهات حديثة في تدريس المواد الاجتماعية . الرياض: دار المريخ .

الجزار، نجفة قطب. (1989). تطوير منهج التاريخ في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء فكرة التفاهم العالمي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة: جمهورية مصر العربية .

الحروب، خالد. (2001). مبدأ المواطنة في الفكر القومي العربي : من الفرد إلى الفرد المواطن . المستقبل العربي ، فبراير 264 ، بيروت : مركز دراسات الوحدة ، ص 126 – ص 158 .

حجاج، عبد الفتاح . (1982). التربية الخلقية . قطر: مركز البحوث .

حزين، محمد عبد المجيد. (1983). تطوير مناهج المواد الاجتماعية في المرحلة الإعدادية في إطار التعليم الأساسي ومتطلباته. رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية، جامعة عين شمس.

حسن ، عبد علي محمد . (2001). دور المنهج المدرسي في تعميق قيم الانتماء والمواطنة الصالحة. ورقة قدمت في ندوة " نحو منهج دراسي متطور في عالم متغير" في شهر مايو 2001، بكلية التربية ، جامعة البحرين ، البحرين .

الخطيب، عمر عودة. (1397 – 1398هـ). أصالة القيم. رسالة الطالب المسلم ، 1 (76)، عمادة شئون الطلاب – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية : المملكة العربية السعودية. ص77 – ص79 .

خميس، محمد عبد الرؤوف. (1995). فاعلية منهج مطور في التربية الوطنية في تنمية بعض جوانب التعلم اللازمة لخصائص المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية ، جامعة الإسكندرية .

خميس، محمد عبد الرؤوف. (1989). مدى فاعلية أنشطة توضيح القيم في تدريس مادة التربية القومية في تنمية القيم لدى تلاميذ الصف الثاني الثانوي العام . رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية ، الإسكندرية.

دستور مملكة البحرين .

ريان، فكري حسن. (1993). التدريس أهدافه- أسسه- أساليبه- تقويم نتائجه- تطبيقاته.القاهرة: عالم الكتب، الطبعة الثالثة.

زاهر، ضياء . (1984). القيم العقلية التربوية. القاهرة: مؤسسة الخليج العربي .

الزبيدي، محمد. (2002). القيم والاتجاهات: دراسة تربوية. القيم في التربية والإعلام (إعداد: بسام عبد الحميد). بيروت: لقاء الكليات والمعاهد الدينية في لبنان.

سرحان، الدمرداش و كامل، منير. (1956). الطريقة في التربية . القاهرة : دار الكتاب العربي.

سرحان، منير. (1973). في اجتماعيات التربية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
سعادة، جودة أحمد .(1990). مناهج الدراسات الاجتماعية. بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الثانية.

سعيد، إبراهيم محمد. (1988). فعالية الصحافة المدرسية بالمرحلة الثانوية في تنمية وعي الطلاب بقضايا المجتمع الواردة في مادة التربية الوطنية . رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

السويدي ، جمال سند . (2001). نحو استراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء. دراسة قدمت في ندوة " التربية وبناء المواطنة " في الفترة من 29 – 30 سبتمبر 2001، كلية التربية ، جامعة البحرين ، البحرين .

السيد، عبد الحميد . (1973). التاريخ في التعليم الثانوي أهدافه- مناهجه- تدريسه. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الشماس، عيسى. (1995). انتقال القيم إلى الأطفال وتمثلها. بناة الأجيال 15 (4)، سوريا: المكتب التنفيذي لنقابة المعلمين، ص 28 – ص 34.

الطهطاوي، سيد أحمد. (1995). دور المدرسة في تعميق الانتماء الوطني لدى طلاب التعليم الثانوي. مجلة كلية التربية (أسيوط)، 11 (2)، كلية التربية، جامعة أسيوط، أسيوط، جمهورية مصر العربية ، ص 1227 – ص 1252.

عاشور، راتب قاسم . (1990). القيم الاجتماعية في كتب القراءة لطلبة الصفوف الأربعة الأولية في الأردن . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، إربد ، الأردن.

عبدالرحمن، محمد السيد عبد اللطيف. (1999). فعالية وحدة في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المفاهيم السكانية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة: جمهورية مصر العربية .

عبد اللطيف ، حسن علي حسن . (1991). مدى تمثل طلبة المراحل الإعدادية بدولة البحرين للمفاهيم التي يتضمنها منهاج التربية الوطنية . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة البحرين .

عطوة ، محمد أمين . (1995). القيم في محتوى مناهج المواد الاجتماعية بالمدرسة العربية الدولية بين الواقع والمطلوب ، دراسة تحليلية . رسالة الخليج العربي ، 54(س15)، 51الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ص65- 97 .

غارودي، رجاء. (1983). التربية وأزمة القيم. المجلة العربية التربوية، سبتمبر 2 (3)، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص 47 – 56 .
الغتم، نورة أحمد والمرزوق، أحمد علي والخاجة، خالد عبد الله . (2002). نحو أفاق مستقبلية لتربية المواطنة. ورقة قدمت في مؤتمر التربية للمواطنة من 28 إلى 30 أبريل 2002م، إدارة المناهج، وزارة التربية والتعليم، البحرين .

غلوم، عائشة عبد الله. (1991). القيم التربوية في قصص الأطفال المقررة بالمرحلة الابتدائية بدولة البحرين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين، البحرين .

الفرا ، فاروق حمدي والأغا ، إحسان خليل . (1996). القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية الفلسطينية في الصفوف الستة الأولى من التعليم الأساسي . مستقبل التربية العربية ،ديسمبر 8(2) . القاهرة: مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية بالتعاون مع جامعة حلوان، ص9 – ص43 .

فريحة، نمر. (2001). التجارب الإقليمية والعالمية في بناء وتعزيز المواطنة تجربة لبنان. دراسة مقدمة في ندوة " التربية وبناء المواطنة " في الفترة من 29 – 30 سبتمبر 2001، كلية التربية ، جامعة البحرين.

الفقي، حامد عبد العزيز. (1975). دراسات في سيكولوجية النمو. القاهرة : عالم الكتب.

فؤاد، عبد اللطيف و مرسي ، سعد. (1991). المواد الاجتماعية وتدريسها الناجح . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة.

القحطاني، سالم علي سالم. (1998). التربة الوطنية مفهومها ، أهدافها ، تدريسها . رسالة الخليج العربي ، 66 (18)، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ص 15 – ص 76 .

القدومي، مروان . (1996). أزمة القيم في العالم العربي. التربية (قطر) ، مارس 116، الدوحة : اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ص 203 – ص 220.

القيمري، قيمر طالب . (1986). دراسة تحليلية للتغيرات التي أدخلتها إسرائيل في كتب الاجتماعيات المقررة للمرحلة الثانوية في مدارس الضفة الغربية في الأردن . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمّان .

كاظم ، علي محمد . (2003). قيم المواطنة الصالحة في محتوى كتب المواد الاجتماعية بالحلقة الأولى في التعليم الابتدائي بمملكة البحرين ، دراسة تحليلية. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البحرين .

الكواري، علي خليفة. (2001). مفهوم المواطنة في الدول الديمقراطية . المستقبل العربي، فبراير 264 ، الحمراء ، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ، ص 104 – ص 125 .

لطفي ، شهاب سليمان . (1989). تحليل القيم في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في دولة الإمارات العربية المتحدة . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمّان .

اللقاني، أحمد حسين ورضوان، برنس أحمد . (1990). تدريس المواد الاجتماعية. الجزء الثاني ، القاهرة: عالم الكتب.

محمد، عبد الراضي إبراهيم . (1989). القيم التي ينشدها المعلمون لتلاميذ المرحلة الابتدائية وما تتضمنه كتب القراءة ، دراسات تربوية ، يناير 16 (4) ، القاهرة : رابطة التربية الحديثة ، ص 271 – ص 311 .

محمود ، مجده أحمد (1991). دراسة تطور القيم الاجتماعية والخلقية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية . دراسات نفسية، يوليو 3 (1)، القاهرة: رابطة الإحصائيين النفسيين المصرية (رانم)، ص 497 – ص 511.

مطر، أميرة حلمي (1986). الفلسفة السياسية من أفلاطون إلى ماركس. القاهرة: دار المعارف، الطبعة الثالثة .

المعمري، سيف بن ناصر علي وطوسان ، محمود. (2001). مقومات المواطنة عند الشباب العربي ودور المؤسسات التربوية في تنميتها . دراسة قدمت في ندوة " التربية وبناء المواطنة " في الفترة من 29 – 30 سبتمبر 2001 ، كلية التربية ، جامعة البحرين.

النجدي ، عادل رسمي حماد علي . (2001) . برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . دراسة قدمت في ندوة التربية وبناء المواطنة في كلية التربية بجامعة البحرين في الفترة من 29 – 30 سبتمبر 2001م ، كلية التربية ، جامعة البحرين .

النجيحي، محمد لبيب. (1976). الأسس الاجتماعية للتربية . القاهرة: مكتبة الأنجلوالمصرية، الطبعة السادسة.

نصار، ناصيف. (1986). في فلسفة التربية الوطنية ، التجربة اللبنانية . الأبحاث التربوية 17 (13) ، بيروت: كلية التربية – الجامعة اللبنانية ، ص 7 – ص 33 .

نعمة الله، عزة فتحي علي. (1997). برنامج مقترح في التربية الوطنية لطلاب المرحلة الثانوية وأثره على تنمية إتجاهاتهم الإيجابية نحو المجتمع. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة: جمهورية مصر العربية .

النفيعي، موزة حسين. (1996). القيم الإنسانية المتضمنة في كتاب التاريخ الإسلامي مقرر تخصصي رقم 212 للمرحلة الثانوية بالبحرين. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البحرين .

وهبة ، نخلة والزياني ، منى والشيخ ، ناصر والمناعي ، لطيفة. (1992). الصورة الجانبية للمواطن البحريني كما تراه كتب التربية الوطنية والتاريخ والجغرافيا في المرحلة الابتدائية . المنامة: مركز البحرين للدراسات والبحوث

ثانياً المراجع الأجنبية :

Banks, James & Clegg, Ambrfose. (1977). A Teaching Strategies for the Social Studies: Inquiry, Valuing. And Decision – Making. Second Edition. Addision – Wesley Publishing Company, Reading, Massachusetts .

Bass, Martha, & Others. (1978). "Crime Resistance Strategies, of a k-8 Grade, Teaching Individuals Protective Strategies, Teaching Individuals Positive Solutions" ALbermarle Country School, Chartottes Ville City Schools.

Berelson, B. S. & Others. (1971). " Content Analysis in Communication Research". Free Press, London.

Brawn, Frank. B. (1977). Education for Responsble Citizenship. The Report of The National Task Force, On Citizen-shipe Education, MC Graw-Hill Boook Company, New York.

Butts, Freeman. R. (1974). " Education for Citizenship Educational Goals and Curriculum Patterns, Presented to members, of The Educational Commission of the States, Miami, Flo, June 21.

Carnbleth, Catherine. (1982). Citizenship Education, Enclopedia of Education Research, 5th ed, vol,1.

Clark, Todd. (1990). Participation In Democracy Citizenship Education, The Social Studies, September/ October.

Cogan, John. J. (1989). Citizenship For The 21st Century, Observation and Reflection, In: Social Studies, Vol 53, No. 4, April / May.

Conrand, Dan, & Hedin, Diane. (1977). Citizenship through Participation, In: B. Frank Brown, Education for Responsible Citizenship, the Report of the National Task Force, on Citizenship Education, MC Graw-Hill Book Company, New York.

Cotton, K. (1999) . Education for Citizenship : School Improvement Research Series(SIRS)_. [On line] . 20/10/2004 < http://www.nwrel.org/scpd/sirs/4/cu8.html>

Dang, Carl. (1971). Citizenship Teaching for, Encyclopedia of Education, Vol 2.

Daynneson, Tohomas. L. (1992). " What Does Good Citizenship Mean To Students, Social Education, Vol. 56, No. 1.

Douglas, Clard, Smith. (1982). " Social Problem Solving Skills of Socially Competent and Incompetent Children " Dissertation Abstracts International, Vol.42, No.6. P. 3519.

Ehman, L. H. (1980). The American School In the Political Socialization Process, Review of Educational Research, Vol,50.

Fortney, M. & Heidenreich, J . (eds). (1999). Partners for good Citizenship parents, school, and communities. Acitizenship resource guide. Indiana State Department of Education, Indianapolis. (ERICDatabase No ED439076).

Goldenson, D. R. (1978). " An Alternative View About the Role Of Secondary School in Political Socialization, A Field Experimental Study of The Development of Civil Liberties Attitudes, Theory and Research, in Social Education, Vol.6.

Goll, Norman. (1975). " A Guide For Improving Public School Practice in Human Rights, Oklohonia University, Norman South West Center for Human Relation Studies.

Havighurst, Robert, J. (1973). " Human Development and Education,New York, Longman, Green and Co. Second Edition.

Hopkins, G. (1997) . Teaching Citizenship's Five Themes_. [On – line]. 20/10/2004
http://www.education-world.com/a_curr/curr008.shtml

Jarolimek, John. (1990). The Knowledge Base of Democratic Citizenship, The Social Studies, September/ October.

John, Hoge, D. (1988). Civic Education in school, office of education Research and in provemen Washington.

Jones. D. (1990)._The tradition of didacticism in America`s early reading textbooks. 1780 – 1830 . Unpublished Ph.D. Michigan state University .

Lee, G. (1987). Values, Tradition, and social change: A study of school textbooks in Taiwan and China. (Doctoral Dissertation, University of California). Dissertation Abstracts International, 48, 3.

Litte, E. (1964). " Civic Education, Community Norms, and Political Indoctrination. American Sociological Review, Vol 45, No. 7.

Massanga, Nazira. (1989). A Citizenship for the 21st Century: The Role of Social Studies, A View From Zembabwey, In: Social Education, Vol,53, No.4, January.

Morrissett, Irving. (1979). Citizenship, Social Studies, and The Academician, In: Social Education, Vol. 43, No. 1.

Nakayama, Shuishi. (1989). Citizenship for The 21st Century, The Role of Social Studies, A view from Japan, Social Education, Vol 53, No.3.

National Commission on the Reform of Secondary Education. (1973). The Report of Secondary Education , A report to The Public and the Profession, MC Graw-Hill Book Company, New York.

Pringle Robert, Barbour Jim, et al. (1988). " The Making of Citizen" Seventh in A Searies Instructor, PP. 50- 51.

Louis, Raths. E, Merrille, Harmin, & Sidney, Simon. B. (1966). " Values and Teaching " Columbos, Ohio, Charles. E. Mirrill. Pub. Co.

Saad, N. (1984). Content analysis of the civics education textbook in the light of education aims in intermediate schools in Iraq, with special attention to the methods followed in achieving them . Unpublished Ph. D. the university of Wales.

Seif, Elliott. (1977). Teaching Significant Social Studies in the Elementary School. Rand Mc nally College Publishing Company, Chicageo.

Servey, R. (1972). Social Studies. Instruction in Elementary school. New Dellhi Thonson.

Shaver, James. P. (1976). "Social Studies The Need for Redefinition". Social Education.

Shaver, James. P. (1980). "Toward the Twenty – First Century Social Studies Goals for Decision – Making and Research Skills" Journal of Research and Development in Education, Volume 13, Number 2.

Tawaf, S. (1990). The textbooks of Values education in Indonesian secondary schools : acontent analysis. Unpublished Ph. D. The university of Iowa .

Thompson, Joyce. (1989). The Citizenship for the 21st Century, The Role of Social Studies, A view From Jamaica, Social Education, Vol 53, No. 4.

Unwin, D., & McAleese, R. (1978). The Enclopedia of Educational Communication and Technology .Westport. Greenwood.

Welton, David. A, & John, T.Mallon. (1981). Childern and their world : Strategies for Teaching Social Studies. Second Edition. Houghton Mifflin Company, Boston .

الملاحق

ملحق رقم (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الفاضل / / المحترم ،

تحية طيبة وبعد ...

يقوم الباحث بدراسة بعنوان " فاعلية وحدة تعليمية في اكتساب قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي بمملكة البحرين " تحت إشراف الدكتور عبد الرحمن جامل أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك بكلية التربية جامعة البحرين .

وقد قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي واختبار مواقف على وحدة المواطنة للصف الثاني الإعدادي المعدّة من قبل وزارة التربية والتعليم ؛ وذلك خدمة لغرض البحث الحالي ، لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج المواد الاجتماعية وطرق تدريسها .

ويتمثل هدف البرنامج في اكتساب طلاب الصف الثاني الإعدادي لقيم المواطنة الصالحة .

ونظراً لما لديكم من خبرة ، ومعرفة في هذا المجال ، يأمل الباحث منكم التكرم بقراءة الاختبارين (التحصيلي – المواقف) ، وإبداء رأيكم حولهما ، ليستعين في إخراجه بالصورة المثلى ، وذلك فيما يتعلق بالأمور التالية :

- مدى ارتباط الاختبارين بالمحتوى التعليمي .
- مدى ملائمة الصياغة اللغوية والإخراج .
- مدى كفاية الزمن اللازم للاختبار .

إضافة إلى أية مقترحات ترونها مناسبة .

مع الشكر الجزيل ، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير .

الباحث
عيسى كاظم حسن كاظم
كلية التربية – جامعة البحرين

ملحق رقم (2)

أسماء المحكمين لأدوات البحث

الرقم	الاسم	الوظيفة
1	أ. د. بدران عبد الحميد	أستاذ المناهج وطرق التدريس – كلية التربية – جامعة الحرين
2	أ. د. محمد إسحاق قطب	أستاذ المناهج وطرق التدريس – كلية التربية – جامعة البحرين
3	أ. د. محمد راضي قنديل	أستاذ المناهج وطرق التدريس – كلية التربية – جامعة البحرين
4	د. حسن جعفرالناصر	الأستاذ المشارك في قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية – جامعة البحرين
5	د. عبد الباقي أو زيد	الأستاذ المساعد في قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية – جامعة البحرين
6	د. علي إبراهيم إسماعيل	الأستاذ المساعد في قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية – جامعة البحرين
7	د. ناصر حسين الموسوي	الأستاذ المشارك في قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية – جامعة البحرين
8	فاتن إبراهيم المؤيد	مساعد باحث – كلية التربية – جامعة البحرين

ملحق رقم (3)

القيم الواردة في وحدة المواطنة للصف الثاني الإعدادي من خلال التحليل الذي أجرته وزارة التربية والتعليم لعام 2003 م

1. الإيمان بالله عز وجلّ
2. التعاون والمشاركة .
3. الصدق .
4. الأمانة .
5. الأخلاق .
6. سعة الصدر والتسامح .
7. النظافة .
8. القدرة على تقبل الرأي والرأي الآخر .
9. التعليم .
10. الاعتماد على النفس والمثابرة .
11. تحقيق الذات .
12. الدقة والمتابعة .
13. الترتيب والتنظيم .
14. التضحية والفداء .

ملحق رقم (4)
كتاب الطالب
(وحدة المواطنة)

الأهداف العامة للوحدة

1. أن يتعرف بعض مشاكل الشباب وكيفية التعامل معها .
2. أن يستنتج كيفية استثمار طاقات الشباب لخدمة الوطن .
3. أن يميز المراحل العمرية للإنسان وخصائصها .
4. أن يستنتج أهمية الوقت وكيفية استغلاله .
5. أن يبين أهمية القيم وضرورة التحلي بها كضمان لاستقرار المجتمع .
6. أن يستخدم أسلوب الحوار في الإقناع والتفاهم واحترام رأي الآخرين .

الصف: 4/2	التاريخ 9/ 4 /2006م	عنوان الدرس مرحل عمر الإنسان وخصائصها

الأهداف السلوكية	الأساليب والوسائل والأنشطة	التقويم
1)أن يستنتج الطالب مراحل عمر الإنسان من خلال الآية القرآنية المعطاة له .	• قراءة الآية 67 من سورة (غافر) من قبل أحد الطلبة الذين يجيدون التلاوة ، ثم أوجه الأسئلة التالية : ▪ مما خلق الله الإنسان ؟ ▪ ما التسمية التي يعرف بها الإنسان في بداية تكونه كما جاء في الآية الكريمة ؟ ▪ عدّد مراحل عمر الإنسان من خلال الآية الكريمة .	س: استنتج مراحل عمر الإنسان كما صورتها الآية الكريمة .
2) أن يحدد الطالب خصائص مرحلة الطفولة .	• أعرض صورة من كتاب الطالب ص170 ، ثم أوجه الأسئلة التالية: ▪ على من يعتمد الطفل في تأمين حاجاته الأساسية ورعايته . ▪ في أي مرحلة يبدأ الإنسان في اكتساب لغته ؟	س: حدّد خصائص مرحلة الطفولة .
3) أن يقارن الطالب بين عوامل فشل ونجاح الطفل في تحقيق الانسجام مع محيطه .	• أعرض صورة تمثل الرعاية الصحية ، والتعليق عليها من خلال المناقشة المنظمة مع توجيه الأسئلة التالية : ▪ عدّد أهم خصائص مرحلة الطفولة . ▪ كيف يتعرف الطفل على قدراته ؟ ▪ كيف ينمو جسم الطفل بشكل سليم ؟ ▪ هل أنت مع تشجيع الطفل على التعبير عن نفسه أو مع إحباطه ؟ ▪ ما نتائج إحباط الطفل ومنعه عن التعبير عن نفسه .	س: قارن بين عوامل فشل ونجاح الطفل في تحقيق الانسجام مع محيطه .
4) أن يعدد الطالب أوجه البر والإحسان بالمسنين .	• أعرض صورة تعكس الاهتمام بالمسنين . • قراءة الآية القرآنية ص170 ، ومن ثم توجيه الأسئلة التالية : ▪ كيف يكون البر بالمسنين ؟ ▪ ما هو واجبنا تجاه المسنين كما حددته الآية الكريمة ؟ ▪ ما الدافع الذي يوجهنا للعطف على المسنين ؟	س: عدّد أوجه البر والإحسان بالمسنين .

مراحل العمر وخصائصها

ما المراحل التي يمر بها عمر الإنسان؟ وما خصائص كل مرحلة؟

مراحل عمر الإنسان:

يقول الله تعالى في كتابه الكريم : (هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخاً ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلاً مسمى ولعلكم تعقلون) - (سورة غافر ، الآية 67).

تصور هذه الآية القرآنية مراحل حياة الإنسان من تكونه وحتى وفاته، فهي تتحدث عن المراحل التالية:

1- مرحلة الخلق والتكوّن: مرحلة ما قبل الولادة .
2- مرحلة الطفولة.
3- مرحلة بلوغ الأشد: الشباب.
4- مرحلة الشيخوخة.

ويشكل مجموع هذه المراحل دورة حياة كاملة. فالولادة تعلن بداية مسيرة الحياة نحو النمو والنضج فالعطاء لتنتهي بالموت والفناء.

أولاً: مرحلة الخلق والتكوّن : مرحلة ما قبل الولادة :

تقع هذه المرحلة ما بين الإخصاب حتى الميلاد (فترة الحمل) .

ثانياً: مرحلة الطفولة

1- **مرحلة الطفولة وخصائصها: هي مرحلة من العمر، تبدأ من الولادة وتمتد حتى سن البلوغ ، ومن أبرز خصائصها أنها :**

أ- **مرحلة الاعتماد الكلي للطفل على أمه لتأمين حاجاته الأساسية ورعايته .**
ب- **مرحلة النمو الأساسي لجميع أعضاء الجسم ، وتفتح الذهن .**
ج- **مرحلة اكتساب اللغة وتوسع مدارك الطفل ومحيطه (مستند 3).**
د- **مرحلة اللعب والاستغراق في عالم الخيال، وعن طريقهما يتعرف الطفل على نفسه وقدراته وعلى الآخرين وعلى عالم الأشياء .**

2- **العناية بالطفولة ومشكلاتها: تتضمن العناية بالطفل ما يلي:**

أ- **توفير الغذاء المتنوع له حتى ينمو جسمه نمواً سليماً .**
ب- **تقديم العلاج الضروري له عند المرض واتخاذ ما يلزم لوقايته منه (مستند 4).**
ج- **تشجيع الطفل على التعبير عن نفسه ، وتقوية قدرته على التخيل والتفكير (مستند1).**
د- **تدريبه على التعاون مع رفاقه حتى تترعرع عنده مشاعر الأخوة.**

وإذا سيطرت أجواء القلق وعدم الاستقرار على مرحلة الطفولة، فقد تسبب للطفل مشكلات متنوعة تظهر آثارها على نموه ، فيفشل في تحقيق الانسجام مع محيطه. أما إذا أمضى طفولة

سعيدة، فيعيش مراحل حياته اللاحقة ، متوافقاً مع نفسه ، ومتفاهماً مع عائلته ومستعداً لخدمة مجتمعه ووطنه.

ثالثاً:- مرحلة بلوغ الأشد: الشباب:

الوصول إلى سن الإدراك العقلي والفهم وهو السن الممتد من الثامنة عشر إلى الثلاثين وفيه يبلغ الإنسان منتهى نموه وإدراكه.

رابعاً: الشيخوخة:

هي المرحلة التي تختتم دورة حياة الإنسان ، وتمتد من الستينات وحتى آخر العمر . فيها تتراجع قواه وتضعف وتزداد مشكلاته الصحية والاقتصادية والاجتماعية ويكثر تذمره ونسيانه (مستند 5).

لقد سبقنا المسنون إلى خدمة بلدنا عندما كانوا نشطين، والواجب يقضي وكذلك البّر والأخلاق أن نهتم بهم ، ونساعدهم ، ونساعدهم عند عجزهم (مستند 2 و 5).

(2) البر بالوالدين وبكبار السن
(وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً ، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربّ ارحمهما كما ربياني صغيرا).
سورة الإسراء - آية 23 و 24 .

المصطلحات:

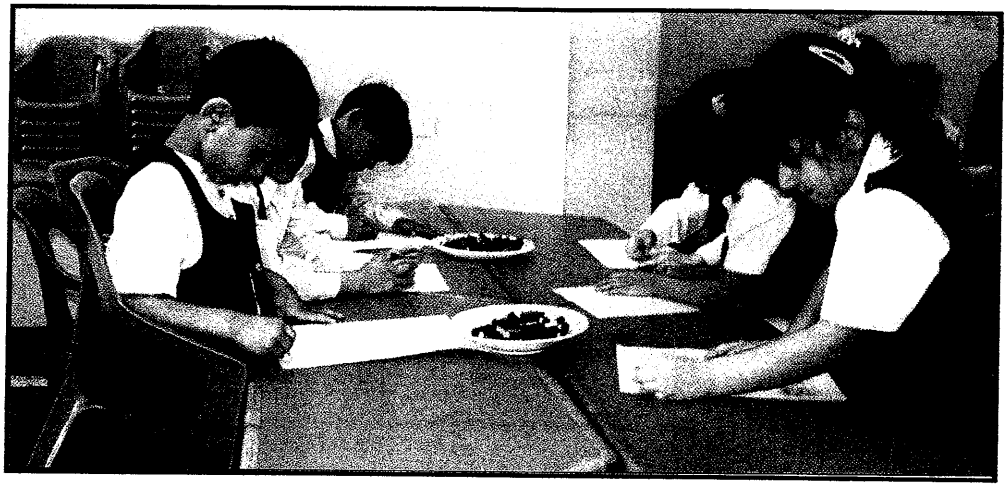
حاجات الإنسان الأساسية : ما يلزمه من غذاء وكساء ، مأوى وعناية صحية بحيث تكفل استمرار حياته .

الوقاية : تدابير تؤخذ قبل المرض من شأنها أن تمنع أو تؤخر حصوله ، مثل لقاحات الأطفال ، والنظافة ...

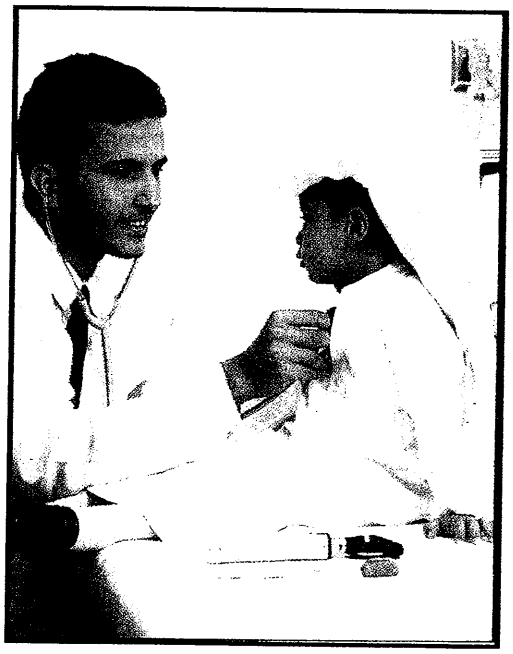
الأسئلة:

1- كيف صورت الآية الكريمة من سورة غافر مراحل خلق الإنسان.
2- ماذا تشكل مجموع مراحل حياة الإنسان ؟
3- ما غاية كل حي ولم يعيش؟
4- لم يعتبر العلم ونسل الإنسان فضل آثاره ؟
5- ما أبرز خصائص مرحلة الطفولة ؟
6- بواسطة أي شيء يتعرف الطفل على قدراته؟
7- ما وظيفة الخيال بالنسبة للطفل ؟
8- ما أهم العوامل التي تؤمن النمو السليم للجسيم ؟
9- كيف تترعرع مشاعر الإخوة بين الناس ؟
10- ما نتيجة سيطرة المشكلات على طفولة الإنسان ؟
11- كيف يكون البر بالمسنين ؟
12- ما الآية الكريمة التي تحدد للمسلم أسلوب تعامله مع المسنين؟

(3) الانتباه والتركيز عند الأطفال :
إن معظم الأهل والمعلمات يلاحظون أن الطفل الصغير لا يمضي وقتاً طويلاً ملتزماً بنشاط معين ، ويجد صعوبة بالتركيز على التفاصيل ويلتهي بسرعة ... إنما القدرة على تثبيت الانتباه لفترات طويلة تزداد مع الوقت ، فبينما نجد ابن الخمس سنوات متنقلاً من نشاط إلى نشاط ، غير مركز انتباهه لفترة تتجاوز السبع دقائق ، نلاحظ أنه مع دخوله المرحلة الابتدائية ، يبدأ ابن السبع سنوات بتوجيه انتباهه بشكل واضح ومركز على نشاطات معينة ولفترات طويلة تسمح له أن ينهي بشكل فعال النشاط الذي ابتدأه .
ريتا مرهج – أولادنا من الولادة حتى المراهقة . أكاديميا إنترناشيونال للنشر والطباعة 2001م بيروت، لبنان .



(1) الاهتمام بالأطفال يعني صنع المستقبل



(4) الاهتمام بصحة الأطفال ضروري لنموهم السليم



(5) رعاية المسنين تجسّد التعاون بين الأجيال

تمارين تطبيقية وأسئلة حول درس: مراحل عمر الإنسان وخصائصها

تمرين 1

راجع الآيات القرآنية 12 و 13 و 14 من سورة المؤمنون، وأجب عما يأتي:

- ما الموضوع الذي تعالجه هذه الآيات؟

.....

.....

.....

- ما المراحل التي يمر فيها الطفل وهو في بطن أمه، كما جاء في الآيات المذكورة ؟

.....

.....

.....

تمرين 2

ما أنواع النمو التي تتحقق خلال مرحلة الطفولة؟

.....

.....

.....

تمرين 3

ما علامات الشيخوخة كما جاءت في المستند (3، 5)؟

.....

.....

.....

.....

الصف: 4/2	التاريخ 10/ 4 /2006م	عنوان الدرس المراهقة والشباب

الأهداف السلوكية	الأساليب والوسائل والأنشطة	التقويم
1)أن يعرّف الطالب مرحلة المراهقة وخصائصها .	▪ قراءة تعريف المراهقة نصاً من الكتاب . ▪ المناقشة (استثارة دافعية الطلاب حول اكتشاف خصائص المراهقة . ▪ شرح مصطلح الاستقلالية من قبل المعلم .	س: عرّف مصطلح المراهقة . س : عدّد خصائص مرحلة المراهقة .
2) أن يعدد الطالب المشكلات التي يتعرض لها الإنسان المراهق .	• تحليل نص – من خلال قراءة الطلاب وشرحه من قبل المعلم . ▪ ما الذي يطبّع علاقات المراهق عموماً مع والديه والمعلمين ؟ لماذا ؟	س: عدّد المشكلات التي يتعرض لها الإنسان المراهق .
3) أن يبيّن الطالب الممارسات التي يمكن إتباعها لمعالجة مشكلات الشباب والتغلب عليها .	• يشرح المعلم مصطلح العادات السيئة . ▪ كيف تفسّر ممارسة بعض المراهقين للعادات السيئة ؟ ▪ ما التصرفات الحسنة التي ينبغي للمراهق أن يمارسها ويتعوّد عليها في علاقاته مع المربين ومع رفاقه؟	س: كيف يمكن معالجة مشكلات الشباب والتغلب عليها ؟
4) أن يبدي الطالب برأيه حول الدور الأمثل للشباب في المجتمع .	• أعرض صورة الشباب همّة في العمل . • قراءة الفقرة الأخيرة ص173 ، ومن ثم أوجه الأسئلة التالية : ▪ ما المرحلة العمرية التي تمتد فيها مرحلة الشباب ؟ ▪ في أي مرحلة من مراحل عمر الإنسان ينهي الشاب فترة دراسته ويبحث عن فرصة عمل ؟ ▪ هل يقتصر دور الشباب على الدراسة والعمل ؟ ▪ كيف يمكن أن يقوم الشباب بخدمة مجتمعهم ؟ ▪ كيف يحافظ الشباب على الاستقرار الاجتماعي للمجتمع ؟	س: ما هو برأيك الدور الأمثل الذي يمكن أن يلعبه الشباب في المجتمع؟

المراهقة والشباب

ما مشكلات عمر المراهقة؟ وكيف يمكن معالجتها؟ ما خصائص مرحلة الشباب؟

أولاً – المراهقة وخصائصها:

المراهقة فترة من العمر تقع بين البلوغ وسن الرشد، أي أنها تتراوح ما بين الثالثة عشرة إلى العشرين من العمر.
وتمتاز بالخصائص التالية:

1- البلوغ أو نمو أعضاء جسم الطفل واتخاذها عند المراهق وأشكالها وأحجامها النهائية. ويصبح الجنسان قادرين على الزواج والإنجاب (مستند 1) .
2- ظهور رغبة جامحة لدى المراهق للاستقلالية عن أهله .
3- ازدياد قابلية المراهق للفهم واتساع مجال تفكيره وقدرته على إيجاد حلول للمشكلات التي يواجهها .
4- تردد المراهق وتخبطه وقلقه عند اتخاذ قرار أو موقف بسبب قلة خبرته في تقدير نتائج اختياره.

ثانيا – المراهقة ومشكلاتها:

تترافق مع مرحلة المراهقة جملة مشكلات منها:

1- نمو روح الرفض والتمرد على توجيهات الأهل والمعلمين مما يوتر العلاقات المتبادلة مع المراهق ويمنع تحقيق التفاهم المشترك بينهم جميعاً.
2- جنوح بعض المراهقين إلى ممارسة عادات سيئة مثل التدخين وتناول المسكرات في غفلة عن الأهل، ظناً منهم أنها تكسبهم مظاهر الرجولة والنضج.
3- اعتماد البعض على الانفعال والغضب والتطرف في التعبير عن عواطفه ورغباته ، واستعماله تعابير وطرقاً لا يرضى بها المجتمع وتشكل تحدياً له ولنظمه (مستند 3).
4- رفض بعض المراهقين إقامة صلات عادية مع الراشدين بحجة تجنب سلطتهم أو وصياتهم، والاستعاضة عنها بالانزواء والكآبة وعدم المشاركة في الحياة العامة (مستند 2).

ثالثاً – معالجة مشكلات المراهقة:

1- إن غرس الإيمان في نفوس البناء من طفولتهم ، وتعويدهم على احترام القيم والمبادئ والتقاليد والأنظمة ينشئ شخصيات تعرف الاستقرار .
2- ويؤدي تفهم الأهل وتقبلهم للتغيرات الطارئ عند أبنائهم ، إلى تقديم أفضل مساعدة لانتقال المراهقين بهدوء إلى مرحلة الشباب .
3- تشجيع المراهق على إبداء رأيه في الشؤون المتصلة بحياة الأسرة وبمستقبله الشخصي وإشعاره بأهمية مشاركته ، فيزداد حماسة للدخول في علاقات طيبة مع الجميع .
4- تزويده بثقافة صحية توضح له أن ممارسة العادات السيئة تمنع النمو السليم لأعضاء الجسم ، وتعرض النفس لأفدح الأخطار .

رابعاً : مرحلة الشباب وخصائصها:

إنها مرحلة النضج ، تمتد من سن 18 ولغاية 30 منه تقريباً. فيها تثبت صفات الإنسان الأساسية وتظهر شخصيته.

في هذه المرحلة ، ينهي الشاب فترة دراسته ويبدأ البحث عن فرصة للعمل. ولا يلبث أن يتزوج ويكون أسرته. فينتمي عندئذ إلى عدة مؤسسات في وقت واحد: فهو موظف في العمل ، وأب في الأسرة ، وعضو في نادي أو جمعية ، ويتصرف في كل منها بطريقة تتلاءم مع ما يفرضه نظامها (مستند 4).

وبالانضباط واحترام القوانين والأنظمة وبالتعاون بين الأجيال يحافظ الشباب على الاستقرار الاجتماعي للمجتمع .

المصطلحات:

الاستقلالية: تفرد الإنسان بتقرير شؤونه واتخاذ المواقف المناسبة، من غير تدخل أو مشاركة من أحد .
العادات السيئة: تصرفات تتكرر، يكون لها نتائج ضارة بالفرد والمجتمع .
السلطة والوصاية: السلطة هي القدرة على التحكم بالآخر وإجباره على التصرف حسب مشيئتك. أما الوصاية فهي القدرة على منع الضعيف من التصرف وفقاً لرغبته .

الثقافة الصحية: معلومات من شأنها تمكين الإنسان من المحافظة على صحته، وهي طبية أو اجتماعية .
الاستقرار الاجتماعي: حال خلو المجتمع من المشاكل والمنازعات وهو أساس الأمن.

(2) أثر قبول الفرد أو نبذه اجتماعياً على نموه العقلي

إن خير غذاء روحي ينعم به الإنسان هو شعوره بأنه شخص مقبول ومرغوب فيه من قبل عارفيه . أما شعوره بأنه بغيض أو غير مقبول ولا يرغب الناس في معاشرته فهو بمثابة السم الذي يسري في جسمه ويعرضه للانهيار والهلاك.
فشعور الإنسان بالوحدة يسبب له آلاماً نفسية مبرحة وقلقاً وخوفاً ويثير انفعالات حادة لديه.
إن هذه المشاعر قد تقود المراهق إلى إيقاف اندفاعه نشاطه العقلي المتوثب ، فتضعف قدراته وفاعليته وتحول دون تفتحها وانطلاقها .
ويحرم الشخص الغارق في وحدته وانطوائه من نعمة الحياة الاجتماعية الزاخرة بالاندفاع والمنافسة والحركة، ويعيش حزيناً ولا يحقق نضجه الاجتماعي .

نزار الزين. محاضرات في سيكولوجية الفرد

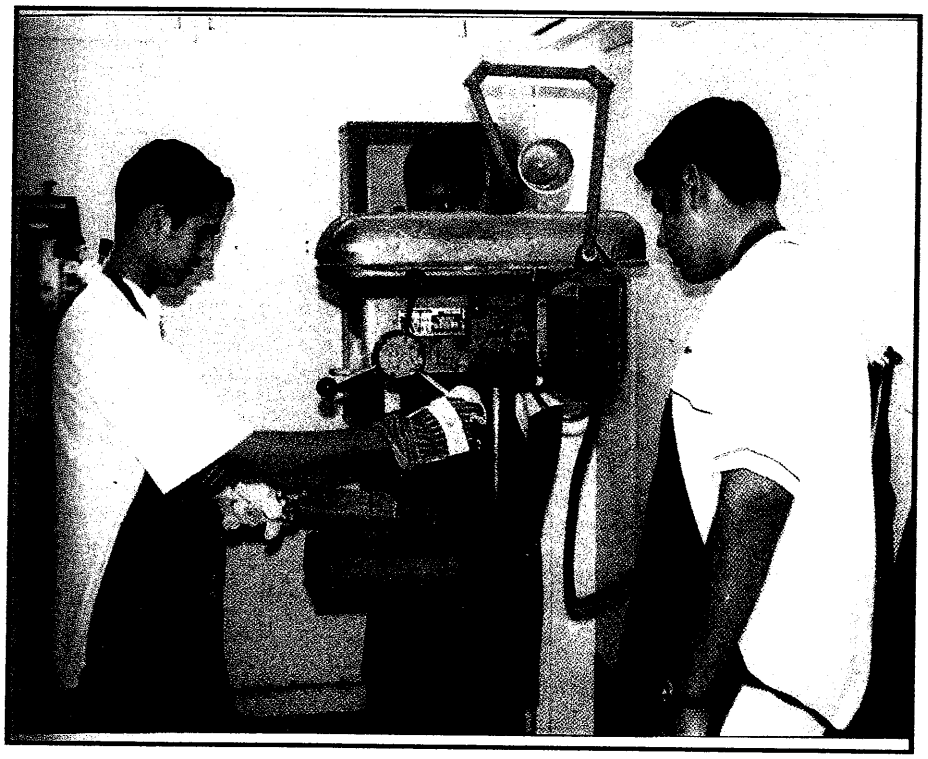
(3) الانفعال:
يظهر الانفعال في حياة المراهق عندما تطمس رغباته، أو عندما يهدده الأذى أو حين يتعرض فعلاً للأذى .
ويحصل الانفعال عند تحقيق أو عرقلة أية حاجة أو دافع لإشباع حاجاته الجسمية أو رعاية أو إخفاء أمر يتصل وقد يستثار الانفعال بسبب حدث يمس رأي المراهق أو شخصيته .
ومن بين الحالات المحتملة لإثارة الانفعال عند المراهق تلك التي تتعارض مع ما يحمله عن نفسه من انطباعات حسنة يعتز بتا، أو تصطدم بتوقعاته حول نفسه أو تثير الشكوك حول آماله وأمانيه .
نوري الحافظ . المراهق . ص98

الأسئلة:

8- تعرف المراهقة بأنها مرحلة التغيرات ، عدّد أبرز ما يحصل فيها ؟
9- كيف يعبر المراهق عن تحسسه الاجتماعي مع الآخرين ؟
10- ما يطبع علاقات المراهق عموماً مع والديه ومعلميه ؟ لماذا ؟
11- كيف تفسّر ممارسة بعض المراهقين للعادات السيئة ؟
12- ما التصرفات الحسنة التي تدعو المراهق إلى ممارستها والتعود عليها في علاقاته مع المربين ومع رفاقه ؟
13- ما نتائج فرض سلطة الأهل على الأبناء ، وهل تؤيدهم في ذلك ، ومتى ؟
14- متى يغير المراهق موقف المنزوي بموقف المشارك ؟



(1) اعرف جسمك للمحافظة عليه



(4) الشباب في همّة العمل

تمارين تطبيقية وأسئلة حول درس : المراهقة والشباب

تمرين 1

ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة فيما يلي :

مرحلة المراهقة هي مرحلة:

☐ متابعة نمو الطفل .

☐ انتقال وتحول من حال إلى حال .

النمو العقلي:

☐ وصول العقل إلى أكبر حجم له .

☐ قدرة العقل على إيجاد حلول للمشكلات .

تصرفات المراهق تعبر عن:

☐ روح التمرد والرفض .

☐ حب المجاملة والتودد .

التفكير السليم يتحقق:

☐ مع التقدم في السن .

☐ من خلال التدريب والمران .

الشعور بالذات:

☐ يبالغ المراهق في ميوله لتأكيد ذاته .

☐ يميل المراهق إلى نكران الذات .

تحقيق المكاسب يتحصّل عن طريق:

☐ التبادل.

☐ المكر والذكاء .

معالجة الاختلافات يتم:

☐ عن طريق تسوية فيها تنازل متبادل .

☐ بضغط يمارسه الأقوى .

تمرين 2

انطلاقاً من المستند 2:

- ما نتيجة شعور الشخص بأنه منبوذ أو غير محبوب بين زملائه ؟

.....

.....

- إلام تقود مشاعر الإحباط والخيبة ؟

.....

.....

- ما تأثير الحزن الدائم على اكتمال النضج الاجتماعي ؟

.....

.....

تمرين 3

يسعى الإنسان إلى تحقيق أمرين مهمين في بداية مرحلة الشباب ، فما هما بين الأهداف التالية : (ضع علامة (✓) في الخانة المناسبة)

- ☐ الاستمتاع بالحياة والتعويض عن مرحلة الدراسة.
- ☐ الحصول على عمل يتوافق مع الإعداد الذي تلقاه.
- ☐ ثروة تساعده على تلبية حاجاته المتنوعة.
- ☐ اختيار الشريك المناسب للحياة بهدف الزواج وتكوين أسرة.
- ☐ البحث عن أصدقاء لتمضية أوقات طيبة معاً.

الصف: 4/2	التاريخ 11/ 4 /2006م	عنوان الدرس مشكلات الشباب

الأهداف السلوكية	الأساليب والوسائل والأنشطة	التقويم
1)أن يستنتج الطالب بعض توقعات الأهل لتصرفات أبنائهم الشباب .	▪ قراءة جهرية للمستند (3) ص174 ، مع شرحه وتحليله من قبل المعلم ، ومن ثم أوجه الأسئلة التالية : ▪ كيف ينظر الآباء إلى تصرفات الشباب ؟ ▪ كيف يتوقع الأهل أن تكون تصرفات الشباب ؟	س: استنتج توقعات الأهل لتصرفات أبنائهم الشباب .
2) أن يحدّد الطالب منشأ المتاعب التي يواجهها الشباب وطبيعتها	• الإشارة من قبل المعلم إلى أن الشباب بأكثريتهم لا يتسببون بالمشاكل لغيرهم ، بل لأنفسهم غالباً . ▪ تقسيم الصف إلى ثلاث مجموعات: 1) مجموعة (أ) تدون الأوضاع الصعبة والمتاعب الحقيقية للشباب . 2) مجموعة (ب) تدون أسباب التمرد على الأهل . 3) مجموعة (ج) تدون التصرفات المنحرفة . ▪ ما منشأ المتاعب التي يواجهها الشباب وما طبيعتها ؟	س: حدّد منشأ المتاعب التي يواجهها الشباب وطبيعتها .
3) أن يعدّد الطالب بعض مظاهر الانحراف لدى الشباب وأثره على حياتهم.	• قراءة صامتة للفقرة رقم (4) ص175 . ▪ العمل بالمجموعات التعاونية في الصف وتوزع المهام على رؤساء المجموعات : 1) المجموعة الأولى تدون ثلاث مظاهر لانحراف الشباب . 2) المجموعة الثانية تدون ثلاث مظاهر لانحراف الشباب . 3) المجموعة الثالثة تدون أثر التصرفات المنحرفة على حياة الشباب .	س: عدّد بعض مظاهر الانحراف لدى الشباب وأثره على حياتهم .
4) أن يبرز الطالب دور الشباب في إيجاد الحلول الإيجابية لمشاكلهم بأنفسهم .	• استعراض نبذة عن دور الأسرة في تزويد الأبناء بالقيم الأخلاقية . ▪ كيف تدفع الأسرة الانحراف عن أبنائها وحمايتهم منه ؟ ▪ ما الدور الذي يمكن أن يلعبه الشاب في حل مشاكله بنفسه ؟	س: أبرز دور الشباب في إيجاد الحلول بأنفسهم .

مشكلات الشباب

ما أبرز المشاكل التي يعاني منها الشباب ؟ وما دور الشباب أنفسهم في إيجاد الحلول الإيجابية لها ؟

1- **نظرة الأهل إلى جيل الشباب:** ينظر الآباء والمربون إلى بعض تصرفات أبنائهم فيجدونها تعبر عن روح التحدي ، ويسيطر عليها العناد . وحين يستمعون إلى تعابير الشباب وأحاديثهم ويطلعون على أفكارهم ينتابهم القلق لأنها لا تتوافق مع توقعاتهم . فيعتبر الآباء عندئذ أن الشباب يتسبب بالمشاكل لنفسه ، ولأهله ولمجتمعه . وفي هذا الحكم تجني على الشباب (مستند 2 و 3).

2- **متاعب الشباب ومشاكلهم:** تقضي الحقيقة القول بأن الشباب بأكثريتهم لا يتسببون لغيرهم بالمشاكل بل هم :

أ- يعيشون أوضاع صعبة ، تشكل متاعب حقيقية لهم ، في حياتهم الشخصية ودراستهم وعملهم . وهي تجعلهم في أزمة مستمرة .

ب- يعبّرون عن اختلافهم عن جيل الكبار بمواقف تظهر تمردهم على طلبات الأسرة ، ورفض تدخلها وتحريماتها . وهنا يكمن أصل الخلاف مع الأهل .

ج- يتصرفون أحيانا تصرفاً منحرفاً يلحق الضرر والأذى بالآخرين ، وهي حالات محدودة.

3 - **أسباب أزمة الشباب:** تتعدد الأسباب التي تتجمع لتصنع أزمة الشاب ومنها :

أ- عجزه عن تأمين حاجاته الأساسية مما يدفعه إلى اعتزال الناس لعدم قدرته على مجاراتهم . فتنمو عنده مشاعر النقص ويجد صعوبة التكيف .

ب- سيطرة القلق على عدد من الشباب المضطرين إلى العمل في غير المجالات التي أعدّوا لها ، فتتحطم طموحاتهم ويجدون أنفسهم من دون دوافع حقيقية لعمل مثمر.

4 – **مظاهر انحراف الشباب:** يقوم بعض الشباب بأعمال تسئ إلى أنفسهم بالدرجة الأولى ، وإلى أسرهم وبلدهم ، فيقودون سياراتهم برعونة ، ويسرقون أو يمارسون العنف ، يدخنون أو يشربون المسكرات أو يتعاطون المخدرات ويرتكبون الجرائم (مستند 1 و 4). هذه التصرفات المنحرفة تنهك أجساد الشباب أنفسهم ، وتجعلهم غير قادرين على العمل بالرغم من أن عمرهم هو عمر القوة والعطاء ، والقدرة البالغة على التركيز والتفكير والفهم.

إن انصراف الشباب عن العمل يحرم المجتمع من طاقاتهم ، ويلحق الخسائر بمستقبل الوطن.

5 – **التعامل مع مشكلات الشباب:** لا يقع الشباب في براثن الانحراف من دون أسباب ودوافع . ومن المؤكد علمياً أن الأسرة تستطيع من خلال تنشئة أبنائها وتزويدهم بالقيم الأخلاقية ، وبممارستها للرقابة على سلوكهم ، وبمعالجتها لأسباب فشلهم أحياناً ، أن تمنع تكوّن الأجواء المشجعة على الجنوح . كما أن حفاظها على تماسكها ووحدتها يقوي علاقات التعاون بين أفرادها ويبعدهم عن الجنوح.

وتستطيع المؤسسة التعليمية قطع الطريق أمام الانحراف بتنمية تحسس الشباب بالمسؤولية وتحملها وتدريبهم عن تقدير الآخرين واحترام حقوقهم .

(4) أخطار التدخين

تؤكد الدراسات على أن التدخين يؤذي كل أجهزة الجسم فهو يسبب :

1- **سرطان الحنجرة .**
2- **التهاب الرئة .**
3- **تصلب الشرايين .**
4- **الشيخوخة المبكرة .**
5- **ضعف القدرة الجنسية .**
6- **سرطان البلعوم والمريء .**
7- **قرحة المعدة والإثني عشر .**
8- **أورام المثانة وسرطان الكلى .**
9- **الإجهاض عند الحوامل المدخنات .**
10- **سرطان الرئة .**
11- **جلطة القلب .**
12- **جلطة المخ .**

إصدار وزارة الصحة – لجنة التوعية الصحية بالتعاون مع الصندوق الوقفي لتنمية الصحة بدولة الكويت .

(2) توظيف طاقات الشباب في خدمة المجتمع:

تزداد أهمية الشباب وخطورة دورهم في الحياة. فأهمية الشباب العددية تتزايد ونسبتهم في التركيب السكاني لمعظم المجتمعات العربية أيضاً.

ويزداد تعليمهم وثقافتهم ووعيهم بفعالية ودورهم وتأثيره ، وتزداد بالتالي قدراتهم على التأثير في سير الأمور في المجتمع.

ومن ناحية أخرى ، يزداد حرص جيل الكبار على احتواء الشباب وتوجيه حركته في مسارات معنية مضبوطة .

وفي سبيل ذلك يبررون استعمال مختلف أساليب الترغيب والترهيب.

المصطلحات:

الأزمة: تعني وجود مشكلة تستعصي مرحلياً على الحل ، ويرافقها شعور الفرد بالشدة والضيق نتيجة ضغوطات داخلية أو خارجية تلح عليه لإيجاد مخارج أو حلول لهذه الوضعية.

التحريم: طلب ترك فعل معين باسم الشريعة . وفي حال القيام به فالفاعل يستحق العقاب عندئذ .

التصرف المنحرف: سلوك شاذ يعتبر اعتداء على قيم الجماعة وقواعدها وأنظمتها ومنها السرقة والكذب والاعتداء والقتل . ويحرص المجتمع على الدفاع عن نفسه بردع المنحرفين ومحاسبتهم .

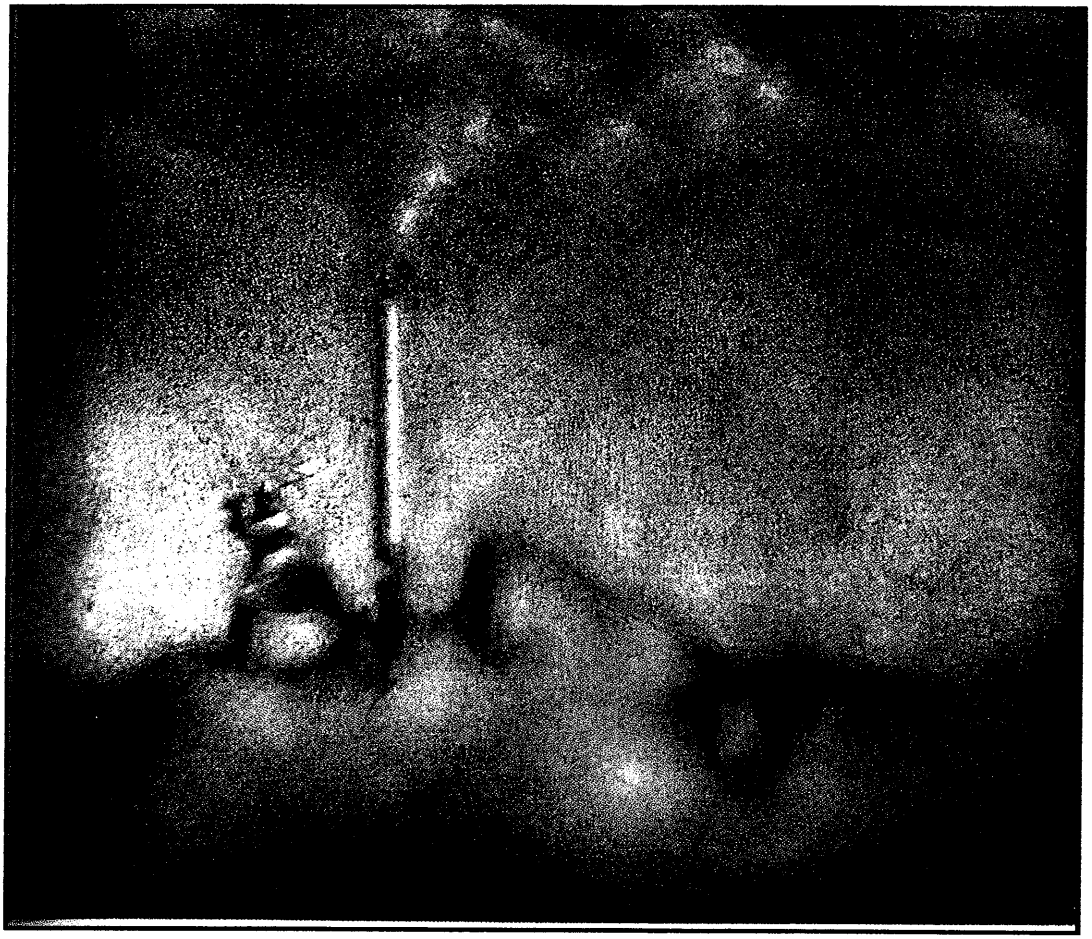
(3) الشباب والأسرة

إن لعلاقة الشباب العربي بأسرهم أبعاد سلبية حقيقية. منها ما يمكن أن نرده إلى تفكك الأسرة أو تصدعها ومنها ما يرجع إلى قصور إمكاناتها عن العطاء الكافي مادياً ونفسياً . ومنها ما يرجع إلى اختلاف رؤية كل من الجيلين الآباء والشباب لواقعهم وواقع الآخرين وتصرفهم المناسب إزاءه .

عزت حجازي . الشباب العربي ، عالم المعرفة 6، ص120

أسئلة :

1- **كيف ينظر الآباء إلى تصرفات الشباب ؟**
2- **كيف يتوقع الأهل أن تكون تصرفات الشباب ؟**
3- **كيف يتوقع الأهل أن تكون تصرفات الشباب ؟**
4- **ما منشأ المتاعب التي يواجهها الشباب وما طبيعتها ؟**
5- **هل وجود التباين بين الشباب والأهل يبرر اعتبارهم جيلاً منحرفاً ؟ لماذا ؟**
6- **عدّد بعض إشكال التصرف المنحرف ؟**
7- **كيف تدفع الأسرة الانحراف عن أبنائها وتحميهم منه ؟**
8- **كيف تدفع الأسرة بأبنائها إلى الانحراف وتزجهم فيه؟**



(1) ملصق إعلاني لمكافحة التدخين

تمارين تطبيقية وأسئلة حول درس : مشكلات الشباب

تمرين 1

انطلاقاً من الفقرة (1) في نص الكتاب، لم يحرص جيل الكبار على احتواء الشباب ؟

.....

.....

.....

تمرين 2

نشاطات في فرق

- نظم مع رفاقك لقاءات تناقشون فيها موضوع .
" العلاقات المتبادلة بين الشباب وآبائهم " .
- يضع كل طالب في نهاية المناقشات تقريراً حول النقاط التالية :

أ- أشكال تصرف الآباء حيال أبنائهم الشباب والحجج التي يبررون فيها مواقفهم .
ب- انعكاس الأوضاع المعيشية الصعبة على علاقات الشباب بأهلهم .
ج- التعديلات المطلوبة على مواقف الطرفين لتحسين العلاقات مع الطرف الآخر .

.....

.....

.....

.....

تمرين 3

تقود التصرفات والأعمال المنحرفة أصحابها إلى التهلكة . ما النهاية التي تتصورها لكل من:

- السارق : .....

- القاتل : .....

- شارب الخمر : .....

- المدمن على تعاطي المخدرات : .....

- السائق الأرعن : .....

ملف: التدخين آثاره وأضراره

لقد أوضحت الدراسات والتقارير أن أنجح وسائل مكافحة التدخين هي حماية الأطفال والمراهقين من الوقوع في شراك التدخين . ولكن هذا ليس بالأمر السهل إذ يتطلب تضافر الجهود من قبل البيت والمجتمع ، وحتى هذه الجهود لن تجدي كثيراً ما لم تدعم من قبل المسئولين بسن أنظمة وقوانين تحمي الصغار من التورط مبكراً في التدخين . ولقد أجمع فقهاء المسلمين أن شرب الدخان بجميع أنواعه حرام شرعاً وذلك لثبوت ضرره على صحة الإنسان وما له وأفراد أسرته .
قال تعالى (ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث) سورة الأعراف . الآية 157
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا ضرر ولا ضرار) رواه أحمد .

السيجارة : هي السلعة الوحيدة التي في العالم التي تقتل صاحبها عندما يستخدمها بالطريقة التي صنعت لها.

التدخين ومسؤوليتنا نحو الأجيال القادمة:

إن معدل التدخين لدى طلاب المدارس يبلغ (16%) في المرحلة المتوسطة (و25.8 %) في المرحلة الثانوية وأكثر من (32.1 %) بين البالغين الذكور البحرينيين و (9.5) بين البالغين الإناث . فبينما ينحسر التدخين في العالم الغربي بسبب نشاط الجهات الصحية والاجتماعية المتزايد في الدول الصناعية في التوعية بأضرار التدخين ، وتحت الضغوط الهائلة التي تتعرض لها شركات التبغ هناك .
تثبت الإحصائيات أن التدخين في العالم العربي في تزايد وخاصة بين الأحداث ، وبالرغم من عدم توافر إحصائيات مرضية ودقيقة في البحرين إلا أن مشاهدات الأطباء وسجلات المستشفيات الكبيرة تثبت أن سرطانات الرئة وقصور التنفس وأمراض القلب في تزايد مخيف وللأسف لا يتوقع لها الزيادة المطردة خلال السنوات القليلة القادمة .

* د. صلاح علي محمد . التدخين حقائق وأرقام ناطقة . إصدار وزارة الصحة قسم التثقيف الصحي بالتعاون مع جمعية الإصلاح لجنة الأعمال الخيرية – البحرين – بتصرف .

التدخين السلبي يفاقم متاعب الجهاز التنفسي

خلصت واحدة من أوسع الدراسات بشأن التدخين السلبي إلى أنه يزيد من مخاطر الربو وغيره من متاعب الجهاز التنفسي لغير المدخنين ، وأن التدخين السلبي واسع الانتشار في الكثير من الدول وعلى وجه الخصوص في أماكن العمل .
وقامت الدراسة بتحليل بيانات ما يقرب من ثمانية آلاف شخص في الولايات المتحدة و16 دولة أوروبية ، واستراليا ، ونيوزيلندا .
وقال الطبيب كرستيان يانسن أستاذ علم الأوبئة في اكاديميسكا سيوخيست في ابسالا في السويد أن التدخين السلبي له تأثير كبير على الربو ، وأعراض الجهاز التنفسي مثل ضيق التنفس ، والخلل في وظائف الرئة لدى البالغين .

جريدة أخبار الخليج العدد (8674) السنة السادسة والعشرون السبت 7 شوال 1422هـ / 22-1-2001م

مؤامرة

بدأت شركات التبغ في الفترة الأخيرة حزم حقائبها والتوجه إلى دول العالم الثالث لتزايد ثرواتها الطائلة ونشر سمومها تحت مظلة رعاية المناسبات الرياضية والاجتماعية والترفيهية وحتى الثقافية .
وتتوجه هذه الشركات أكثر إلى فئة الشباب فتغرر بهم حيث يبدؤون مشوار الإدمان على التدخين في زهرة حياتهم ويستمر طوال حياتهم غير عارفين بما سوف يكتنفهم من مخاطر صحية في المستقبل .
ونلاحظ أن بعض صحفنا المحلية والعربية وبعض القنوات الفضائية التي تنشر الإعلانات المرغبة في التدخين يدفعها الطمع في المال ، ولن تغفر لها الأجيال القادمة ممن تأثروا بها – هذا الخطأ الفاحش والمميت .

* د. صلاح علي محمد . التدخين حقائق وأرقام ناطقة . إصدار وزارة الصحة قسم التثقيف الصحي بالتعاون مع جمعية الإصلاح لجنة الأعمال الخيرية 2001م – بتصرف .

التدخين حقائق وأرقام ناطقة

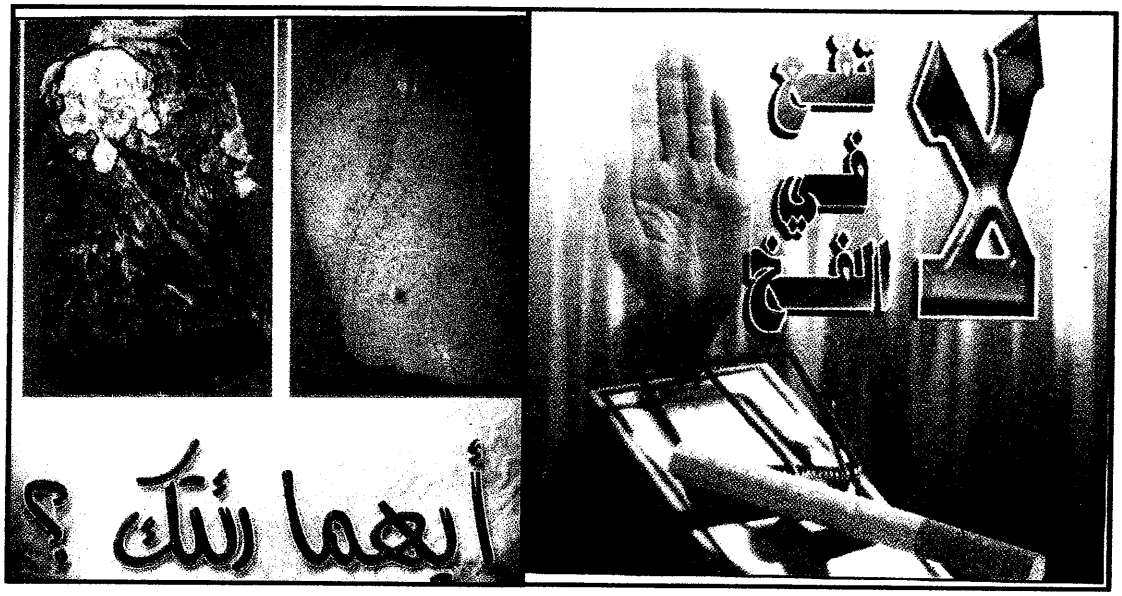
☜ 1.25 بليون شخص هم من المدخنين (خمس سكان العالم) .
☜ السجائر ومنتجات التبغ تتسبب في وفاة شخص كل (8) ثوان و (8) أشخاص كل دقيقة وعشرة آلاف شخص يومياً .
☜ التدخين مسؤولاً عن وفاة (4) ملايين شخص سنوياً .
☜ بحلول عام 2030م سيكون التدخين مسئولاً عن وفاة (10) ملايين سنوياً (70%) منهم من دول العالم الثالث .
☜ 25% ممن يدخنون يموتون في سن مبكر (قبل سن 60عاماً) .
☜ ثلث عدد الوفيات في صفوف المدخنين بسبب التدخين (واحد من كل ثلاثة أشخاص يموتون بسبب التدخين .
☜ 80 % من المدخنين بدؤوا بإشعال سيجارتهم الأولى قبل سن 18 سنة .
☜ التدخين يسبب 25 مرضاً خطيراً ، على رأسها (11 نوعاً من السرطانات الخبيثة).
☜ دخان التبغ يشتمل على 4000 مادة كيميائية على هيئة جزيئات ودخانها كله ضار وعلى رأسها القطران والنيكوتين وأول أكسيد الكربون .
☜ تحتوي السجائر على 43 مادة مسرطنة. النيكوتين يصل إلى المخ خلال 7 ثواني فقط من شفط دخان السجائر .
☜ تم تصنيف النيكوتين في قائمة الإدمان لتماثل أثاره مع أثار المخدرات كالهروين والكوكايين يتسرب 70% من القطران الموجودة في الدخان إلى داخل الرئتين .

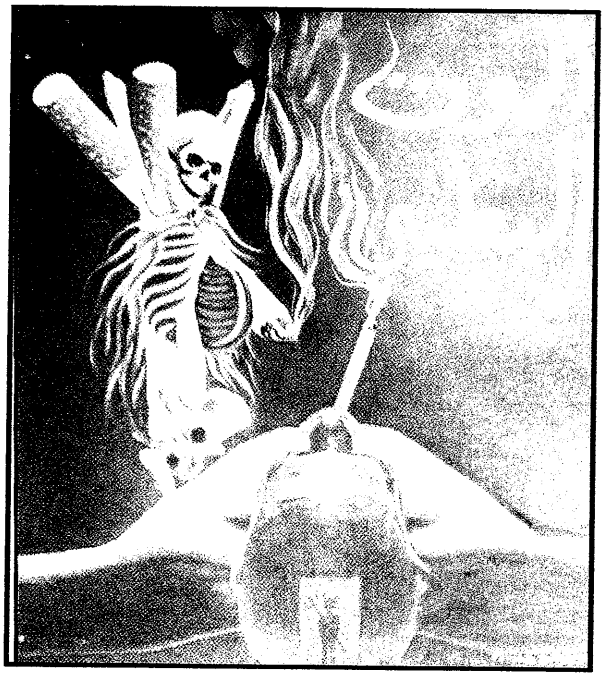
• بتصرف / تقرير منظمة الصحة العالمية بشأن اليوم العالمي لمكافحة التدخين في 31 مايو 1999م .
إقليم الشرق المتوسط – القاهرة – بتصرف .

نصائح تعين الفرد على الامتناع عن التدخين

☜ حاول أولاً أن تتعرف أضرار التدخين بشكل جيد .
☜ حدد الوقت المناسب للإقلاع ، كأن يكون في ذكرى عزيزة عليك مثلاً .
☜ استجمع ما لديك من إرادة وعزيمة واتخذ قرار الإقلاع .
☜ أعلن لأفراد أسرتك وزملائك وللمجتمع أنك قد أقلعت ، ليمدوا لك يد المساعدة .
☜ حاول أن تجد بديلاً عن السيجارة لإشغال يدك : المسبحة مثلاً .
☜ ضاعف نشاطك الجسدي ، وقم بعض التمارين الرياضية مثل المشي بعد الوجبات.
☜ الإقلاع أو الإقلال من بعض المشروبات التي تعودت تناولها مع السيجارة مثل الشاي والقهوة والمشروبات الغازية .
☜ حاول الاسترخاء والتنفس بعمق واذهب حيث الهواء المنعش .
☜ اشرب كميات وفيرة من الماء والعصيرات وتناول الخضروات والفاكهة بكثرة .
☜ تجنب الاختلاط بالمدخنين .
☜ ارفض بإصرار السيجارة التي يقدمها لك الآخرون .
☜ تذكر دائماً موقف الإسلام من التدخين .

* د. صلاح علي محمد . التدخين حقائق وأرقام ناطقة . إصدار وزارة الصحة قسم التثقيف الصحي بالتعاون مع جمعية الإصلاح لجنة الأعمال الخيرية 2001م – بتصرف .


لا تقع في الفخ
أيهما ربك ؟



الصف: 4/2	التاريخ 12/ 4 /2006م	عنوان الدرس الشباب في خدمة المجتمع

الأهداف السلوكية	الأساليب والوسائل والأنشطة	التقويم
1)أن يبين الطالب الأسباب التي تجعلنا نعتقد بأن الشباب طاقة بشرية هامة للمجتمع .	▪ قراءة الفقرة رقم (1) ص177 من قبل أحد الطلاب . ▪ تحديد الأفكار الرئيسة للفقرة بطلب من المعلم . ▪ كم تبلغ نسبة الشباب في مجتمع البحرين؟ ▪ أيهما أكثر قابلية للتعلم واكتساب المهارات العملية والقدرة على بذل الجهد الأطفال أم الشباب ؟ ▪ كيف يستفيد المجتمع من إمكانيات الشباب؟	س: بيّن الأسباب التي تجعلنا نعتقد بأن الشباب طاقة بشرية هامة للمجتمع .
2) أن يعدّد الطالب أوجه العناية للشباب من قبل المجتمع .	• عرّف بعض بنود حقوق الإنسان – المدنية والاجتماعية – مع التحليل والشرح . ▪ متى يحرص الشباب على خدمة مجتمعهم وإظهار محبتهم وتأكيد انتمائهم له ؟	س: عدّد أوجه العناية للشباب من قبل المجتمع .
3) أن يحدّد الطالب المجالات والطرق التي يخدم بها الشباب مجتمعهم .	• عرض صور الكتاب المدرسي رقم (1- 2 – 3) ص176 . ▪ قراءة الفقرة رقم (2) ص177 في الكتاب المدرسي . ▪ ما دور الطالب في خدمة مجتمعه .	س: حدّد المجالات والطرق التي يخدم بها الشباب مجتمعهم.
4) أن يبدي الطالب وجهة نظره حول الخدمة بالتمنيات والأقوال والخدمة بالأفعال .	• الاستشهاد بالبيت التالي : وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا ▪ شرح مضمون البيت وما يرمي إليه . ▪ قراءة الفقرة الأخيرة ص177 . ▪ كيف تتحقق خدمة المجتمع بشكل حقيقي ؟	س: ابدي وجهة نظرك حول خدمة المجتمع بالتمنيات والأقوال وخدمته بالأفعال .

الشباب في خدمة المجتمع

الشباب طاقة تصنع المستقبل . كيف يخدم الشباب وطنهم ؟ وما هي مجالات هذه الخدمة ؟

1- الشباب طاقة كبرى تصنع مستقبل الوطن

يشكل الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين اثني عشر وعشرين عاماً نسبة عالية من السكان في بلداننا العربية عموماً . وتصل هذه النسبة إلى 16 % في مجتمع البحرين .

والشباب بما يتصفون به من قابليات للتعلم ، واكتساب للمهارات العملية وقدرات على بذل الجهد والعمل يعتبرون طاقة بشرية هامة للمجتمع . فإذا عرف المجتمع كيف يستفيد من إمكاناتهم ، حقق الشباب أفضل النتائج . فيرتفع بنيان المجتمع ويزدهر (مستند 1).

وكما يوفر المجتمع الرعاية التامة للشباب ، ويهتم بتعليمهم وتأمين العناية الصحية المناسبة لهم ، وبإيجاد فرص العمل لهم ، ومجالات للترفيه والتسلية ، فإن الشباب يحرصون على خدمة مجتمعهم ، وإظهار محبتهم وتأكيد انتمائهم له ، بالأقوال والأفعال (مستند 2).

2- الشباب ومجالات خدمة المجتمع

أ- الطالب المجتهد ، المواظب على القيام بواجباته الدراسية ، الملتزم بتوجيهات أساتذته، يسهم في توفير المستقبل الزاهر لوطنه حين ينجح آخر العام عن جدارة فالعلم يبني مستقبل الأمم .

ب- الشاب الذي يؤدي عمله بأمانه وإخلاص متوخياً مرضاة ضميره واحترام نظام عمل المصنع أو الشركة أو المكتب الذي يشتغل فيه ، يخدم مجتمعه ، لأن سلوكه هذا يشجع الناس على التعامل مع هذه المؤسسات ، فتنجح مشاريعها ، ويزداد دخلها ، فيتقدم المجتمع .

ج- والشاب الذي يتطوع ويخصص جزءاً من وقته للقيام بالعمل الاجتماعي وخدمة المحتاجين والمعاقين ، يثبت بالملموس أنه نافع للآخرين ، فيرضي الله ويكسب محبة الناس وتقديرهم فترتاح نفسه .

د – والشباب الذين يدافعون عن مجتمعهم عند تعرض أراضيه أو مصالحه للخطر يخدمون وطنهم خدمة لا يساويها أي عمل ، لأنه قائم على التضحية بالذات في سبيله (مستند 4).

هـ- عندما يبحث الشاب عن حلول للظاهرات السلبية في مجتمعه ، ويلجأ إلى تغييرها بالعمل ، يخدم مجتمعه ، لأنه يساعده على التخلص من مشاكله ، فلا يتفرج عليها أو يزيد من تعقيدها.

3- الخدمة بالأعمال وليس بالأقوال

لا تكون خدمة المجتمع بالتمنيات ولا بالرجاء ، بل تتحقق عن طريق العمل والتضحية أولاً ، وبعدم المشاركة في ما يسئ إلى المجتمع أو يساعد على نشر التخاذل فيه ثانياً ، وبدعم المخلصين من أصحاب الكفاءة لتولي المراكز المسؤولة في المجتمع ثالثاً.

ومن دون إسهام الشاب في هذه الأعمال لا يكون محباً حقاً لمجتمعه ، ولا يصح أن يعتبر من المواطنين الشرفاء.

المصطلحات:

المصلحة العامة: النفع أو الفائدة التي تصيب عموم المواطنين.

الأمن الاجتماعي: حالة الاستقرار السائدة في المجتمع والقائمة على العدل والمساواة فينتفي النزاع بين الناس.

الانتماء للوطن: الارتباط الإرادي به في جميع حالاته في الحرب والسلم ، في التقدم والتخلف.

نظام العمل: مجموعة القواعد والضوابط التي تنظم عملية الإنتاج.

تطوع للعمل الاجتماعي: تقديم خدمات للفئات المحتاجة من دون مقابل مادي.

خدمة المجتمع بالتمنيات: الرغبة بتحقيق تقدم المجتمع عن طريق الدعاء والرجاء.

الأسئلة:

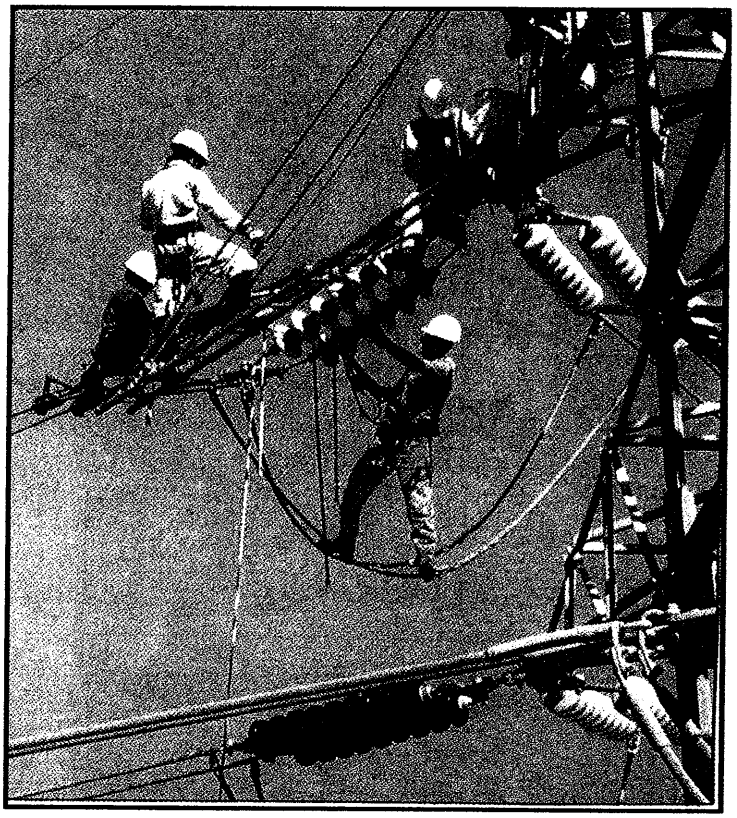
1- **ما الأسباب التي تجعلنا نعتقد بأن الشباب طاقة كبرى مهمة ؟**
2- **ما نتائج إهمال المجتمع لطاقات الشباب ؟**
3- **ما وجوه عناية المجتمع بالشباب ؟**
4- **بأية طرق يخدم الشباب مجتمعهم ؟**
5- **ما الفائدة من تطوع الشاب للعمل الاجتماعي ؟**
6- **ما أفضل خدمة برأيك يؤديها الشاب لوطنه ؟ ولماذا ؟**
7- **ما أفضل أسلوب لتغيير الظاهرات السلبية في المجتمع ؟**
8- **كيف تتحقق خدمة المجتمع عملياً ؟ متى يعتبر الشاب من المواطنين الشرفاء ؟**

(3) قال رسول الله (ص):
" اغتنم خمساً قبل خمس:
حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك"

رواه البيهقي



(2) المرأة تشارك في نهضة المجتمع



(1) بالعمل الشجاع نحقق الانجازات



(4) الجنود يحمون الوطن

تمارين تطبيقية وأسئلة حول درس : الشباب في خدمة المجتمع

تمرين 1

1- تتعدّد الأساليب التي يخدم بها الشبان مجتمعهم، ما هو برأيك أفضل هذه الأعمال؟ ولماذا ؟

.....

.....

.....

تمرين 2

نشاط في فرق

- يقسم طلاب الصف إلى قسمين، ويأخذ كل قسم على عاتقه القيام بإحدى المهمتين التاليتين:

أ- جمع المقالات والتحقيقات والصور المنشورة في المجلات والجرائد والتي تغطي أخبار نشاطات الشباب في البحرين (محاضرات، مخيمات، عمل اجتماعي، مباريات ....).

ب- إجراء مقابلات مع بعض المسؤولين عن الجمعيات الرياضية والاجتماعية حول موضوع:
إسهام الشباب البحرينيين في خدمة مجتمعهم .

- يعد كل فريق تقريراً عن نتائج مهمته ويعرضه في الصف للمناقشة والتوضيح .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الصف:	التاريخ	عنوان الدرس
4/2	15/ 4 /2006م	حسن استعمال وقت الفراغ

الأهداف السلوكية	الأساليب والوسائل والأنشطة	التقويم
1)أن يبدي الطالب برأيه حول أفضل السبل لتمضية أوقات الفراغ عند الشباب .	▪ قراءة الفقرة رقم (3) ص181 من قبل أحد الطلاب . ▪ المناقشة الجماعية المنظمة من قبل المعلم بين الطلاب . ▪ هل تعني أوقات الفراغ الاستسلام التام للراحة ؟ وما الذي ينبغي عمله في أوقات الفراغ؟	س: ما رأيك حول أفضل السبل لتمضية وقت الفراغ ؟
2) أن يحدّد الطالب الفرق بين وقت العمل ووقت الفراغ .	• ما الذي يبحث عنه الشاب عند إنهاء دراسته . ▪ ماذا يسمى الوقت الذي يبقى فيه الشاب لأداء مهام الوظيفة التي حصل عليها ؟ ▪ ماذا يسمى ما يتبقى من ساعات اليوم بعد أداء مهام العمل ؟	س: ما الفرق بين وقت العمل ووقت الفراغ ؟
3) أن يعدّد الطالب الأنشطة المفيدة التي يمكن أن يمارسها الإنسان في وقت الفراغ .	• عرض صور الكتاب المدرسي رقم ص178 . ▪ قراءة الفقرة رقم (2) ص179 من الكتاب المدرسي . ▪ ما الأنشطة المفيدة التي يمكن أن يمارسها الإنسان في وقت الفراغ؟ ▪ هل تقتصر فوائد هذه الأنشطة علينا شخصياً ؟ ابدي رأيك .	س: حدّد المجالات والطرق التي يخدم بها الشباب مجتمعهم.
4) أن يقارن الطالب بين الترفيه والتسلية.	▪ قراءة الفقرة رقم (2) ص178 . ▪ بما يملأ الإنسان وقت فراغه ؟ ▪ ماذا يحقق الإنسان عندما يملأ وقت فراغه بأنشطة مفيدة ؟ ▪ متى يصبح وقت الإنسان ضائعاً دون فائدة؟	س: قارن بين الترفيه والتسلية .
5) أن يستنتج الطالب نتائج التحلي بالروح الرياضية على العلاقات بين الناس .	• قراءة وتحليل لنص المستند رقم (2) ص178 من كتاب الطالب المدرسي ، وقراءة الفقرة الأخيرة من الدرس . ▪ ما فوائد القيام بالتمارين الرياضية للجسم ؟ ▪ ما الفوائد المحصلة من المطالعة ؟ ▪ ما الوجه الحقيقي للمنافسات الرياضية ؟ وما الدروس التي يمكن الاستفادة منها ؟	س : استنتج نتائج التحلي بالروح الرياضية للجسم على العلاقات بين الناس .

حسن استثمار وقت الفراغ

ما أفضل السبل لتمضية أوقات الفراغ عند الشباب ؟ وكيف نجعل وقت الفراغ مناسبة للنشاط المجدي الذي يبعد عنا الملل ؟

1- وقت العمل ووقت الفراغ:

لكل إنسان وظيفة أساسية أوكلها المجتمع إليه . فالطبيب يعالج المرضى ، والطلبة يحصلون العلم ، وربات البيوت يعتنين بالعائلة ، والأخصائية الاجتماعية توفر الرعاية للمسنين . إن الوقت اللازم للقيام بمهام الوظيفة يسمى وقت العمل . أما ما يتبقى من ساعات اليوم بعد أداء العمل فهو وقت الفراغ .

تنظم القوانين وإدارات المؤسسات دوام العمل. فالعاملون يلتزمون بوقت العمل. أما وقت الفراغ فهو وقت حر، غير مقيد الاستعمال مسبقاً ، الإنسان هو الذي ينظمه حسب إرادته ورغباته ويحدّد ما يرغب أن يقوم فيه من نشاطات لا يكون لها مقابل مادي.

2- وقت الفراغ هو وقت القيام بالنشاطات:

يظن الكثيرون أن وقت الفراغ يعني الاستسلام للراحة التامة بعد تأدية العمل الوظيفي أو الدراسي ، فلا يفكرون بكيفية الاستفادة مما تبقى لهم من ساعات اليوم .

هناك نشاطات عديدة تحقق ، عند القيام بها ، فوائد عظيمة للإنسان ، منها :
ممارسة الألعاب الرياضية بمختلف أنواعها ، الانضمام إلى الفرق الكشفية أو إلى الجمعيات الاجتماعية للعمل الخيري ، المطالعة ، ممارسة الهوايات الشخصية (مثل جمع الطوابع وبعض الأعمال اليدوية) والقيام بأعمال تصليح بعض الأدوات المنزلية أو العناية بالحديقة أو زيارة المعارض الفنية ومتابعة النشاطات الثقافية والمسرحية الخ ...

يرّفه الإنسان عن نفسه من عناء العمل وصعوباته عندما يملأ أوقات فراغه بمثل هذه النشاطات ، لأنها تحقق له حالة من الارتياح الجسدي والصفاء الذهني فيستعيد نشاطه لمزاولة عمله من جديد . أما حين يمضي وقت فراغه من دون الحصول على هذه النتائج فيكون قد أضاعه في تسلية سلبية غير مفيدة.

3- فوائد الرياضة والمطالعة:

تنشط الألعاب الرياضية مختلف أعضاء الجسم نتيجة اندفاع الدماء إليها ، فتنمو وتصبح أكثر قدرة على القيام بوظائفها . وبتكرار المشاركة في المباريات يعتاد الشاب على قبول النتائج مهما كانت فيتحلى بالروح الرياضية .

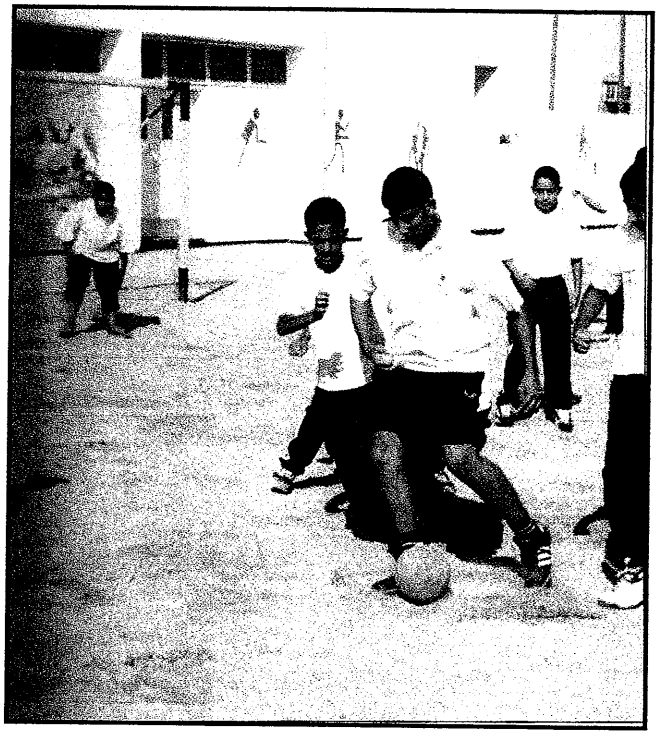
أما المطالعة فتزيد معلومات الشاب في مختلف المواضيع ، وتوسع خياله ومداركه ، وتغني مفرداته ولغته ، وتنمي ميوله الفنية ومشاعره الإنسانية .

لقد شكلت نشاطات أوقات الفراغ نقطة الانطلاق لكثير من العلماء والفنانين المشهورين والمبدعين في العالم لأنهم استطاعوا أن يستعملوا هذا الوقت لتحقيق ميولهم والتعبير عن رغباتهم فظهر إبداعهم.

المصطلحات: **مهام الوظيفة:** الأعمال التفصيلية التي يشكل مجموعها مهنة ما. مهام وظيفة الطبيب مجموع الأعمال التي يفترض أن يقوم بها. **الالتزام:** التعهد الذي يعطى قبل البدء بالعمل. وجهة الاستعمال: الغايات التي يسعى إلى تحقيقها. **الروح الرياضية:** حال الاستعداد لتقبل الخسارة أو الربح بعد المباراة من دون المبالغة في ردات الفعل. **المبدعون:** هم الأشخاص الذين يقدمون أعمالاً أو إنتاجاً مميزاً لم يسبقهم إليه أحد في مجال من المجالات كالأدب – الفن – البحث العلمي.		**(2) نتائج المباريات و الروح الرياضية** **يوم تقوم مباراة بين فريقين لامعين لكرة القدم فكأن حرباً حقيقية قد أعلنت . ترفع لها الرايات وتعد الطبول والمزامير ويحضر المشجعون الأناشيد والهتافات كما الأحجار والسكاكين .** **وحين تنجلي المعركة عن هزيمة أحد الفريقين تنتقل المواجهة إلى خارج الملعب ، فيتدافع الناس ويتباغضون ويتعادون ، إنه الوجه الزائف للعبة .** **أما الوجه الحقيقي لكرة القدم فهو مدرسة تعلم دروساً في التجمع لا في التشتت ، وفي الوحدة لا في التفرقة ، وفي الود لا في العداوة . وتؤكد اللعبة أن الأهداف لا يمكن أن تتحقق إلا باللعب الجماعي ، وأن اللاعب الأناني لا يستطيع تحقيق هدف واحد بمفرده مهما كانت كفاءته . وأن على المشجعين أن يتحلوا بالروح الرياضية فيفرحوا دون مبالغة عند النصر ، ويبتسموا عند الهزيمة لأن الدنيا يومان : يوم لك ويوم عليك.** عبد الرحمن . مشكلات الشبان تحت أضواء الشريعة . ص 248 – 250
قال رسول الله (ص): **" نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة ، والفراغ "** **أخرجه البخاري**		**أسئلة** 1- **ما المقصود بوقت العمل ؟** 2- **ما النتائج التي تجنى من العمل الوظيفي ؟** 3- **لم يخضع تحديد فترة العمل لأي وظيفة ؟** 4- **ما المقصود بوقت الفراغ ؟** 5- **ما الفرق بين وقت الفراغ ووقت العمل من ناحية مدته ، وتوقيته ودوافعه ونتائجه ؟** 6- **كيف يرفه الطلبة عن أنفسهم ؟** 7- **ما المقصود بالترفيه ؟** 8- **ما الفروقات بين الترفيه والتسلية ؟** 9- **ما أبرز غايات استعمال وقت الفراغ ؟** 10- **ما فوائد القيام بالتمارين الرياضية للجسم؟** 11- **ما الفوائد المحصّلة من المطالعة ؟** 12- **ما نتائج التحلي بالروح الرياضية على العلاقات بين الناس ؟**



(١) ضرورة حث الشباب على مواكبة التكنولوجيا الحديثة



(٣) تمضية أوقات الفراغ بممارسة الهوايات الرياضية

تمارين تطبيقية وأسئلة حول درس : حسن استعمال وقت الفراغ

تمرين ١ ضع علامة (✓) أمام الإجابة المقبولة فيما يلي:

متى يكون استعمال وقت الفراغ مفيداً لصاحبه ؟

- ☐ حين يقوم بعد انتهائه من واجبات عمله الأساسي .
- ☐ حين يشترك فيه مع الآخرين ويوفر له التسلية .
- ☐ حين يقوم الإنسان خلاله بعمل يحبه .
- ☐ حين لا يكلفه بذل الجهد والمال الكثير .
- ☐ حين يعطي نتائج وفوائد مالية .

تمرين ٢ قارن بين فوائد المطالعة وفوائد ممارسة الرياضة حين يقوم بهما الإنسان في أثناء فراغه:

الفوائد بالنسبة إلى	فوائد المطالعة	فوائد الرياضة
أعضاء الجسم والحركة		
الذهن		
المعرفة والمعلومات		
العلاقات مع الآخرين		
ثروة الإنسان		

الصف:	التاريخ	عنوان الدرس
٤/٢	١٦/ ٤ /٢٠٠٦م	الالتزام بالقيم ضمانة لاستقرار المجتمع

الأهداف السلوكية	الأساليب والوسائل والأنشطة	التقويم
١)أن يعرّف الطالب مفهوم القيم .	▪ يبدأ المعلم بكتابة بعض الأفكار الجيدة وبعض الأفكار السيئة على السبورة . ▪ المناقشة الجماعية المنظمة من قبل المعلم بين الطلاب لتأثير هذه الأفكار على المجتمع. ▪ شرح مصطلح مقاييس السلوك ؟ ▪ ما دور الأفكار التي نحملها بالنسبة إلى السلوك ؟	س: عرّف مفهوم القيم ؟
٢) أن يعدّد الطالب أنواع القيم ومصادرها .	• قراءة وتحليل لنص المستند (٣) ص ١٨١ . ▪ ما نوع القيم التي ينشرها الإسلام في المجتمع ؟ ▪ ما مصادر القيم التالية : ١) القيم التي مصدرها العدل والمساواة والحق بين الناس . ٢) القيم التي مصدرها الحرية والديمقراطية. ٣) القيم التي مصدرها الدقة والموضوعية والدقة .	س: عدّد أنواع القيم ومصادرها .
٣) أن يحدّد الطالب القيم التي توجهنا نحو المثل العليا والقيم التي توجهنا نحو التفسخ وانهيار الأخلاق .	• رسم جدول مقارنة بين القيم الحميدة والقيم السلبية . ▪ يقوم المعلم باختيار بعض الطلبة لتكملة الجدول وتوضيح الفرق بين القيم الحميدة والقيم السلبية .	س: حدّد نوع القيم التي توجهنا نحو المثل العليا ، والقيم التي توجهنا نحو التفسخ وانهيار الأخلاق .
٤) أن يبيّن الطالب الوظائف الاجتماعية التي تؤديها القيم .	▪ قراءة الفقرة رقم (٣) ص١٨١ . ▪ تحديد الوظائف من قبل الطلاب من الكتاب المدرسي . ▪ ما علاقة قيام المجتمع المتماسك بالقيم الأخلاقية ؟	س: بيّن الوظائف الاجتماعية التي تؤديها القيم .
٥) أن يستخلص الطالب الطرق التي ترسخ القيم في النفوس .	• قراءة صامتة للفقرة الأخيرة ص١٨١ من كتاب الطالب المدرسي . ▪ نشاط كتابي بين الطلاب وذلك بعمل مجموعات تعاونية ، وتوجيه السؤال التالي لكل المجموعات : ▪ س : استخلص الطرق التي ترسخ القيم في النفوس .	س : الملاحظة والتوجيه .

الالتزام بالقيم ضمانة لاستقرار المجتمع

لكل مجتمع قيم معينة . ما أنواع القيم في مجتمعنا البحريني؟ وما القيم الواجب أن نتمسك بها؟

١- القيم مقاييس توجه السلوك:

كلّ منا يحمل في ذهنه أفكاراً عن ما هو جيد أو سئ ، مهم أو عديم الأهمية ، مقبول أو مرفوض من الآخرين في المجتمع . هذه الأفكار التي نستعملها كمقاييس تساعدنا على تحديد مواقفنا ، أو على إطلاق حكم أو رأي ، أو على توجيه سلوكنا ، لتحقيق غايات معينة تسمى القيم.

٢- أنواع القيم (مستند ١ ، ٢ ، ٣):

يتحدد نوع كل قيمة تبعاً لمصدرها فهناك:

أ- قيم دينية يدعو إليها الدين وأهمها الإيمان بالخالق عز وجلّ ، ويتفرع عنها الخير والفضائل والصدق .
ب- قيم قانونية مصدرها القانون وأهمها العدل بين الناس والمساواة والحق .
ج- قيم سياسية ومنها الحرية والديمقراطية .
د- قيم اجتماعية منشأها المجتمع ومنها الكرم والضيافة والاحترام والتعاون .
ه- قيم علمية يدعو إليها العلم ومنها الدقة والموضوعية والمثابرة .
و- في كل تصرفاتنا توجهنا القيم الأخلاقية الحميدة وننبذ القيم السيئة السلبية.

٣- التحلي بالقيم ضمانة لقيام المجتمع المنظم السعيد:

تؤدي القيم وظائف اجتماعية مهمة:

أ- توّحد نظرة الناس إلى الأحداث فتخفف من أسباب النزاع بينهم .
ب- تحقق وحدة أهداف المواطنين وتزيد تفاهمهم عندما تكون قيمهم واحدة تجمع بينهم .
ج- تساعد القيم على التمييز بين التصرفات التي تخدم أهداف المجتمع وتلك التي تتصادم معها في مختلف الميادين.

٤- الانتماء إلى الجماعة يرسخ القيم في النفوس:

ترسخ القيم في النفوس بطرق عديدة منها:

أ- توثيق اتصال الفرد بالآخرين ضمن الجماعة يقوي شعوره الانتماء إليها .
ب- إبراز وحدة أهداف الجماعة تزيد الارتباط المتبادل بين عناصرها قوة ، وتدفعهم إلى العمل معاً من أجل تحقيقها وحمايتها .
ج- تدريب الطلبة على احترام القيم والأنظمة المرعية في المدرسة .
د- تشجيع الشبان على حسن التصرف ومحاسبتهم عند اختراقهم للقيم .
ه- إظهار تقدير المجتمع وارتياح المسؤولين فيه عند نجاح الشباب في التصرف الحسن بتأثير أو بتوجيه من قيمة معينة .

مصطلحات:

مقاييس السلوك: هي المبادئ التي نرجع إليها لنحسن اختيار تصرفنا.

القيم الدينية: هي مجموعة الأوامر والنواهي التي يشدّد الدين على التزام المؤمن بها.

القيم الحميدة: هي القيم التي تحقق المثل العليا وتبني الأخلاق في المجتمع.

القيم السلبية: هي القيم التي تتسبب بتفسخ المجتمع وانهيار الأخلاق.

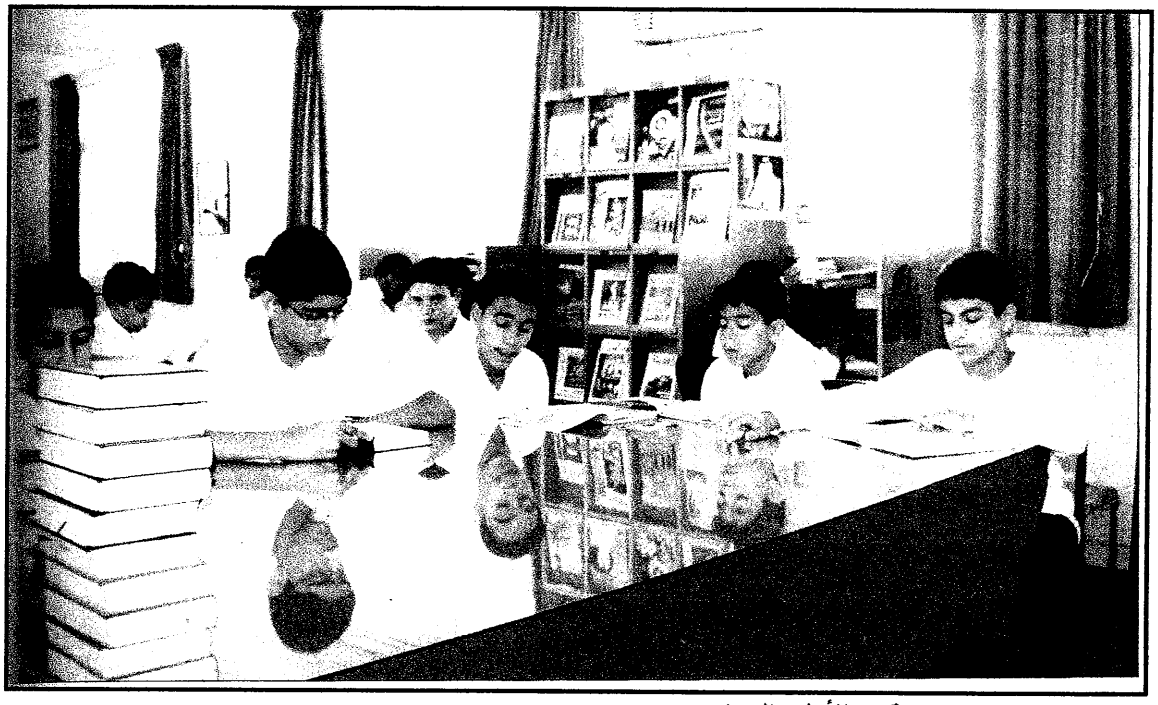
الأسئلة:

١- **ما دور الأفكار التي نحملها بالنسبة إلى السلوك؟**
٢- **ما لقيم ؟ ما أنواعها؟**
٣- **إلام تدعو القيم الدينية؟**
٤- **ما المقصود بالقيم السلبية؟**
٥- **ما علاقة قيام المجتمع المتماسك بالقيم الأخلاقية؟**
٦- **ما الوظائف التي تؤديها القيم؟**
٧- **كيف نبني القيم في نفوس الطلبة؟**

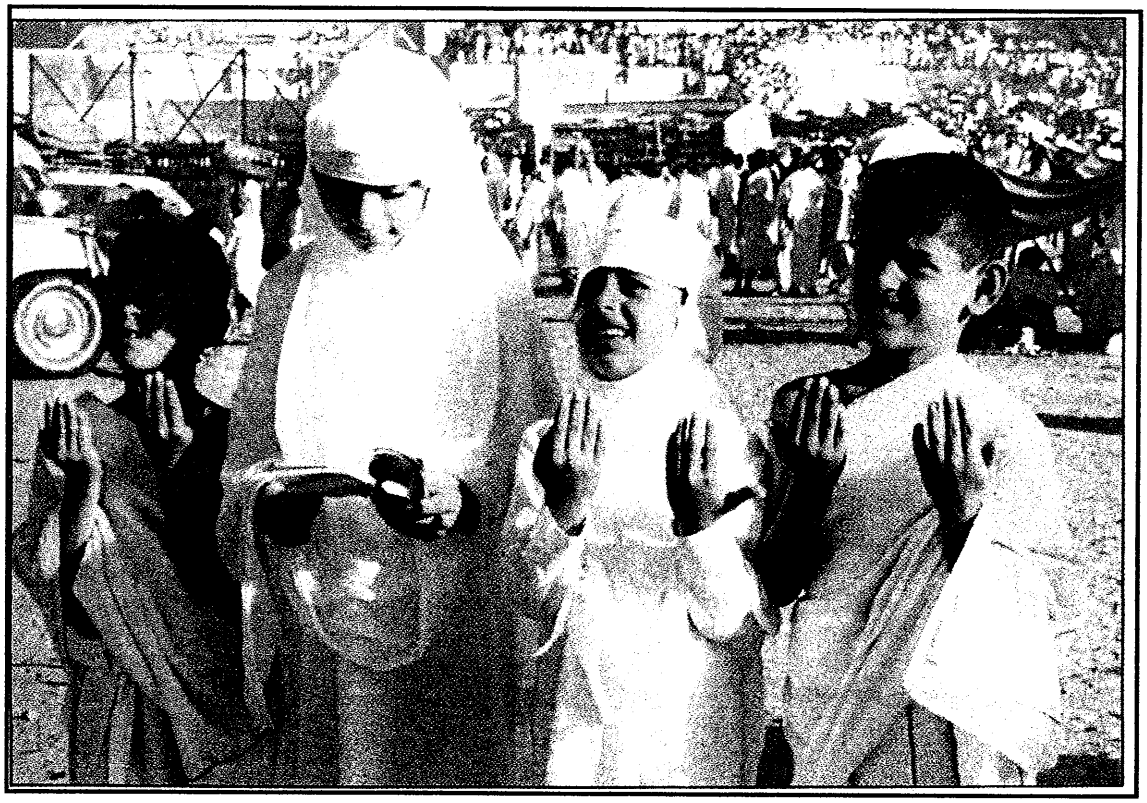
(٣) قيم الإسلام مبادئ للمسلم:

يقرر الإسلام المبادئ الأساسية التي تتصل اتصالاً مباشراً بالقيم العليا التي جاء لنشرها وتثبيتها بين الناس كقيم العدل والحرية والمساواة بين البشر ، وتقديم الخير والإحسان ، وإفشاء السلام والود، وتعميق الروابط بين الإنسان والإنسان، وتربية العقول وتحريضها على التأمل في الكون واستكشاف الجديد من خباياه .

أحمد أبو المجد . حوار لا مواجهة . كتاب العربي ٧ . ص٤٦



(٢) الاجتهاد يكسب تقدير الأهل والمجتمع



(١) التعبد يهذب النفس

تمارين تطبيقية وأسئلة حول درس : الالتزام بالقيم ضمانة لاستقرار المجتمع

تمرين ١ هذه مجموعة من القيم المتعارف عليها ، صنف كلاً منها في العمود المناسب .

مجموعة القيم	أخلاقية	دينية	مهنية	اقتصادية	اجتماعية
الإتقان، الثروة ، الإيمان					
الجودة، الفضيلة ، الصدق					
التعاون، العبادة، المحبة					
التقشف، الإخلاص، العدالة					
المساواة، الصداقة، المثابرة					

تمرين ٢ نشاطات في فرق

- اختر أحد المواضيع التالية واجمع حوله المعلومات والصور والأخبار : أ- الصدق والأمانة في التعامل مع الآخرين . ب- مخالفة قوانين السير وأنظمته . ج – الإسراف في الإنفاق على أمور غير نافعة . د – تقديم المساعدة عند حاجتهم إليها . هـ - ممارسة بعض العادات السيئة.

- ضع حول ذلك تقريراً يتضمن : أ- المعلومات التي جمعتها عن الموضوع من الصحف والمجلات . ب- نتائج هذا النوع من التصرف على العلاقات بين الناس وعلى الحياة الاجتماعية . رأيك في الأشخاص الذين تصرفوا على هذا النحو.

.....

.....

.....

.....

.....

الصف: ٤/٢	التاريخ ١٧/ ٤ /٢٠٠٦م	عنوان الدرس أهمية الحوار لمعالجة الاختلاف

الأهداف السلوكية	الأساليب والوسائل والأنشطة	التقويم
١)أن يعرّف الطالب مفهوم الحوار .	▪ يطرح المعلم بعض المواقف للرسول الأكرم (ص) في إتباع أسلوب الحوار والإقناع . ▪ قراءة وتحليل المستند رقم (٤) ص ١٨٤ من الكتاب المدرسي . ▪ ماذا تفعل مع من يخالفك في الرأي ؟	س: عرّف مفهوم الحوار.
٢) أن يبيّن الطالب الظروف التي أدت إلى تنوع وتعدد وجهات النظر .	• رسم جدول يدون فيه المعلم المقارنة بين ظروف الناس الاجتماعية سابقاً وظروفهم الحالية ، مع شرح وتفسير انعكاس هذه الظروف على آرائهم . ▪ شرح مصطلح أصحاب القرار ؟ ٤) ما سبب عدم تنوع الآراء في المرحلة الاجتماعية السابقة لأجدادنا ؟ ٥) ما الظروف الاجتماعية الحديثة التي أدت إلى تعدد وجهات النظر .	س: بيّن الظروف الاجتماعية التي أدت إلى تنوع وتعدد وجهات النظر .
٣) أن يبدي الطالب برأيه حول الأسلوب الأمثل لمعالجة الاختلاف .	• تدوين أسلوبي حل الاختلاف : ١) الحسم بالقوة . ٢) اللجوء للعقل والإقناع . ▪ س : ما أساليب حل الاختلافات بين الناس . ▪ س : أي أسلوب يعتبر الأفضل لمعالجة الاختلاف بين الناس ؟ ولماذا ؟ ▪ قراءة صامتة للفقرة رقم (٢) ص ١٨٥ وتحديد الأسلوب الأمثل .	س: ما هو برأيك الأسلوب الأمثل لمعالجة الاختلاف في وجهات النظر ؟
٤) أن يستنتج الطالب الهدف من وراء إجراء الحوار بين المتخاصمين .	▪ ما الشروط الواجب توافرها للحوار الناجح. ▪ س : ما الفرق بين النقد والتجريح . ▪ قراءة وتحليل لنص المستند رقم (٣) ص١٨٢ من كتاب الطالب المدرسي . ▪ قراءة جهرية للفقرة الأخيرة ص ١٨٣ .	س: ما الهدف من وراء إجراء الحوار بين المتخاصمين ؟

أهمية الحوار لمعالجة الاختلاف

هل الاختلاف في الرأي يعني الصدام والافتراق؟ أم أن الحوار البنّاء هو الذي يقرّب المواقف ويغسل القلوب ويبني المجتمعات المتقدمة؟

١- تغير الظروف يؤدي إلى التنوع والتعدد في وجهات النظر:

عندما كانت ظروف الناس متقاربة ، وأنواع أعمالهم متشابهة ، وكان يجمعهم مستوى تعليمي منخفض ، وآمال متواضعة ، وطموحات بسيطة ، كانت آراؤهم موحّدة حول رأي أصحاب القرار ، لا مجال لها للتعدد ، وكان يحلّ أي خلاف بينهم بتبادل العبارات القاسية أو بشجار بسيط.

وبعد أن تغيرت هذه الظروف والأوضاع وازداد الفارق بين الناس في تحصيلهم العلمي ، وكسبهم المادي ، وسهلت وسائل الإعلام والاتصالات نشر الأخبار والمعلومات على أوسع نطاق ، صار كل إنسان مطلعاً على الأحداث والتغيرات في العالم ، وقادراً على تكوين رأي خاص ، واتخاذ موقف. عندئذ ظهرت الاختلافات في وجهات النظر بين المواطنين حيال ما يواجهه المجتمع من مشكلات .

٢- أساليب حل الاختلافات ونتائجها:

هناك أسلوبان يتبعهما الناس في معالجة هذا الاختلاف:

أ- حسم الخلاف بالقوة ، واللجوء إلى ممارسة الضغط على من يختلفون معهم لإجبارهم على الانصياع لهم والعمل برأيهم .
ب- اللجوء إلى العقل سعياً لإقناع الآخرين بالحجة والدليل .

ومن شأن الأسلوب الأول أن يقود إلى الصدام الواسع مع الآخرين . فالعنف لا يولد إلا العنف ويلحق الأذى والضرر بالطرفين ، فتعمّ مشاعر التوتر والاضطراب بين الجميع . أما الأسلوب الثاني فإنه يؤدي إلى إشعار الفئات المختلفة بوجودها ، وبأهمية رأيها وبأن لها دوراً محفوظاً ، فتسهم جميعها في المحافظة على المجتمع والدفاع عن أمنه الاجتماعي فيستقر وتزدهر أحواله.

٣- الحوار اعتراف بالآخر واحترام لرأيه المختلف وضمانة للتسوية:

الحوار هو اتصال يقوم على مبدأ الأخذ والعطاء ، بين أشخاص أو أطراف تعرف مدى عمق الاختلافات بالرأي بينها حول مواضيع تعتبرها هامة . ويشير الحوار إلى رغبة الطرفين للوصول إلى موقف مشترك يبني على نقاط الالتقاء ، فيبدد المخاوف ويحيي الآمال ويزرع الثقة والاحترام بينهما (مستند ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤).

وحتى ينجح الحوار لا بد أن تتوفر له العناصر التالية :

أ- الاعتقاد باستحالة إلغاء الطرف الآخر أو تجاوز وجهة نظره .
ب- القبول بتعدد الآراء وبحرية الرأي كأساس للحوار .
ج- الرغبة الصادقة في الوصول إلى تسوية تعالج الخلاف .
د- الإدراك العميق لمخاطر الاختلاف ونتائجه.

ويهدف الحوار إلى اكتشاف أو تعيين النقاط التي يلتقي فيها الطرفان إظهارا لمدى التفاهم والاتفاق بينهما ، والسعي لتقويتها وتعميقها. وإن من شأن ذلك تخفيف مشاعر التباين وإحلال مشاعر الوئام والتعاون بين مختلف فئات المجتمع.

المصطلحات:

أصحاب القرار: هم الأشخاص من ذوي النفوذ الذين يحددون ما يجب أن يفعل . صاحب سلطة أو مسؤولية اجتماعية.

الأخذ والعطاء: مبدأ يقوم على قبول المساومة بما فيها من تنازل للحصول على بعض المطالب.

إلغاء الطرف الآخر: أي القضاء عليه جسدياً بقتله ، أو سياسياً بإبعاده عن السلطة ومنعه من المشاركة في تحديد الحلول للمشكلات.

التسوية: حل وسط يرضي الطرفين، إذ يتضمن في جزء منه تلبيته لبعض طلبات الطرف الأول وفي الجزء الثاني يستجيب الطرف الآخر.

(٤)

﴿ وقال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا ﴾ - سورة الكهف الآية ٣٧

(٢) الفرق بين النقد والتجريح:

- يهدف النقد إلى تقويم العمل من خلال إبراز حسناته وسيئاته ، بينما يسعى التجريح إلى إلحاق الأذى بصاحب العمل.
- يمكن أن يكون النقد إيجابياً كما يمكن أن يكون سلبياً ولكن التجريح سلبي دائماً.
- دوافع النقد عامة (دراسية ، جماليه ، أكاديمية) بينما تكون دوافع التجريح شخصية (حقد ، غيرة ...).
- النقد يقصد للبناء وللتحسين ، بينما يمارس التجريح للهدم والإلغاء.

(٣) أسلوب حوار علينا تجنبه:

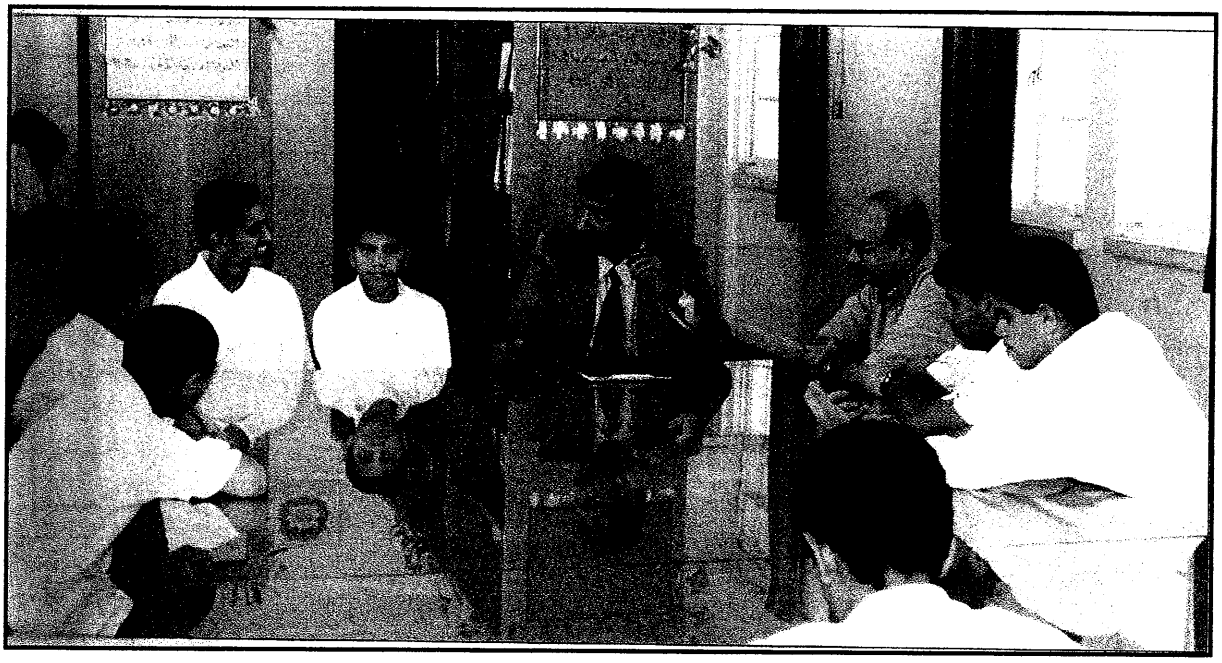
لا يكاد الحوار يبدأ جدلاً بالتي هي أحسن ، حتى تتسلل إليه الحدة والشدة ، وتستولي على بعض أطرافه روح الضيق بالمخالفين ... والمسارعة إلى اتهامهم في أفكارهم ونياتهم وأخذهم بالشبهة وسرعة الظن ، واستثارتهم باللفظ الجارح والعبارة القاسية ، فيترك بعضهم ساحة الحوار إيثاراً للسلامة ... وضناً بالسمعة والكرامة . ويختار بعضهم أن يدفع السيئة ، فيرد على الصيحة بأعلى منها ، ولا تلبث القضايا والهموم التي بدأ الحوار بقصد خدمتها والاهتداء إلى الصواب في شأنها ، أن تضيع وسط الصيحات العالية.

(١) فضيلة الحوار:

إن الخيار الذي لا مناص منه هو الحوار مع أصحاب الرأي المخالف ، إلا أن هذه الفضيلة لا تروق لقادة التعصب ، وينبغي ألا يدفعنا ذلك إلى صدهم أو القعود عن حوارهم والتأكيد على أن الحوار والحرية قد طورّا النظام الراهن في العالم من حولنا ، إلى نظام أفضل وأعدل وأكثر رحابة وتسامحاً وقبولاً للاختلاف . وحريّ بنا إن أخذنا بهذه الوسيلة أن نسير إلى أهدافنا الحضارية الكبرى بخطى حثيثة ومن دون عوائق.

الأسئلة

١- ما دواعي عدم تنوع الآراء في المرحلة الاجتماعية السابقة ؟
٢- ما الفوارق التي تسجل اليوم بين الناس ، هل يمكن أن تستمر آراء الناس معها موحدة ؟ لماذا ؟
٣- ما أساليب حل الخلافات بين الناس ؟ عدّدها ؟
٤- أي أسلوب يعتبر الأفضل لمعالجة الاختلاف على أساس تحقيق مصلحة المجتمع ؟ ولماذا ؟
٥- ما المقصود بالحوار ؟
٦- ما عناصر الحوار المثمر ؟
٧- ما المقصود بالتسوية ؟
٨- إلام يهدف إجراء الحوار بين المتخاصمين ؟



(١) الحوار والنقاش يقربان وجهات النظر

تمارين تطبيقية وأسئلة حول درس : أهمية الحوار لمعالجة الاختلاف

تمرين ١ لماذا اعتبر كاتب المستند (٢) الوارد في الدرس أن الحوار فضيلة ؟

.....

.....

.....

تمرين ٢ ما الظواهر السلبية التي ترافق الحوار حالياً ، كما وردت في المستند (٤) ؟

.....

.....

.....

تمرين ٣ قارن بين النقد والتجريح في ضوء ما جاء في المستند (٣) .

.....

.....

.....

نشاط في فرق : تنظيم ندوة نقاش:

- مراحل تنظيم الندوة .

أ- الاتفاق على موضوع الندوة .
ب- إعداد ورقة عمل الندوة .
ه- انعقاد الندوة والمناقشة .
د- نتائج الندوة وتوصياتها .

- يختار موضوع الندوة عادة من بين المسائل التي تثير جدلاً بين الناس إما لأهميتها أو لعدم وجود تفاهم حولها .

- تقترح العناوين التالية ليختار من بينها موضوع الندوة :

أ- خطر المخدرات على الفرد والأسرة والأمة .
ب- حرية الفرد وحريات الآخرين .
ج – خدمة المجتمع عن طريق تلافي الهدر .
د – الأسرة في خدمة المجتمع والمجتمع في خدمة الأسرة .
هـ- ثروة المجتمع بأبنائه المتعلمين .

- يكلف أحد الطلاب مهمة إعداد ورقة عمل الندوة ، وتتضمن قسمين :

أ- طرح الموضوع ومناقشة نقاطه .
ب- تقديم مقترحات بخصوص معالجة انعكاساته ونتائجه .

- يجتمع الطلاب في ندوة النقاش :

أ- يتلو صاحب الورقة ما جاء فيها .
ب- يطلب من كل طالب التعليق على الأفكار الواردة في التقرير ومناقشتها ، سواء لجهة تأييدها والموافقة عليها أو لجهة رفضها . وعلى الطالب في كل الحالات أن يبني تعليقه على الحجج والمبررات .
ج – يكلف أحد الطلبة القيام بدور مقرر الندوة ، تكون مهمته تسجيل النقاط والأفكار التي يلتقي حولها المشاركون ، وتلك التي يختلفون فيها .

- يعتبر تقرير المقرر محضراً يتضمن نتائج الندوة وتوصياتها ، أي ما اتفق عليه لمعالجة المشكلة .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ملحق رقم (٥)

اختبار تحصيلي في وحدة المواطنة
الصورة الأولية

اسم الطالب : .....

الرقـــــم : .....

تعليمات

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى تحصيلك للمعلومات المتضمنة في وحدة " المواطنة " .

- اكتب بياناتك المطلوبة أعلاه بدقة .
- أجب عن جميع الأسئلة .
- أقرأ كل سؤال بعناية قبل الإجابة عنه .
- ضع جميع إجابتك في ورقة الاختبار نفسها .
- لاحظ أن الزمن المخصص للاختبار ٦٠ دقيقة فقط .

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الاختبار التحصيلي (أ) الصورة الأولية

١. يبلغ عدد المراحل التي يمر بها الإنسان من بداية حياته حتى وفاته :-
أ- مرحلتين .
ب- ثلاث مراحل .
جـ أربع مراحل .
د- خمس مراحل .

---

٢. المرحلة التي تقع ما بين فترة الإخصاب حتى الميلاد (فترة الحمل) تعرف باسم مرحلة :-
أ- الخلق والتكون .
ب- الطفولة .
جـ الشباب .
د- الشيخوخة .

---

٣. المرحلة التي تبدأ من الولادة وتمتد حتى سن البلوغ تعرف باسم مرحلة :-
أ- الخلق والتكون .
ب- الطفولة .
جـ الشباب .
د- الشيخوخة .

---

٤. المرحلة التي يصل فيها الإنسان إلى سن الإدراك العقلي والفهم وتمتد من سن الثامنة عشر إلى الثلاثين تعرف باسم مرحلة :-
أ- الخلق والتكون .
ب- الطفولة .
جـ الشباب .
د- الشيخوخة .

---

٥. المرحلة التي تختتم دورة حياة الإنسان فيها ، وتمتد من الستينات وحتى آخر العمر تعرف باسم مرحلة:-
أ- الخلق والتكون .
ب- الطفولة .
جـ الشباب .
د- الشيخوخة .

---

٦. الاعتماد الكلي للطفل على أمه لتأمين حاجاته الأساسية ورعايته هي من خصائص مرحلة:-
أ- الخلق والتكون .
ب- الطفولة .
جـ الشباب .
د- الشيخوخة .

---

٧. النمو الأساسي لجميع أعضاء الجسم ، وتفتح الذهن هي من خصائص مرحلة :-
أ- الخلق والتكون .
ب- الطفولة .
جـ الشباب .
د- الشيخوخة .

---

٨. اكتساب اللغة وتوسع مدارك الطفل ومحيطه هي من خصائص مرحلة :-
أ- الخلق والتكون .
ب- الطفولة .
جـ الشباب .
د- الشيخوخة .

---

٩. الاستغراق في عالم الخيال والميل إلى اللعب هي من خصائص مرحلة :-
أ- الخلق والتكون .
ب- الطفولة .
جـ الشباب .
د- الشيخوخة .

---

١٠. تتراجع قوى الإنسان وتضعف ، وتزداد فيها مشكلاته الصحية في مرحلة:-
أ- الخلق والتكون .
ب- الطفولة .
جـ الشباب .
د- الشيخوخة .

---

١١. فترة من العمر تقع بين البلوغ وسن الرشد ، تتراوح ما بين الثالثة عشرة والثامنة عشرة من العمر تعرف باسم مرحلة :-
أ- الطفولة .
ب- المراهقة .
جـ الشباب .
د- الشيخوخة .

---

١٢. من خصائص مرحلة المراهقة :-
أ- البحث عن فرصة للعمل .
ب- البلوغ ونمو أعضاء جسم الطفل واتخاذها الأشكال والأحجام النهائية .
جـ اللعب والاستغراق في عالم الخيال .
د- اكتساب اللغة وتوسع مداركه .

---

١٣. جميع ما يأتي من مشكلات مرحلة المراهقة باستثناء :-
أ- نمو روح الرفض والتمرد على توجيهات الأهل والمعلمين .
ب- جنوح بعض المراهقين إلى ممارسة عادات سيئة مثل (التدخين – المخدرات).
جـ اعتماد البعض على الانفعال والغضب والتطرف في التعبير عن عواطفه .
د- استعمال المراهق تعابير وطرق يرضى عنها المجتمع في جميع الأحوال .

١٤. جميع ما يأتي يساهم في معالجة بعض مشكلات المراهقة باستثناء :-
أ- غرس الإيمان في نفوس الأبناء من طفولتهم .
ب- تفهم الأهل للتغيرات الطارئة عند أبنائهم .
جـ حرمان المراهق من إبداء رأيه في الشؤون المتصلة بالأسرة .
د- تزويده بثقافة صحية .

---

١٥. مرحلة النضج التي تمتد من سن ١٨ ولغاية ٢٤ سنة تقريباً تعرف باسم مرحلة :-
أ- الطفولة .
ب- المراهقة .
جـ الشباب .
د- الشيخوخة .

---

١٦. من خصائص مرحلة الشباب ما يأتي :-
أ- الانتهاء من الدراسة .
ب- البحث عن فرصة للعمل .
جـ الزواج وتكوين أسرة .
د- جميع ما ذكر صحيح .

---

١٧. تفرد الإنسان بتقرير شؤونه واتخاذ المواقف المناسبة ، من غير تدخل أو مشاركة من أحد يقصد بها :-
أ- العادات السيئة .
ب- الاستقلالية .
جـ السلطة والوصايا .
د- الاستقرار الاجتماعي .

---

١٨. التصرفات المتكررة التي يكون لها نتائج ضارة بالفرد والمجتمع هي :-
أ- الاستقلالية .
ب- العادات السيئة .
جـ السلطة والوصايا .
د- الاستقرار الاجتماعي .

---

١٩. يتحقق الاستقرار الاجتماعي عن طريق :-
أ- الانضباط .
ب- احترام القوانين والأنظمة .
جـ التعاون بين الأجيال .
د- جميع ما ذكر صحيح .

---

٢٠. المرحلة التي تثبت فيها صفات الإنسان الأساسية وتظهر فيها شخصيته هي مرحلة :-
أ- الطفولة .
ب- المراهقة .
جـ الشباب .
د- الشيخوخة .

٢١. ينظر الآباء والمربون إلى بعض تصرفات أبنائهم فيجدونها تعبر عن روح :-
أ- الطاعة .
ب- التحدي .
جـ العناد .
د- ما جاء في (ب) و (جـ) صحيح .

---

٢٢. من أبرز المشاكل التي يعاني منها الشباب :-
أ- يعيشون أوضاع هادئة ، تشكل مرح حقيقي لهم .
ب- يعبرون عن اختلافهم عن جيل الكبار بمواقف تظهر طاعتهم على طلبات الأسرة .
جـ يتصرفون أحياناً تصرفاً منحرفاً يلحق الضرر والأذى بالآخرين .
د- جميع ما ذكر صحيح .

---

٢٣. من أسباب أزمة الشباب :-
أ- عجزه عن تأمين حاجاته الأساسية مما يدفعه إلى اعتزال الناس .
ب- سيطرة القلق على المضطرين إلى العمل في غير المجالات التي أعدوا لها .
جـ نمو مشاعر الكمال ويجد سهولة في التكيف مع الآخرين .
د- ما جاء في أ و ب صحيح .

---

٢٤. جميع ما يلي من مظاهر انحراف الشباب باستثناء :-
أ- قيادة السيارات برعونة .
ب- يسرقون ويمارسون العنف .
جـ يدخنون أو يشربون المسكرات .
د- مساعدة الأهل في قضاء حوائجهم اليومية .

---

٢٥. إن الأعمال المنحرفة للشباب تؤدي إلى :-
أ- قدرتهم على التركيز والفهم والتفكير .
ب- تجعلهم قادرين على العمل .
جـ تنهك أجسادهم .
د- يجعل مستقبل الوطن زاهر ومثمر .

---

٢٦. تستطيع الأسرة التعامل مع مشكلات الشباب من خلال :-
أ- تزويد الأبناء بالقيم الأخلاقية .
ب- عدم الاكتراث بسلوكهم .
جـ غض النظر عن فشلهم أحيانا .
د- استقلالية جميع أفراد الأسرة عن بعضهم البعض .

---

٢٧. جميع ما يلي من أخطار التدخين ما عدا :-
أ- سرطان الحنجرة .
ب- التهاب الرئة .
جـ سرطان الرئة .
د- القلب السليم .

٢٨. طلب ترك فعل معين باسم الشريعة. وفي حال القيام به فالفاعل يستحق العقاب مصطلح يقصد به :-
أ- الأزمة .
ب- التحريم .
جـ التصرف المنحرف .
د- جميع ما ذكر صحيح .

---

٢٩. جميع ما يأتي من خصائص مرحلة الشباب باستثناء :-
أ- اكتساب المهارات العملية .
ب- القدرة على بذل الجهد والعمل .
جـ القابلية للتعلم .
د- الفشل المستمر في حياتهم .

---

٣٠. يقدم المجتمع الرعاية التامة للشباب من خلال :-
أ- الاهتمام بالتعليم .
ب- تامين العناية الصحية المناسبة لهم .
جـ إيجاد فرص العمل لهم .
د- جميع ما ذكر صحيح .

٣١.جميع ما يأتي من مجالات خدمة المجتمع من قبل الشباب باستثناء :-
أ- الطالب المجتهد المواظب على القيام بواجباته الدراسية .
ب- الشاب الذي يؤدي عمله بأمانة وإخلاص .
جـ الشاب الذي يتطوع ويخصص جزءاً من وقته للقيام بالعمل التطوعي .
د- الشباب الذين يتلفون مباني المدرسة وملحقاتها .

---

٣٢. إن خدمة الوطن الحقيقية تكون عن طريق :-
أ- الأقوال .
ب- التمنيات .
جـ الرجاء .
د- الأفعال .

---

٣٣. يمكن خدمة الوطن من خلال :-
أ- العمل والتضحية .
ب- المشاركة في ما يسيء للمجتمع .
جـ المساعدة على نشر الإشاعات الكاذبة .
د- دعم الأشخاص من غير الكفاءة لتولي المراكز المسئولة في المجتمع .

---

٣٤. يقصد بالنفع أو الفائدة التي تصيب عموم المواطنين :-
أ- الأمن الاجتماعي .
ب- المصلحة العامة .
جـ الانتماء للوطن .
د- نظام العمل .

٣٥. الوقت اللازم الذي يتبقى بعد أداء العمل يسمى وقت :-
أ- الفراغ .
ب- الخمول والكسل .
جـ الوظيفة .
د- السفر .

---

٣٦. الوقت اللازم للقيام بمهام الوظيفة يسمى وقت :-
أ- الفراغ .
ب- الراحة .
جـ العمل .
د- السفر .

---

٣٧. من الواجبات التي يقوم بها الإنسان أثناء وقت العمل :-
أ- النوم .
ب- ممارسة الرياضة .
جـ القراءة .
د- الجد والمثابرة .

---

٣٨. جميع ما يأتي من النشاطات التي يمكن تحقيقها في وقت الفراغ باستثناء :
أ- الاستسلام للراحة فقط .
ب- ممارسة الألعاب الرياضية .
جـ المطالعة .
د- متابعة النشاطات المسرحية والثقافية .

---

٣٩. من نتائج حسن استثمار وقت الفراغ في نشاطات مفيدة ما يلي :-
أ- الارتياح الجسدي .
ب- الصفاء الذهني .
جـ استعادة النشاط من جديد .
د- جميع ما ذكر صحيح .

---

٤٠. يتحلى الشاب بالروح الرياضية عندما :-
أ- يقبل النتائج .
ب- يرفض النتائج .
جـ يتعارك مع زملائه .
د- يشتم زملائه .

---

٤١. جميع ما يأتي من فوائد المطالعة باستثناء :-
أ- تزيد من معلومات الشاب في مختلف المواضيع .
ب- توسع خيال الشاب ومداركه .
جـ تغني مفرداته ولغته .
د- تنمي ميوله العدوانية .

٤٢. يطلق على حال الاستعداد لتقبل الخسارة أو الربح من دون المبالغة في ردات الفعل :-
أ- روح الرفض .
ب- الروح العدوانية .
جـ الروح الرياضية .
د- الروح الانهزامية .

---

٤٣. يطلق على القيم التي يدعو إليها الدين وأهمها الإيمان بالخالق عزّوجل ، ويتفرع عنها الخير والفضائل والصدق اسم :-
أ- القيم السياسية .
ب- القيم العلمية .
جـ القيم الاجتماعية .
د- القيم الدينية .

---

٤٤. يطلق على القيم التي مصدرها القانون وأهمها العدل والمساواة والحق اسم :-
أ- القيم الدينية .
ب- القيم الاجتماعية .
جـ القيم القانونية .
د- القيم العلمية .

٤٥- يطلق على القيم التي منشأها المجتمع ومنها الكرم والضيافة والاحترام والتعاون اسم :-
أ- القيم الاجتماعية .
ب- القيم الدينية .
جـ القيم السياسية .
د- القيم العلمية .

٤٦- يطلق على القيم المتضمنة للحرية والديمقراطية اسم :-
أ- القيم الاجتماعية .
ب- القيم الدينية .
جـ القيم السياسية .
د- القيم العلمية .

٤٧- يطلق على القيم التي يدعو إليها العلم ومنها الدقة والموضوعية والمثابرة اسم :-
أ- القيم الاجتماعية .
ب- القيم الدينية .
جـ القيم السياسية .
د- القيم العلمية .

٤٨- تؤدي القيم الإيجابية وظائف اجتماعية مهمة منها :-
أ- توحد نظرة الناس إلى الأحداث فتخفف من أسباب النزاع بينهم .
ب- تحقق وحدة أهداف المواطنين وتزيد تفاهمهم .
جـ تساعد القيم على التمييز بين التصرفات التي تخدم أهداف المجتمع .
د- جميع ما ذكر صحيح .

٤٩- جميع ما يلي من الطرق التي ترسخ القيم في النفوس باستثناء :-
أ- توثيق اتصال الفرد بالآخرين يقوي شعوره بالانتماء إليها .
ب- تدريب الطلبة على احترام القيم والأنظمة المرعية في المدرسة .
جـ ممارسة الشبان للتصرفات السيئة أحياناً .
د- إظهار تقدير المجتمع وارتياح المسؤولين عند نجاح الشباب في التصرف الحسن .

٥٠- القيم التي تسبب تفسخ المجتمع وانهيار الأخلاق يطلق عليها اسم :-
أ- القيم الحميدة .
ب- القيم الدينية .
جـ القيم الإيجابية .
د- القيم السلبية .

٥١- الحوار البناء يؤدي إلى :-
أ- الصدام .
ب- الافتراق .
جـ يبعد المواقف .
د- يبني المجتمعات المتقدمة .

٥٢- كانت آراء الناس قديماً موحدة حول رأي أصحاب القرار بسبب :-
أ- ظروف الناس المتقاربة .
ب- أعمالهم المتشابهة .
جـ المستوى التعليمي المنخفض الذي يجمعهم .
د- جميع ما ذكر صحيح .

٥٣- ظهرت الاختلافات في وجهات النظر بين المواطنين حول ما يواجهه المجتمع من مشكلات بسبب :-
أ- ازدياد الفارق العلمي والمادي بين الناس .
ب- ارتفاع المستوى المعيشي للجميع .
جـ صعوبة الاتصال .
د- ضعف وسائل الإعلام .

---

٥٤. الأسلوب الأمثل في معالجة الاختلاف هو :-
أ- حسم الخلاف بالقوة .
ب- اللجوء للعقل سعياً لإقناع الآخرين بالحجة والدليل .
جـ ممارسة الضغط على من يختلفون معهم لإجبارهم على الانصياع لهم والعمل برأيهم .
د- الاستسلام للطرف الآخر .

---

٥٥. الأسلوب الذي يؤدي إلى إشعار الفئات المختلفة بوجودها ، وبأهمية رأيها وبأن لها دوراً محفوظاً هو :-
أ- أسلوب القوة .
ب- أسلوب العقل والحجة .
جـ أسلوب الاستسلام .
د- جميع ما ذكر خطأ .

---

٥٦. الأسلوب الذي يقود إلى الصدام الواسع مع الآخرين عند معالجة الاختلاف هو :-
أ- أسلوب القوة .
ب- أسلوب العقل .
جـ أسلوب الاستسلام .
د- جميع ما ذكر خطأ .

---

٥٧. أسلوب الاتصال الذي يقوم على مبدأ الأخذ والعطاء هو :-
أ- أسلوب القوة .
ب- أسلوب العقل .
جـ أسلوب الاستسلام .
د- جميع ما ذكر خطأ .

---

٥٨. جميع ما يأتي من عناصر نجاح الحوار باستثناء :-
أ- القبول بتعدد الآراء وبحرية الرأي .
ب- الرغبة الصادقة في الوصول إلى تسوية تعالج الاختلاف .
جـ الإدراك العميق لمخاطر الاختلاف ونتائجه .
د- الاعتقاد بإلغاء الطرف الآخر وتجاوز وجهة نظره .

---

٥٩. جميع ما يأتي من أهداف الحوار الناجح باستثناء :-
أ- اكتشاف وتعيين النقاط التي يلتقي فيها الطرفين المختلفين .
ب- السعي إلى تقوية وتعميق نقاط الاختلاف بين الطرفين المختلفين .
جـ تخفيف مشاعر التباين بين الطرفين المختلفين .
د- إحلال مشاعر الوئام والتعاون بين مختلف فئات المجتمع .

---

٦٠. يطلق على المبدأ الذي يقوم على قبول المساومة بما فيها من تنازل للحصول على بعض المطالب اسم :-
أ- إلغاء الطرف الآخر .
ب- أصحاب القرار .
جـ الأخذ والعطاء .
د- التسوية .

ملحق رقم (٦)

اختبار تحصيلي في وحدة المواطنة
الصورة النهائية

اسم الطالب : .....

الرقـــــم : .....

تعليمات

- يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى تحصيلك للمعلومات المتضمنة في وحدة " المواطنة " .
- اكتب بياناتك المطلوبة أعلاه بدقة .
- أجب عن جميع الأسئلة .
- أقرأ كل سؤال بعناية قل الإجابة عليه .
- ضع جميع إجابتك في ورقة الاختبار نفسها .
- لاحظ أن الزمن المخصص للاختبار ٦٠ دقيقة فقط .

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الاختبار التحصيلي (ب) الصورة النهائية

١. عدد المراحل التي يمر بها الإنسان من بداية حياته حتى وفاته :-

أ- خمس .
ب- أربع .
جـ ثلاث .
د- اثنتين .

---

٢. المرحلة التي تقع ما بين فترة الإخصاب حتى الميلاد (فترة الحمل) تعرف باسم مرحلة :-

أ- الخلق والتكون .
ب- الطفولة .
جـ الشباب .
د- الشيخوخة .

---

٣. المرحلة التي تبدأ من الولادة وتمتد حتى سن البلوغ تعرف باسم مرحلة :-

أ- الخلق والتكون .
ب- الطفولة .
جـ الشباب .
د- الشيخوخة .

---

٤. المرحلة التي تبدأ من سن الثامنة عشر إلى الثلاثين تعرف باسم مرحلة :-

أ- الخلق والتكون .
ب- الطفولة .
جـ الشباب .
د- الشيخوخة .

---

٥. المرحلة التي تمتد من الستينات وحتى آخر العمر تعرف باسم مرحلة:-

أ- الخلق والتكون .
ب- الطفولة .
جـ الشباب .
د- الشيخوخة .

---

٦. الاعتماد الكلي للطفل على أمه لتأمين حاجاته الأساسية ورعايته من خصائص مرحلة:-

أ- الخلق والتكون .
ب- الطفولة .
جـ الشباب .
د- الشيخوخة .

٧. النمو الأساسي لجميع أعضاء الجسم ، وتفتح الذهن من خصائص مرحلة :-

أ- الخلق والتكون .
ب- الطفولة .
جـ الشباب .
د- الشيخوخة .

---

٨. اكتساب اللغة وتوسع مدارك الفرد في محيطه من خصائص مرحلة :-

أ- الخلق والتكون .
ب- الطفولة .
جـ الشباب .
د- الشيخوخة .

---

٩. الاستغراق في عالم الخيال والميل إلى اللعب من خصائص مرحلة :-

أ- الخلق والتكون .
ب- الطفولة .
جـ الشباب .
د- الشيخوخة .

---

١٠. تتراجع قوى الفرد وتضعف ، وتزداد فيها مشكلاته الصحية في مرحلة:-

أ- الخلق والتكون .
ب- الطفولة .
جـ الشباب .
د- الشيخوخة .

---

١١. فترة من العمر تقع بين البلوغ وسن الرشد ، تتراوح ما بين الثالثة عشرة والثامنة عشرة من العمر تعرف باسم مرحلة :-

أ- الطفولة .
ب- المراهقة .
جـ الشباب .
د- الشيخوخة .

١٢. من خصائص مرحلة المراهقة :-

أ- البحث عن فرصة للعمل .
ب- البلوغ ونمو أعضاء جسم الطفل .
جـ اللعب والاستغراق في عالم الخيال .
د- اكتساب اللغة وتوسع مداركه .

١٣. جميع ما يأتي من مشكلات مرحلة المراهقة ما عدا :-

أ- نمو روح الرفض والتمرد على توجيهات الأهل والمعلمين .
ب- جنوح المراهقين إلى ممارسة عادات سيئة مثل (التدخين – المخدرات).
جـ الاعتماد على الانفعال والغضب والتطرف في التعبير عن عواطفه .
د- استعمال المراهق تعابير وطرق يرضى عنها المجتمع .

---

١٤. جميع ما يأتي يسهم في معالجة مشكلات المراهقة ما عدا :-

أ- غرس الإيمان في نفوس الأبناء من طفولتهم .
ب- تفهم الأهل للتغيرات الطارئة عند أبنائهم .
جـ حرمان المراهق من إبداء رأيه .
د- تزويده بثقافة صحية .

---

١٥. مرحلة النضج التي تمتد من سن ١٨ ولغاية ٢٤ سنة تقريباً تعرف باسم مرحلة :-

أ- الطفولة .
ب- المراهقة .
جـ الشباب .
د- الشيخوخة .

---

١٦. من خصائص مرحلة الشباب ما يأتي :-
أ- الانتهاء من الدراسة .
ب- البحث عن فرصة للعمل .
جـ الزواج وتكوين أسرة .
د- جميع ما ذكر صحيح .

---

١٧. تفرد الإنسان بتقرير شؤونه واتخاذ المواقف المناسبة ، من غير تدخل أو مشاركة من أحد يقصد به :-

أ- العادات السيئة .
ب- الاستقلالية .
جـ السلطة والوصايا .
د- الاستقرار الاجتماعي .

---

١٨. التصرفات المتكررة التي تكون لها نتائج ضارة بالفرد والمجتمع هي :-

أ- الاستقلالية .
ب- العادات السيئة .
جـ السلطة والوصايا .
د- الاستقرار الاجتماعي .

١٩. يتحقق الاستقرار الاجتماعي عن طريق :-

أ- الانضباط .
ب- احترام القوانين والأنظمة .
جـ التعاون بين الأجيال .
د- جميع ما ذكر صحيح .

---

٢٠. المرحلة التي تثبت فيها صفات الإنسان الأساسية وتظهر فيها شخصيته هي مرحلة :-

أ- الطفولة .
ب- المراهقة .
جـ الشباب .
د- الشيخوخة .

---

٢١. ينظر الآباء والمربون إلى تصرفات أبنائهم فيجدونها تعبر عن روح :-

أ- الطاعة .
ب- التحدي .
جـ العناد .
د- ما جاء في (ب) و (جـ) صحيح .

---

٢٢. أبرز المشاكل التي يعاني منها الشباب :-

أ- العيش في أوضاع هادئة ، تشكل مرح حقيقي لهم .
ب- التعبير بمواقف تظهر طاعتهم على طلبات الأسرة .
جـ يتصرفون تصرفاً منحرفاً يلحق الضرر والأذى بالآخرين .
د- جميع ما ذكر صحيح .

---

٢٣. أسباب أزمة الشباب :-

أ- عجزه عن تأمين حاجاته الأساسية .
ب- سيطرة القلق على المضطرين إلى العمل .
جـ نمو مشاعر الكمال لديه و سهولة تكيفه مع الآخرين .
د- ما جاء في أ و ب صحيح .

---

٢٤. جميع ما يلي من مظاهر انحراف الشباب ما عدا :-

أ- قيادة السيارات برعونة .
ب- السرقة والعنف .
جـ التدخين وتعاطي المسكرات .
د- مساعدة الأهل في قضاء حوائجهم .

٢٥. إن الأعمال المنحرفة للشباب تؤدي إلى :-
أ- قدرتهم على التركيز والفهم والتفكير .
ب- قدرتهم على العمل .
جـ إنهاك أجسادهم .
د- جعل مستقبل الوطن زاهراً ومثمراً .

---

٢٦. تستطيع الأسرة التعامل مع مشكلات الشباب من خلال :-

أ- تزويد الأبناء بالقيم الأخلاقية .
ب- عدم الاكتراث بسلوكهم .
جـ غض النظر عن فشلهم أحيانا .
د- استقلالية جميع أفراد الأسرة عن بعضهم البعض .

---

٢٧. من أخطار التدخين :-

أ- سرطان الحنجرة .
ب- التهاب الرئة .
جـ سرطان الرئة .
د- جميع ما ذكر صحيح .

---

٢٨. طلب ترك فعل معين باسم الشريعة. وفي حال القيام به فالفاعل يستحق العقاب مصطلح يقصد به :-

أ- الأزمة .
ب- التحريم .
جـ التصرف المنحرف .
د- جميع ما ذكر صحيح .

---

٢٩. أبرز خصائص مرحلة الشباب ما يأتي :-

أ- اكتساب المهارات العملية .
ب- القدرة على بذل الجهد والعمل .
جـ القابلية للتعلم .
د- جميع ما ذكر صحيح .

---

٣٠. يقدم المجتمع الرعاية التامة للشباب من خلال :-

أ- الاهتمام بالتعليم .
ب- تامين العناية الصحية المناسبة لهم .
جـ إيجاد فرص العمل لهم .
د- جميع ما ذكر صحيح .

٣١.جميع ما يأتي من مجالات خدمة المجتمع من قبل الشباب ما عدا :-

أ- الطالب المجتهد المواظب على القيام بواجباته الدراسية .
ب- الشاب الذي يؤدي عمله بأمانة وإخلاص .
جـ الشاب الذي يتطوع ويخصص جزءً من وقته للقيام بالعمل التطوعي .
د- الشباب الذين يتلفون مباني المدرسة وملحقاتها .

---

٣٢. إن الخدمة الحقيقية للوطن تكون عن طريق :-

أ- الأقوال .
ب- التمنيات .
جـ الرجاء .
د- الأفعال .

---

٣٣. يمكن خدمة الوطن من خلال :-

أ- العمل والتضحية .
ب- المشاركة في ما يسيء للمجتمع .
جـ المساعدة على نشر الإشاعات الكاذبة .
د- دعم الأشخاص من غير الكفاءة .

---

٣٤. يقصد بالنفع أو الفائدة التي تشمل المواطنين :-

أ- الأمن الاجتماعي .
ب- المصلحة العامة .
جـ الانتماء للوطن .
د- نظام العمل .

---

٣٥. الوقت اللازم الذي يتبقى بعد أداء العمل يسمى وقت :-

أ- الفراغ .
ب- الخمول والكسل .
جـ الوظيفة .
د- جميع ما ذكر خطأ .

---

٣٦. الوقت اللازم للقيام بمهام الوظيفة يسمى وقت :-

أ- الفراغ .
ب- الراحة .
جـ العمل .
د- السفر .

٣٧. من الواجبات التي يقوم بها الإنسان أثناء وقت العمل :-

أ- النوم .
ب- ممارسة الرياضة .
جـ القراءة .
د- الإخلاص في العمل .

---

٣٨. جميع ما يأتي من النشاطات التي يمكن تحقيقها في وقت الفراغ ما عدا :

أ- الاستسلام للراحة فقط .
ب- ممارسة الألعاب الرياضية .
جـ المطالعة.
د- متابعة النشاطات المسرحية والثقافية .

---

٣٩. من نتائج حسن استثمار وقت الفراغ في نشاطات مفيدة ما يلي :-

أ- الارتياح الجسدي .
ب- الصفاء الذهني .
جـ استعادة النشاط من جديد .
د- جميع ما ذكر صحيح .

---

٤٠. يتحلى الشاب بالروح الرياضية عندما :-

أ- يقبل النتائج .
ب- يرفض النتائج .
جـ يتعارك مع زملائه .
د- يشتم زملاءه .

---

٤١. جميع ما يأتي من فوائد المطالعة ما عدا :-

أ- تزيد من معلومات الشاب في مختلف المواضيع .
ب- توسع خيال الشاب ومداركه .
جـ تغني مفرداته ولغته .
د- تنمي ميوله العدوانية .

---

٤٢. يطلق على حال الاستعداد لتقبل الخسارة أو الربح من دون المبالغة في ردات الفعل روح :-

أ- الرفض .
ب- العدوانية .
جـ الرياضية .
د- الانهزامية .

٤٣. يطلق على القيم التي يدعو إليها الدين وأهمها الإيمان بالخالق عزّوجل ، ويتفرع عنها الخير والفضائل والصدق اسم القيم :-

أ- السياسية .
ب- العلمية .
جـ الاجتماعية .
د- الدينية .

---

٤٤. يطلق على قيم العدل والمساواة والحق اسم القيم :-

ت- الدينية .
ث- الاجتماعية .
جـ القانونية .
د- ما جاء في (أ – ج) صحيح .

٤٥- يطلق على القيم التي منشأها المجتمع ومنها الكرم والضيافة والاحترام والتعاون اسم القيم :-

ت- الاجتماعية .
ث- الدينية .
جـ السياسية .
د- العلمية .

٤٦- يطلق على القيم المتضمنة للحرية والديمقراطية اسم القيم :-

ت- الاجتماعية .
ث- الدينية .
جـ السياسية .
د- العلمية .

٤٧- يطلق على قيم الدقة والموضوعية والمثابرة اسم القيم :-

أ- الاجتماعية .
ب- الدينية .
جـ السياسية .
د- العلمية .

٤٨- تؤدي القيم الإيجابية وظائف اجتماعية مهمة منها :-

أ- توحد نظرة الناس إلى الأحداث فتخفف من أسباب النزاع بينهم .
ب- تحقق وحدة أهداف المواطنين وتزيد تفاهمهم .
جـ تساعد على التمييز بين التصرفات التي تخدم أهداف المجتمع .
د- جميع ما ذكر صحيح .

٤٩- جميع ما يلي من الطرق التي ترسخ القيم في النفوس ما عدا :-

أ- توثيق اتصال الفرد بالآخرين يقوي شعوره بالانتماء إليها .
ب- تدريب الطلبة على احترام القيم والأنظمة المرعية في المدرسة .
جـ ممارسة الشبان للتصرفات السيئة أحياناً .
د- اظهار تقدير المجتمع وارتياح المسؤولين عند نجاح الشباب .

٥٠- القيم التي تسبب تفسخ المجتمع وانهيار الأخلاق يطلق عليها اسم القيم :-

أ- الحميدة .
ب- الدينية .
جـ الإيجابية .
د- السلبية .

٥١- الحوار البناء يؤدي إلى :-

أ- الصدام .
ب- الافتراق .
جـ الاختلاف .
د- التآلف .

٥٢- كانت آراء الناس قديماً موحدة حول رأي أصحاب القرار بسبب :-

أ- ظروف الناس المتقاربة .
ب- أعمالهم المتشابهة .
جـ المستوى التعليمي المنخفض .
د- جميع ما ذكر صحيح .

٥٣- ظهرت الاختلافات في وجهات النظر بين المواطنين حول ما يواجهه المجتمع من مشكلات بسبب :-

أ- ازدياد الفارق العلمي والمادي بين الناس .
ب- ارتفاع المستوى المعيشي للجميع .
جـ صعوبة الاتصال .
د- ضعف وسائل الإعلام .

---

٥٤. الأسلوب الأفضل في معالجة الاختلاف هو :-

أ- حسم الخلاف بالقوة .
ب- اللجوء للعقل سعياً لإقناع الآخرين بالحجة والدليل .
جـ ممارسة الضغط على من يختلفون معهم .
د- الاستسلام للطرف الآخر .

٥٥. الأسلوب الذي يؤدي إلى إشعار الفئات المختلفة بوجودها ، وبأهمية رأيها وبأن لها دوراً محفوظاً هو أسلوب :-

أ- القوة .
ب- العقل والحجة .
جـ الاستسلام .
د- جميع ما ذكر خطأ .

---

٥٦. الأسلوب الذي يقود إلى الصدام الواسع مع الآخرين عند معالجة الاختلاف هو أسلوب :-

أ- القوة .
ب- العقل .
جـ الاستسلام .
د- جميع ما ذكر خطأ .

---

٥٧. أسلوب الاتصال الذي يقوم على مبدأ الأخذ والعطاء هو أسلوب :-

أ- القوة .
ب- العقل .
جـ الاستسلام .
د- جميع ما ذكر خطأ .

---

٥٨. جميع ما يأتي من عناصر نجاح الحوار ما عدا :-

أ- القبول بتعدد الآراء وبحرية الرأي .
ب- الرغبة الصادقة في الوصول إلى تسوية تعالج الاختلاف .
جـ الإدراك العميق لمخاطر الاختلاف ونتائجه .
د- الاعتقاد بإلغاء الطرف الآخر وتجاوز وجهة نظره .

---

٥٩. جميع ما يأتي من أهداف الحوار الناجح ما عدا :-

أ- اكتشاف وتعيين النقاط التي يلتقي حولها الطرفان المختلفان .
ب- السعي إلى تقوية نقاط الاختلاف وتعميقها بين الطرفين المختلفين .
جـ تخفيف مشاعر التباين بين الطرفين المختلفين .
د- إحلال مشاعر الوئام والتعاون بين مختلف فئات المجتمع .

---

٦٠. يطلق على المبدأ الذي يقوم على قبول المساومة بما فيها من تنازل للحصول على المطالب اسم :-

أ- إلغاء الطرف الآخر .
ب- أصحاب القرار .
جـ الأخذ والعطاء .
د- التسوية .

" انتهت الأسئلة "

ملحق رقم (٧)

دليل تصحيح الاختبار التحصيلي لقيم المواطنة الصالحة لطلاب الصف الثاني الإعدادي

م	الإجابات	الإجابة الصحيحة	م	الإجابات	الإجابة الصحيحة	م	الإجابات	الإجابة الصحيحة
١	أ ب ج د	✓	٢	أ ب ج د	✓	٣	أ ب ج د	✓
٤	أ ب ج د	✓	٥	أ ب ج د	✓	٦	أ ب ج د	✓
٧	أ ب ج د	✓	٨	أ ب ج د	✓	٩	أ ب ج د	✓
١٠	أ ب ج د	✓	١١	أ ب ج د	✓	١٢	أ ب ج د	✓
١٣	أ ب ج د	✓	١٤	أ ب ج د	✓	١٥	أ ب ج د	✓
١٦	أ ب ج د	✓	١٧	أ ب ج د	✓	١٨	أ ب ج د	✓
١٩	أ ب ج د	✓	٢٠	أ ب ج د	✓	٢١	أ ب ج د	✓
٢٢	أ ب ج د	✓	٢٣	أ ب ج د	✓	٢٤	أ ب ج د	✓
٢٥	أ ب ج د	✓	٢٦	أ ب ج د	✓	٢٧	أ ب ج د	✓
٢٨	أ ب ج د	✓	٢٩	أ ب ج د	✓	٣٠	أ ب ج د	✓

٣١	أ ب ج د		✓	٣٢	أ ب ج د		✓	٣٣	أ ب ج د	
٣٤	أ ب ج د	✓		٣٥	أ ب ج د	✓		٣٦	أ ب ج د	✓
٣٧	أ ب ج د		✓	٣٨	أ ب ج د		✓	٣٩	أ ب ج د	✓
٤٠	أ ب ج د	✓		٤١	أ ب ج د		✓	٤٢	أ ب ج د	✓
٤٣	أ ب ج د		✓	٤٤	أ ب ج د		✓	٤٥	أ ب ج د	✓
٤٦	أ ب ج د	✓		٤٧	أ ب ج د		✓	٤٨	أ ب ج د	✓
٤٩	أ ب ج د	✓		٥٠	أ ب ج د		✓	٥١	أ ب ج د	✓
٥٢	أ ب ج د		✓	٥٣	أ ب ج د		✓	٥٤	أ ب ج د	✓
٥٥	أ ب ج د	✓		٥٦	أ ب ج د		✓	٥٧	أ ب ج د	✓
٥٨	أ ب ج د		✓	٥٩	أ ب ج د		✓	٦٠	أ ب ج د	✓

ملحق رقم (٨)

اختبار المواقف في وحدة المواطنة
الصورة الأولية

اسم الطالب : .....

الرقـــــم : .....

يشتمل هذا الاختبار على عدد من المواقف . . القصد منها هو معرفة كيف تتصرف في الموقف الذي أمامك.

وليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، ولكن كل إجابة تعبر عن تصرف صاحبها أمام الموقف .

والمرجو منك أن تقرأ كل موقف بعناية تامة وتقرأ الإجابات التي تحتها ثم تضع علامة على يمين إجابة واحدة فقط تختارها تعبر عن تصرفك في هذا الموقف.

تعليمات

- اكتب بياناتك المطلوبة أعلاه بدقة .
- أجب عن جميع الأسئلة .
- أقرأ كل سؤال بعناية قل الإجابة عليه .
- ضع جميع إجابتك في ورقة الاختبار نفسها .
- لاحظ أن الزمن المخصص للاختبار ٦٠ دقيقة فقط .

شاكرين لكم حسن تعاونكم

اختبار المواقف (أ) الصورة الأولية

١. قام أخوك الأصغر بإتلاف أحد دفاترك المدرسية وذلك بالرسم والتلوين فيها ، ما هو موقفك تجاه هذا الفعل ؟

أ- تحفظ حاجاتك ، وتعطيه دفتراً آخر وتعيد كتابة الدفتر مرة أخرى .
ب- تغضب وتضربه وتؤنبه على فعله .
ج – تنصح أخاك وتنذره بأن لا يفعلها مرة أخرى .
د – تشكوه عند والديك .

---

٢. طلبت منك والدتك تدريس أخوك الأصغر لمقرر الاجتماعيات ، فما هي الطريقة التي ستتبعها في تدريسه ؟ وكيف ستقضي الوقت معه ؟

أ- تلقي عليه الدرس ، وتشرحه لمدة ساعة بالتفصيل .
ب- توضح الدرس بأمثلة وتسمح له بمزاولة أنشطة كل فترة .
ج – تستخدم معه الحوار والمناقشة والسؤال والجواب .
د – تعاقبه عندما يلعب أثناء الشرح .

---

٣. ذات يوم وجدت أخاك الأصغر يعطس عدة مرات متأثراً بالزكام واتسخ أنفه ولم ينظفه ، فما هو موقفك ؟

أ- تنظف أنفه وتغسل وجهه لتعلمه ضرورة النظافة .
ب- تضحك عليه وتسخر منه .
ج – تستنكر فعله وتقول " هذا فعل خاطئ " .
د – تأخذه إلى والدتك لتنظفه وتعطيه الدواء .

---

٤. جدتك امرأة كبيرة في السن ، وفي كل مرة تزورها تلقي عليك النصائح والمواعظ وتكررها عليك وتحذرك من الرذائل وتدعوك إلى الفضائل ، فما هو شعورك وموقفك ؟

أ- تصغي باهتمام إلى أقوالها وتبدي احترامك لها .
ب- تناقش جدتك مبيناً لها موقفك ومدافعاً عن نفسك وسلوكياتك .
ج – تعتبر بكلام جدتك وتأخذ به بقدر الإمكان .
د – تتضايق كثيراً وتحاول التهرب بسرعة .

---

٥. جدك رجل كبير السن ، إذا جلست معه يلقي عليك أوامره مثل شراء حاجيات له ، تدليك جسمه ، مساعدته في النهوض والمشي ، وإذا لم يرك يوماً يسأل عنك ويعاتبك ويلومك إذا لم تزره ، وحتى في حال التأخر عليه ، فما هو شعورك وموقفك ؟

أ- تقدر سن جدك وترى أن تلبية أوامره أمر واجب عليك .
ب- تطلب منه أن يخفف عليك من أوامره .
ج – تطيعه بقدر استطاعتك .
د – تتضايق كثيراً وتتهرب منه .

٦. ردّد أخوك الأصغر كلمة سيئة سمعها من الشارع ولا يعرف معناها ، ما هو موقفك منه ؟

أ- تأمره بعدم تكرارها فقط .
ب- تنصحه بصون لسانه وتجنب الألفاظ السيئة .
ج – تصرخ عليه وتشكوه عند والديك .
د – تضربه بشده وتتوعده بأن لا يكررها مرة أخرى .

---

٧. أخوك الأصغر طفل متفتح الذهن وكثير الأسئلة ، وأحياناً يسأل في أمور محرجة وأكبر من سنه ، فما هو موقفك منه ؟

أ- تجيب إجابات واضحة على أسئلته .
ب- تحكي له حكايات وقصص ليخفف من أسئلته .
ج – تخبر والديك .
د – تسكته ولا تهتم بأسئلته .

---

٨. نام أخوك الأصغر بجانبك وفي منتصف الليل تبول في الفراش لا إرادياً وتنجس فراشك وملابسك ، فما هو موقفك ؟

أ- تطهر ملابسك وفراشك ثم ينام كل منكما على فراشه .
ب- تنام مرة أخرى غير مكترث بالأمر .
ج – تغضب عليه وتنذره بأن لا يتبول على فراشك مرة أخرى .
د – تنصحه بأن يقضي حاجته قبل النوم .

---

٩. تغيب صديقك المقرب إليك عن المدرسة لعدة أيام ، وفي غيابه أعطيتم دروساً مهمة ، فما هو موقفك ؟

أ- تزوره في بيته وتسأل عن أخباره وتراجع معه الدروس التي فاتته .
ب- تتصل بمنزله وتسأل عن سبب غيابه .
ج – تنتظر حضوره إلى المدرسة .
د - لا تكترث بالأمر .

---

١٠. ذات يوم قام أحد أصدقائك يتدخين السيجارة أمامك ، فما هو موقفك منه ؟

أ- تتلف سيجارته مبيناً له مضارها ووجوب الابتعاد عنها .
ب- تغضب من فعله وتفارقه .
ج – تخشى عليه وتنصحه .
د – تجرب معه التدخين .

---

١١. قاطعك أحد أصدقائك ، وأنت لا تعرف أسباب الخصومة فماذا سيكون موقفك ؟

أ- تسأله عن سبب الخصومة وتعتذر إن كنت مخطئاً .
ب- تحسن معاملته فقط .
ج – تشعر بالإحباط .
د – تعلن الحرب عليه وتقاطعه .

١٢. سرق أحد زملائك محفظتك الخاصة بك أثناء غيابك ، وفجأة دخلت عليه ورأيته يعبث في خصوصياتك ، فما هو موقفك منه ؟

أ- تشعره بقبح عمله وتأخذ محفظتك منه .
ب- تصرخ في وجهه متهماً إياه بالسرقة .
ج – تستنكر فعله وتسأل عن حاجته وتنصحه بضرورة الإستئذان .
د – تقاطعه وتشيع خبره بين زملائك .

---

١٣. تناقشت مع زملائك في موضوع معين واشتدت المناقشة وأنت على يقين من وجهة نظرك ، وكل منكم مصراً على رأيه ، فما هو موقفك ؟

أ- تجادل بقوة لتدعيم وجهة نظرك .
ب- تعزز رأيك بالأدلة وتحترم آراء الآخرين .
ج – تتبادل معهم الأفكار ويحتفظ كل واحد برأيه .
د – تقاطعهم وتنسحب من جلستهم .

---

١٤. منعك أبوك من الذهاب إلى النادي مع أصدقائك ، وذلك لكي تستعد للمراجعة والاستعداد لاختبارات نهاية العام على الرغم إنك تحب الذهاب مع أصدقائك إلى النادي في كل الأوقات ، فما هو موقفك ؟

أ- تطيع أباك وتشكره على اهتمامه بك وتستعد للاختبارات .
ب- تناقش أباك وتخبره بأنك ستوفق بين الدراسة والترفيه .
ج – تتضايق وتذاكر مكرهاً .
د – تعارض أباك وتعلن عن رغبتك بعدم الاستغناء عن النادي .

---

١٥. بينما كنت تمشي في السوق وإذا بك ترى الحرام منتشراً في كل مكان من دور معاقرة الخمور وممارسة الدعارة ، أماكن إفساد للشباب إلى غير ذلك ، فما هو موقفك ؟

أ- تغض البصر وتسعى لرد المنكر بما تستطيع .
ب- تنظم مع زملائك مسيرات سلمية للحد من تلك المحرمات .
ج – تتألم وتتضايق .
د - لا تبالي بما يجري .

---

١٦. رأيت أمامك شخصاً يعتدي بالضرب على الأطفال وكبار السن ، ولا يرحم من هو أضعف منه ، فما هو موقفك ؟

أ- تحاول إيقافه وردعه بيدك ولسانك .
ب- تشعر بالنفور والضيق من تصرفاته .
ج – تخبر أهله عن تصرفاته السيئة .
د - لا تبالي بما يجري .

١٧. أثناء تقديمك لإحدى الاختبارات النهائية ، تحيرت في بعض الأسئلة وعرضت عليك فرصة للغش فما هو موقفك ؟

أ- تستعين بالله ، ولا تلجأ للغش أبداً .
ب- تخبر الملاحظ داخل اللجنة بحالات الغش وتستمر في امتحانك .
ج – تستغل الفرصة للغش .
د – تغير موقعك في الصف .

---

١٨. بينما كنت تقود دراجتك الهوائية وإذا بطفل مرّ بطريقك فصدمته بدراجتك وأصيب بجروح ، فما هو موقفك ؟

أ- تمد له يد المساعدة وتحمله إلى أهله وتعتذر .
ب- تنصحه بالإنتباه أثناء عبوره للشارع .
ج – تشتري له حلوى لإرضائه .
د – تلوذ بالفرار .

---

١٩. عمدت صحيفة دنماركية إلى التعدي على شخص الرسول الأكرم (ص) وسط تبرير حكومة تلك الدولة بأنها حرية رأي ، مما سبب غضب الأمة الإسلامية ...، فما هو موقفك ؟

أ- تتضامن مع العلماء والأمة الإسلامية معبراً عن استنكارك للتعدي واستعدادك للدفاع عن دينك .
ب- تتضايق وتستهجن فعلهم .
ج – تناقش زملائك معبراً عن استيائك .
د - لا تبدي رأيك .

---

٢٠. سمعت جارك أكثر من مرة وهو يضرب زوجته بعنف فما هو موقفك ؟

أ- تخبر أبوك وأصحاب الخبرة لنصحه بعدم ضرب زوجته .
ب- تتضايق من فعله .
ج – تشكوه للشرطة .
د - لا تبالي ولا تتدخل .

---

٢١. عندما وصلت إلى سن البلوغ بدأت تراودك وتهجم عليك أفكار الارتباط العاطفي والزواج واللذة الجنسية والإنجاب بالرغم من أنك صغير السن على هذه الأمور ، فما هو موقفك ؟

أ- تستعين بالله وتخبر والديك وتتوجه لدراستك .
ب- تتهرب من تلك الأفكار بممارسة الرياضة .
ج – تفرغ عن رغباتك المكبوتة بالتعبير عنها مع زملائك .
د – تتحير وتشعر أنك لا تقدر على ضبط نفسك .

٢٢. أثناء مراجعتك لمادة الرياضيات ، وجدت نفسك لا تفهم كثيراً من معلوماتها وكلما بذلت جهداً في استيعابها وجدت صعوبة بالغة في ذلك ، فما هو موقفك ؟

أ- تدرس ما تفهمه وتسأل مدرسك أو زميلك عن ما لا تفهمه .
ب- تسعى بأقصى جهدك لأن تنجح في هذه المادة .
ج – تدرس ما تفهمه فقط .
د – تهمل مراجعته وتلقي به جانباً .

---

٢٣. في كثير من الأحيان تشعر بأن هناك من يعكر صفو حريتك ويؤثر على استقلاليتك ، ولديك رغبة جامحة للاستقلالية عن أهلك كأن تسكن في غرفة لوحدك وتعتزل عن أهلك في أوقات كثيرة ، فما هو موقفك من هذا الشعور ؟

أ- راضي ولكن لا بد من التوفيق بين الاستقلالية عن أهلي ومرافقتهم .
ب- راضي عن موقفي لأنه طبيعي ومن حقي ذلك .
ج – غير راضي لأنه شعور وهمي .
د - لا أدري فأحياناً أميل للعزلة وأحياناً أخرى للاجتماع .

---

٢٤. ما هو موقفك من المشكلات التي تطرأ على حياتك ، وكيف تتعامل معها ؟

أ- بالحكمة والمشاورة والاتزان .
ب- أستفيد من أخطائي السابقة .
ج – أتهرب من المشكلات قدر الإمكان .
د – أترك مشكلاتي للأيام لأرى ما تخفيه لي .

---

٢٥. ذات ليلة وجدت نفسك بين خيارين بين أن تشاهد فيلماً سينمائياً محبباً لديك. وبين أن تدرس لاختبار نهائي لليوم التالي فماذا تختار؟

أ- أختار الدراسة للاختبار النهائي بدون مشاهدة الفيلم .
ب- أختار مشاهدة الفيلم أولاً وبعدها أدرس للاختبار .
ج – أختار الدراسة أولاً وبعدها أشاهد الفيلم .
د – أتحير ولا أدري ماذا أختار .

---

٢٦. كلما كبر سنك تجد روح الرفض والتمرد تنمو عندك بشكل ملحوظ لدرجة أنك تتمرد على نصائح وتعليمات الأهل والمعلمين مما يعرقل التفاهم المشترك بينكم ، فما هو موقفك ؟

أ- تضبط نفسك وتقبل نصيحة الآخرين .
ب- تقنع الآخرين بوجهة نظرك وتدافع عنها .
ج – تصر على رأيك ولا تكترث بغيرك .
د – تسمع بعض النصائح وتترك الأخرى الغير مقنعة .

٢٧. ذات يوم سمعت بعض زملائك يتحدثون عن تجربتهم في ممارسة بعض العادات السيئة والغير أخلاقية ، فما هو موقفك ؟

أ- تنصحهم بالإقلاع فوراً عن تلك الممارسات الضارة والغير شرعية ، وتبتعد عنهم إذا لم يقبلوا بالنصيحة .
ب- تسخر منهم وتتضايق من أفعالهم .
ج – تقاطعهم وتبتعد عنهم مباشرة .
د – تشكوهم عند أهلهم .

---

٢٨. وجدت ذات مرة صديقاً لك يمشي مع شباب مدخنين ، وقام بتجربة التدخين معهم ، فما هو موقفك منه ؟

أ- تنصحه بالابتعاد عن رفاق السوء وتوضح له أخطار التدخين .
ب- تشكوه عند والديه .
ج - لا تبالي بالأمر وتعتبره عابراً .
د – تتضايق من تصرفه غير المسؤول فقط .

---

٢٩. أثناء نقاشك مع أحد زملائك علا صوته عليك وتطرف في التعبير وألقى عليك سيلاً من السباب والشتائم والكلام البذئ ، فما هو موقفك منه ؟

أ- تقابله بالإحسان وكرم الأخلاق وتنصحه برفق .
ب- تذهب عنه ولا تعيره اهتماماً .
ج – ترد عليه بقوة حتى لا يتمادى في سوء أدبه .
د – تتعارك معه لتلقنه درساً عملياً في الأدب .

---

٣٠. استهزأ منك أحد زملائك لأنك تقيم علاقة طيبة مع الراشدين وأصحاب الخبرة ، قائلاً لك " أنت إمعة ، تابع لغيرك ، ولا تستطيع تدبير أمورك ، جاهل لست برجل " فما هو موقفك منه ؟

أ- تعلمه بإيجابيات صحبتك للراشدين ومدى استفادتك منها وتدعوه لأن يحذو حذوك .
ب- تتضايق من كلامه وتبتعد عنه .
ج – ترد عليه بصراحة لكي لا يتمادى في اتهاماته .
د – تشعر بالكآبة والضيق منه .

---

٣١. لديك صديق في مثل سنك (سن المراهقة) تتسم شخصيته بعدم الاستقرار نتيجة تمرده الدائم على القيم والأعراف والأنظمة ويتسرع في اتخاذ قراراته ويخطئ في كثير من تقديراته ، فما موقفك منه ؟

أ- تنصحه برفق و تطلب من والديه العناية به وغرس الإطمئنان فيه .
ب- تخاف عليه وتحاول تهدئته وإرشاده .
ج – تدعه وشأنه .
د – تصطدم به حتى يرجع إلى جادة الصواب .

٣٢. والدة أحد أصدقائك تشكو إليك ابنها الذي تغير سلوكه تجاهها ، فقد تحول من الابن المطيع إلى الابن العنيد والعصبي المزاج والسريع الغضب ، وطلبت منك والدته أن تنصحه بحكم علاقتك الطيبة معه ، فما هو موقفك في هذه الحالة من الأم وابنها ؟

أ- تطمئن الأم بأن وضع ابنها طبيعي ، وتبين لصديقك أهمية البر بالوالدين .
ب- تعد الأم بأنك ستتخذ موقفاً حازماً من ابنها حتى ينصلح .
ج – تشير للأم بأن حالة ابنها صعبة وخطيرة .
د - لا تكترث بشئ .

---

٣٣. صديقك يشكو إليك بأنه كلما طرح رأيه في شأن يخص أسرته ، فإنهم يسفهّون رأيه ويصفونه بأنه جاهل لم ينضج بعد ونتيجة لتكرار هذا السلوك السلبي من قبل أسرته شعر بالإحباط وصارحك بالموضوع لتقترح حلاً له ، فماذا تقترح ، وما هو موقفك ؟

أ- تشجعه على الاستمرار في إبداء رأيه بصراحة وعدم اليأس وإثبات صحة رأيه.
ب- تستنكر فعل أهله معه وتدعوه لإثبات رأيه بالحجة والدليل .
ج – تؤيد رأي أهله مبرراً ذلك بعد نضج تفكيرك بعد .
د – تحرضه على عصيان أهله إذا سفهو آرائه .

---

٣٤. لاحظت أخيك الأصغر يكثر من أكل الحلويات والوجبات السريعة التي تحتوى على نسبة عالية من الدهون ، فما هو موقفك منه ؟

أ- تزوده بثقافة صحية واضحة للحفاظ على صحته
ب- تنصحه بأن يأكل ما بدا له بشرط أن لا يسرف .
ج – تعاقبه كلما رأيته يكثر من الأكل الذي يضره .
د - لا تكترث بالأمر .

---

٣٥. يدير المركز الثقافي والرياضي بمنطقتك إدارة من المتعصبين لرأيهم ، انتهت مدة إدارتهم ، ولم يقدموا لشباب المنطقة انجازاً يذكر ، وعند التنافس المحموم لانتخابات الإدارة الجديدة ، فازت الإدارة القديمة في الانتخابات بقوة لتسحب البساط من الشباب ، فما هو موقفك ؟

أ- تشارك في قائمة شبابية وتطرح برنامجك بقوة ووضوح لخدمة شباب منطقتك .
ب- توصي الإدارة بالشباب خيراً .
ج – تعامل إدارة المركز بالعنف والقوة وتشوه سمعتهم .
د – تقاطع المركز .

---

٣٦. ينظر إليك أبوك بأنك مصدر إزعاج وقلق ، وتخلق المشاكل لنفسك وللآخرين نظراً لتمردك وتحديك وعنادك في سلوكياتك ، فما هو موقفك تجاه هذه النظرة ؟

أ- تتقبل النقد باحترام وتحاول إصلاح نفسك وتعمل بالنصيحة .
ب- تثبت حسن سلوكك وتصرفاتك بالحجة والدليل .
ج – تقتنع بنظرة أبيك تجاه سلوكياتك .
د – تزداد في تمردك وعصيانك لإثبات وجودك أكثر فأكثر .

٣٧. طلبت من أبيك توصيل خط إنترنت للمنزل وواجهت معارضة شديدة منه قائلاً لك بأنه مصدر للفساد وأنه محرم ، وأنه مضيعة للوقت ، فما هو موقفك ؟

أ- تبين له إيجابيات الإنترنت وأنك ستستخدمه لأغراض دراسية .
ب- تتمرد عليه وتضرب عن الطعام .
ج – تتفهم وجهة نظره وتحترمها وتحاول معه مرة أخرى .
د – تلح عليه ليسرع في تلبية طلبك .

---

٣٨. عند توزيع الطلبة على المجالات العملية ، تم تصنيفك ضمن طلبة مجال الديكور وأنت ترغب وتميل إلى مجال الكمبيوتر وعندما طلبت مجالك المفضل رفض طلبك بسبب عدم وجود شاغر لك ، فما هو موقفك ؟

أ- تتقبل الموضوع برحابة صدر ، وتعمل بجد في مجال الديكور.
ب- تحاول أن تبدل مجالك مع أحد زملائك إن أمكن .
ج – تدعو ولي أمرك لتلبية طلبك .
د – تختلق المشاكل وتتمرد وتتهرب من حصة المجالات .

---

٣٩. ذهبت مع زميلك إلى إحدى البرادات المجاورة لمدرستك ، ورأيت فيها طالباً يسرق بعض الحاجات البسيطة منها ، فما الذي ينبغي عليك فعله ، وما هو موقفك ؟

أ- تنصحه برفق وتوضح له قبح عمله .
ب- تخبر الأخصائي الاجتماعي عن حالة هذا الطالب .
ج – تشكوه عند البائع .
د – تفضحه أمام زملائه وتنشر خبر السرقة .

---

٤٠. رأيت مجموعة من الطلاب المنحرفين وهم يتواعدون في المدرسة لتعاطي المسكرات والمخدرات خارج أسوار المدرسة ، فما هو موقفك منهم ؟

أ- إخطار إدارة المدرسة فوراً لوضع حد لمثل هذه الممارسات السيئة .
ب- مجابهة هذه المجموعة المنحرفة بعنف لردعها عن انحرافها .
ج – الاشتراك في لجنة مدرسية لإصدار نشرات وكتيبات توضح أخطار المخدرات والمسكرات .
د - لا تهتم بالموضوع .

---

٤١. ترى في المدرسة مشكلة جنوح بعض الطلاب لممارسة بعض السلوكيات الغير مرغوبة اجتماعياً ، ما هو دورك وموقفك منها ؟

أ- إخطار الأخصائي الاجتماعي بهذه المجموعة لإرشادهم ومعالجتهم .
ب- تبتعد عنهم لئلا يفسدوك .
ج – تشهر بهم وتحذر المجتمع من الاختلاط بهم .
د – تستنكر أفعالهم وتدعو لهم بالهداية .

٤٢. طلب منك صديقك مساعدته في الامتناع عن التدخين ، حيث أنه أدمن عليه ولا يستطيع الاستغناء عنه ، فما هو دورك وموقفك ؟

أ- ترحب بفكرته وتشجعه بشدة ، وتقف إلى جانبه مادياً ومعنوياً ليبتعد عنها .
ب- تبدي سعادتك وتبتهج له .
ج – تعاتبه على تدخينه وتجعله يشعر بالأسف وتأنيب الضمير على فعله .
د – تحبطه وتشكك في إرادته في الامتناع عن التدخين .

---

٤٣. تلاحظ في حياتك كطالب زيادة عدد السكان مقابل محدودية الموارد ، وتجد تفشي ظاهرة البطالة في المجتمع ، فما هو موقفك كطالب ؟

أ- تستثمر أقصى طاقتك وجهدك للدراسة من أجل العمل فقط .
ب- تدرس لأجل التفوق والعمل والتميز .
ج – تحاول نسيان الواقع والعمل على تحسين ذهنك .
د – تحبط وتيأس وتقصر في دراستك .

---

٤٤. لو تعرض بلدك لغزو خارجي فما هو موقفك ؟

أ- أضحي بالغالي والنفيس في سبيل الوطن .
ب- تخدم وطنك وقت حاجته لك .
ج- تلجأ إلى أهلك وتشاورهم .
د – تخاف وتهاجر .

---

٤٥. قامت الدولة بإجراء دورات تدريبية للشباب المشاركين في الأعمال الاجتماعية التطوعية وعرض عليك الاشتراك معهم. فما هو موقفك ؟

أ- تشترك معهم في شرف خدمة الوطن وتخلص معهم .
ب- تحاول الاشتراك معهم بقدر ما تستطيع .
ج – تشترط إعطاء مقابل مادي على عملكم .
د - لا تشترك معهم لان عملهم متعب .

---

٤٦. هنالك شباب في منطقتك كثير الانتقادات للمجتمع ويتكلم كثيراً عن السلبيات الموجودة في الجهات الاجتماعية والخيرية فما هو موقفك منه ؟

أ- تدعوه للانضمام على أحد الجهات ومساهمته بقوله وفعله وهو الأهم .
ب- تأخذ السلبيات وتناقش معه للبدائل الإيجابية .
ج – تتضايق من فعله وتنصحه بالتريث قبل إصدار الأحكام .
د – تخاصمه ولا تتكلم معه .

---

٤٧. كثيراً ما يتضايق أحد زملائك من استخدام التكنولوجيا الحديثة ، فما هو موقفك منه ؟

أ- تخبره بأهمية مواكبة التكنولوجيا الحديثة في هذا العصر وتساعده على تعلمها
ب- تناقشه حول صحة موقفك في ضرورة استخدام التكنولوجيا .
ج – تخبره بأنه مخطئ ولابد من تعلم التكنولوجيا .
د – تسخر منه وتعيره بالأمي والمتخلف .

٤٨. لعبت مباراة قوية ومنافسة محمومة في كرة القدم، وتقدمتم بهدف ثم عادلكم الفريق الخصم، وذلك نتيجة أنانية لاعب من فريقكم الذي أضاع الفوز عليكم وخسرتم البطولة بسببه، فما هو موقفك منه ؟

أ- تركزون على اللعب الجماعي وتنصحون زميلكم بالتعاون .
ب- تتدربون جيداً وتأخذوا العبرة من خسارتكم .
ج – ترضون بواقع الكرة يوم لك ويوم عليك .
د – تهجمون على زميلكم وتنهالون عليه بالضرب المبرح .

---

٤٩. صديقك لا يعرف تنظيم وقته واستثمار وقت فراغه وطلب منك العون والمساعدة فما هو موقفك منه ؟

أ- تعينه على إعداد خطة مكتوبة يعمل على تطبيقها بدقة .
ب- توجه ذهنه نحو تحقيق أهدافه .
ج – تنصحه بأن لا يضيع وقته في أمور تافهة .
د – تسخر منه ومن سوء تنظيمه لوقته .

---

٥٠. لديك صديق عنده توجه في استثمار وقت فراغه في الرياضة والمطالعة ويدعوك لان تشجعه وتكون معه فما هو موقفك ؟

أ- تشجعه وتستثمر وقت فراغك معه في الرياضة والمطالعة المفيدة .
ب- تحثه على الاستمرار في هذا المجال والإبداع فيه .
ج – تدعو أصدقائك لتشجيعه .
د – تعتذر له بانشغالك وعدم فراغك .

---

٥١. أحد زملائك بالصف رشح نفسه للمجلس الطلابي بالمدرسة، وفي المهرجانات الخطابية ألقى وعوداً كثيرة لتحسين أوضاع الطلاب، وعندما حصل على نسبة تؤهله للدخول للمجلس، استغل سلطته لمطامعه الشخصية، ولم يفي بأي وعد قطعه على نفسه ، فما هو موقفك منه ؟

أ- تنصحه مذكراً إياه بوعوده السابقة وخطأ الإخلال بها .
ب- تستنكر فعله فقط .
ج – تشوه سمعته بين الطلاب .
د – تشكوه عند إدارة المدرسة لسوء استغلاله للمنصب .

---

٥٢. ما هو موقفك عندما ترى أحد أصدقائك فقد مصروفه الشخصي المخصص لوجبة الإفطار أثناء الفسحة ؟

أ- تقاسمه إفطارك بالتساوي .
ب- ترأف لحاله فقط .
ج – توَنبه ليحافظ على مصروفه من الضياع في المرة القادمة .
د – تسخر منه وتضحك عليه .

٥٣. طلب منك معلم الاجتماعيات إعداد تقرير دقيق لموضوع الثروات المعدنية في المملكة العربية السعودية ، وقمت بإعداده بمشقة وعناء ، وبعد الانتهاء منه طلب منك زميلك أن ينقل التقرير منك جاهزاً دون عناء ، فما هو موقفك منه ؟

أ- تساعده في إعداد تقريره معتمداً على نفسه .
ب- ترفض طلبه وتستنكر اعتماده على الغير .
ج – تشكوه عند المدرس .
د – تؤدي جميع واجباته بمقابل مادي .

---

٥٤. لديك مجموعة من الزملاء تحبهم وتنتمي إليهم ، وفي أحد الأيام قاموا بتخريب مختبر العلوم في المدرسة ، فما هو موقفك منهم ؟

أ- تنصحهم بمراعاة القواعد المدرسية والشرعية .
ب- تعلن انفصالك عنهم وتبحث عن زملاء غيرهم .
ج – تتستر عليهم وتبرر فعلهم .
د – تشكوهم إلى الإدارة المدرسية .

---

٥٥. أثناء حفل تكريم المتفوقين سقط اسمك سهواً ، وأصبحت في وضع محرج أمام زملائك ومحبيك ، فما هو موقفك في هذه الحالة .

أ- تصمت وتتفهم الموقف .
ب- تظهر غضبك بشدة في الحفل .
ج – تطالب الإدارة برد اعتبارك .
د – تستفسر عن السبب ومحاسبة المسئول عن ذلك .

---

٥٦. شكلت لجنة نظافة مع زملائك ، وقمتم بالتطوع في تنظيف ساحات المدرسة وصفوفها ، فلم تجد من إدارة المدرسة أي تقدير وتشجيع يذكر ، فما هو موقفك ؟

أ- تستمر في عملك بضيق وضجر .
ب- تطالب الإدارة بتكريم زملائك على جهودهم .
ج – تعمل بجد ومثابرة في كل الأحوال .
د – تنقطع عن العمل التطوعي في النظافة .

---

٥٧. خرجت ذات يوم من أيام الصيف الحارة إلى البحر لتستنشق الهواء العليل وأثناء تجوالك على شاطئ البحر سمعت صراخ طفل شارف على الغرق ، فكيف تتصرف في هذا الموقف ؟

أ- تطلب من أحد الموجودين على الشاطئ أن يسرع لينقذه .
ب- تتألم لحاله وتواصل سيرك على الشاطئ .
ج- تلقي بنفسك إلى البحر بحرص لإنقاذه .
د- تخاف أن تغرق إذا حاولت إنقاذه .

٥٨. في مسابقة أحسن صحيفة تخرجها فصول المدرسة طلب منك الاشتراك مع تلاميذ فصلك في إعداد موضوعات صحيفة لفصلك الدراسي ورأيت أن ذلك قد يلهيك عن الاستعداد لتأدية امتحانات آخر العام الدراسي ، فكيف تتصرف في هذه الحالة ؟

أ- تشجع غيرك على القيام بهذا .
ب- تقبل على العمل بجد في جميع المواد وتنسيق الصحيفة مع زملائك .
ج- تترك لغيرك ما يرونه مناسباً .
د- تتجاهل هذا الموضوع ولا شأن لك به .

---

٥٩. أعلنت إدارة مدرستك القيام بمشروع معونة الشتاء للتلاميذ الفقراء في المدرسة وناشدتكم بالتعاون يداً واحدةً في هذا المشروع ، فكيف يكون موقفك منه ؟

أ- تعتبره غير مهم وترفض الاشتراك فيه .
ب- تعتبره مهماً ولا تساهم فيه بشئ .
ج- تعتبره مهماً وتساهم فيه ببعض ما لديك من مال .
د- تتجاهل هذا المشروع .

---

٦٠. أثناء تجولك مع زملائك في ساحة المدرسة أثناء الفسحة لفت نظرك وجود بعض المخلفات التي بقيت في المكان كعلب المشروبات وفضلات الطعام ، فكيف يكون تصرفك في هذه الحالة ؟

أ- ترى أن إزالة المخلفات مسؤولية عمال النظافة .
ب- ترى في الأمر ظاهرة طبيعية ولا تهتم به .
ج- تظهر استياءك من وجود هذه المخلفات .
د- تشجع زملائك على تنظيف المكان معك .

انتهت الأسئلة

ملحق رقم (٩)

اختبار المواقف في وحدة المواطنة
الصورة النهائية

اسم الطالب : .....
الرقـــــم : .....

يشتمل هذا الاختبار على عدد من المواقف . . القصد منها هو معرفة كيف تتصرف في الموقف الذي أمامك.

وليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، ولكن كل إجابة تعبر عن تصرف صاحبها أمام الموقف .

والمرجو منك أن تقرأ كل موقف بعناية تامة وتقرأ الإجابات التي تحتها ثم تضع علامة على يمين إجابة واحدة فقط تختارها تعبر عن تصرفك في هذا الموقف.

تعليمات

- اكتب بياناتك المطلوبة أعلاه بدقة .
- أجب عن جميع الأسئلة .
- أقرأ كل سؤال بعناية قل الإجابة عليه .
- ضع جميع إجابتك في ورقة الاختبار نفسها .
- لاحظ أن الزمن المخصص للاختبار ٦٠ دقيقة فقط .

شاكرين لكم حسن تعاونكم

اختبار المواقف (ب) الصورة النهائية

١. قام أخوك الأصغر بإتلاف أحد دفاترك المدرسية وذلك بالرسم والتلوين فيها ، ما موقفك تجاه هذا الفعل ؟

أ- تحفظ حاجاتك ، وتعطيه دفتراً آخر وتعيد كتابة الدفتر مرة أخرى .
ب- تغضب وتضربه وتؤنبه على فعله .
ج- تنصح أخاك وتنذره بأن لا يفعلها مرة أخرى .
د- تشكوه لدى والديك .

---

٢. طلبت منك والدتك تدريس أخيك الأصغر لمقرر الاجتماعيات ، فما الطريقة التي ستتبعها في تدريسه ؟

أ- تلقي عليه الدرس ، وتشرحه لمدة ساعة بالتفصيل .
ب- توضح الدرس بأمثلة وتسمح له بمزاولة أنشطة كل فترة .
ج- تستخدم معه الحوار والمناقشة والسؤال والجواب .
د- تعاقبه عندما يلعب أثناء الشرح .

---

٣. ذات يوم وجدت أخاك الأصغر يعطس عدة مرات متأثراً بالزكام واتسخ أنفه ولم ينظفه ، فما موقفك ؟

أ- تنظف أنفه وتغسل وجهه لتعلمه ضرورة النظافة .
ب- تضحك عليه وتسخر منه .
ج- تستنكر فعله وتقول " هذا فعل خاطئ " .
د- تأخذه إلى والدتك لتنظفه وتعطيه الدواء .

---

٤. جدتك امرأة كبيرة في السن ، وفي كل مرة تزورها تلقي عليك النصائح والمواعظ وتكررها عليك وتحذرك من الرذائل وتدعوك إلى الفضائل ، فما شعورك وموقفك ؟

أ- تصغي باهتمام إلى أقوالها وتبدي احترامك لها .
ب- تناقش جدتك مبيناً لها موقفك ومدافعاً عن نفسك وسلوكياتك .
ج- تعتبر بكلام جدتك وتأخذ به .
د- تتضايق كثيراً وتحاول التهرب بسرعة .

---

٥. جدك رجل كبير السن ، إذا جلست معه يلقي عليك أوامره مثل شراء حاجيات له ، تدليك جسمه ، مساعدته في النهوض والمشي ، وإذا لم يرك يوماً يسأل عنك ويعاتبك ويلومك إذا لم تزره ، وحتى في حال التأخر عليه ، فما شعورك وموقفك ؟

أ- ترى أن تلبية أوامره أمر واجب عليك .
ب- تطلب منه أن يخفف عليك من أوامره .
ج- تطيعه بقدر استطاعتك .
د- تتضايق كثيراً وتتهرب منه .

٦. ردّد أخوك الأصغر كلمة سيئة سمعها من الشارع ولا يعرف معناها ، ما موقفك منه ؟

أ- تأمره بعدم تكرارها .
ب- تنصحه بصون لسانه وتجنب الألفاظ السيئة .
ج- تصرخ عليه وتشكوه عند والديك .
د- تضربه بشده وتتوعده بأن لا يكررها مرة أخرى .

---

٧. أخوك الأصغر طفل متفتح الذهن وكثير الأسئلة ، و يسأل في أمور محرجة وأكبر من سنه ، فما موقفك منه ؟

أ- تجيب إجابات واضحة على أسئلته .
ب- تحكي له حكايات ليخفف من أسئلته .
ج- تخبر والديك .
د- تسكته ولا تهتم بأسئلته .

---

٨. نام أخوك الأصغر بجانبك وفي منتصف الليل تبول في الفراش لا إرادياً وتنجس فراشك وملابسك ، فما موقفك ؟

أ- تطهر ملابسك وفراشك ثم ينام كل منكما على فراشه .
ب- تنام مرة أخرى غير مكترث بالأمر .
ج- تغضب عليه وتنذره بأن لا يتبول على فراشك مرة أخرى .
د- تنصحه بأن يقضي حاجته قبل النوم .

---

٩. تغيب صديقك المقرب إليك عن المدرسة لعدة أيام ، وفي غيابه أعطيتم دروساً مهمة ، فما هو موقفك ؟

أ- تسأل عن أخباره وتراجع معه الدروس التي فاتته .
ب- تتصل بمنزله وتسأل عن سبب غيابه .
ج- تنتظر حضوره إلى المدرسة .
د- لا تكترث بالأمر .

---

١٠. ذات يوم قام أحد أصدقائك يتدخين السيجارة أمامك ، فما موقفك منه ؟

أ- تتلف سيجارته مبيناً له مضارها ووجوب الابتعاد عنها .
ب- تغضب من فعله وتفارقه .
ج- تخشى عليه وتنصحه .
د- تجرب معه التدخين .

---

١١. قاطعك أحد أصدقائك ، وأنت لا تعرف أسباب الخصومة فماذا سيكون موقفك ؟

أ- تسأله عن سبب الخصومة وتعتذر إن كنت مخطئاً .
ب- تحسن معاملته فقط .
ج- تشعر بالإحباط .
د- تعلن الحرب عليه وتقاطعه .

١٢. سرق أحد زملائك محفظتك الخاصة بك أثناء غيابك ، وفجأة دخلت عليه ورأيته يعبث في خصوصياتك ، فما موقفك منه ؟

أ- تشعره بقبح عمله وتأخذ محفظتك منه .
ب- تصرخ في وجهه متهماً إياه بالسرقة .
ج- تستنكر فعله وتسأل عن حاجته وتنصحه بضرورة الإستئذان .
د- تقاطعه وتشيع خبره بين زملائك .

---

١٣. تناقشت مع زملائك في موضوع معين واشتدت المناقشة وأنت على يقين من وجهة نظرك ، وكل منكم مصر على رأيه ، فما موقفك ؟

أ- تجادل بقوة لتدعيم وجهة نظرك .
ب- تعزز رأيك بالأدلة وتحترم آراء الآخرين .
ج- تتبادل معهم الأفكار ويحتفظ كل واحد برأيه .
د- تقاطعهم وتنسحب من جلستهم .

---

١٤. منعك أبوك من الذهاب إلى النادي مع أصدقائك ، وذلك لكي تستعد للمراجعة والاستعداد لاختبارات نهاية العام على الرغم إنك تحب الذهاب مع أصدقائك إلى النادي في كل الأوقات ، فما موقفك ؟

أ- تطيع أباك وتشكره على اهتمامه بك وتستعد للإختبارات .
ب- تناقش أباك وتخبره بأنك ستوفق بين الدراسة والترفيه .
ج- تتضايق وتذاكر مكرهاً .
د- تعارض أباك وتعلن عن رغبتك بعدم الاستغناء عن النادي .

---

١٥. بينما كنت تمشي خارج أسوار المدرسة وإذا بك ترى بعض الطلاب يعاكسون طالبات المدرسة المجاورة ، فما موقفك ؟

أ- تغض البصر وتسعى لرد المنكر بما تستطيع .
ب- تنظم مع زملائك مسيرات سلمية للحد من تلك المحرمات .
ج- تتألم وتتضايق .
د- لا تبالي بما يجري .

---

١٦. رأيت أمامك شخصاً يعتدي بالضرب على الأطفال وكبار السن ، ولا يرحم من هو أضعف منه ، فما موقفك ؟

أ- تحاول إيقافه وردعه بيدك ولسانك .
ب- تشعره بالنفور والضيق من تصرفاته .
ج- تخبر أهله عن تصرفاته السيئة .
د- تتجاهل ما يجري .

١٧. في أثناء تقديمك لإحدى الاختبارات النهائية ، تحيرت في الإجابة عن سؤال وعرضت عليك فرصة للغش فما موقفك ؟

أ- تستعين بالله ، ولا تلجأ للغش أبداً .
ب- تخبر الملاحظ بحالات الغش .
ج- تستغل الفرصة للغش .
د- تغير موقعك في الصف .

---

١٨. بينما كنت تقود دراجتك الهوائية وإذا بطفل مرّ بطريقك فصدمته بدراجتك وأصيب بجروح ، فما موقفك ؟

أ- تمد له يد المساعدة وتحمله إلى أهله وتعتذر .
ب- تنصحه بالانتباه أثناء عبوره للشارع .
ج- تشتري له حلوى لإرضائه .
د- تلوذ بالفرار .

---

١٩. عمدت صحيفة دنماركية إلى التعدي على شخص الرسول الأكرم (ص) وسط تبرير حكومة تلك الدولة بأنها حرية رأي ، مما سبب غضب الأمة الإسلامية ...، فما هو موقفك ؟

أ- تشارك في مسيرات سلمية للدفاع عن الرسول (ص) .
ب- تتضايق وتستهجن فعلتها .
ج- تناقش زملاءك معبراً عن استيائك .
د- تتجنب إبداء رأيك .

---

٢٠. شاهدت أخاك الأكبر يضرب أختك بعنف فما موقفك ؟

أ- تخبر والديك لنصحه بعدم ضربها .
ب- تتضايق من فعله .
ج- تخبر مجلس العائلة بتصرفاته .
د- تبدي لا مبالاة .

---

٢١. عندما وصلت إلى سن البلوغ بدأت تراودك وتهجم عليك أفكار الارتباط العاطفي والزواج واللذة الجنسية والإنجاب بالرغم من أنك صغير السن على هذه الأمور ، فما موقفك ؟

أ- تستعين بالله وتخبر والديك وتتوجه لدراستك .
ب- تتهرب من تلك الأفكار بممارسة الرياضة .
ج- تفرغ عن رغباتك المكبوتة بالتعبير عنها مع زملائك .
د- تتحير وتشعر أنك لا تقدر على ضبط نفسك .

٢٢. أثناء مراجعتك لمادة الرياضيات ، وجدت نفسك لا تفهم كثيراً من معلوماتها وكلما بذلت جهداً في استيعابها وجدت صعوبة بالغة في ذلك ، فما موقفك ؟

أ- تدرس ما تفهمه وتسأل مدرسك عما لا تفهمه .
ب- تسعى بأقصى جهدك لأن تنجح في هذه المادة .
ج- تدرس ما تفهمه فقط .
د- تهمل مراجعته وتلقي به جانباً .

---

٢٣. تشعر بأن هناك من يعكر صفو حريتك ويؤثر في استقلاليتك ولديك رغبة جامحة للاستقلالية عن أهلك كأن تسكن في غرفة لوحدك وتعتزل عن أهلك في أوقات كثيرة ، فما موقفك من هذا الشعور ؟

أ- راضي ولكن لا بد من التوفيق بين الاستقلالية عن أهلي ومرافقتهم .
ب- راضي عن موقفي لأنه طبيعي ومن حقي ذلك .
ج- غير راضي لأنه شعور وهمي .
د- لا أدري أميل للعزلة وأحياناً أخرى للاجتماع .

---

٢٤. ما موقفك من المشكلات التي تطرأ على حياتك ، وكيف تتعامل معها ؟

أ- الحكمة والمشاورة والاتزان .
ب- أستفيد من أخطائي السابقة .
ج- أتهرب من المشكلات .
د- أترك مشكلاتي للأيام لأرى ما تخفيه لي .

---

٢٥. ذات ليلة وجدت نفسك بين خيارين: بين أن تشاهد فيلماً سينمائياً محبباً لديك. وبين أن تدرس لاختبار نهائي لليوم التالي، فماذا تختار؟

أ- أختار الدراسة للاختبار النهائي بدون مشاهدة الفيلم .
ب- أختار مشاهدة الفيلم أولاً وبعدها أدرس للاختبار .
ج- أختار الدراسة أولاً وبعدها أشاهد الفيلم .
د- أتحير ولا أدري ماذا أختار .

---

٢٦. كلما كبر سنك تجد روح الرفض والتمرد تنمو لديك بشكل ملحوظ لدرجة أنك تتمرد على نصائح الأهل والمعلمين وتعليماتهم مما يعرقل التفاهم المشترك بينكم ، فما موقفك ؟

أ- تضبط نفسك وتقبل نصيحة الآخرين .
ب- تقنع الآخرين بوجهة نظرك وتدافع عنها .
ج- تصر على رأيك ولا تكترث بغيرك .
د- تسمع نصائح وتترك أخرى .

٢٧. ذات يوم سمعت زملاءك يتحدثون عن تجربتهم في ممارسة عادات سيئة وغير أخلاقية ، فما موقفك ؟

أ- تنصحهم، وتبتعد عنهم إذا لم يقبلوا بالنصيحة .
ب- تسخر منهم وتتضايق من أفعالهم .
ج- تقاطعهم وتبتعد عنهم مباشرة .
د- تشكوهم عند أهلهم .

---

٢٨. وجدت ذات مرة صديقاً لك يمشي مع شباب مدخنين ، وقام بتجربة التدخين معهم ، فما موقفك منه ؟

أ- تنصحه بالابتعاد عن رفاق السوء وتوضح له أخطار التدخين .
ب- تشكوه عند والديه .
ج- تهمل الأمر وتعتبره عابراً .
د- تتضايق من تصرفه غير المسؤول فقط .

---

٢٩. في أثناء نقاشك مع أحد زملائك علا صوته عليك وتطرف في التعبير وألقى عليك سيلاً من السباب والشتائم والكلام البذئ ، فما موقفك منه ؟

أ- تقابله بالإحسان وكرم الأخلاق وتنصحه برفق .
ب- تذهب عنه ولا تعيره اهتماماً .
ج- ترد عليه بقوة حتى لا يتمادى في سوء أدبه .
د- تتعارك معه لتلقنه درساً عملياً في الأدب .

---

٣٠. استهزأ منك أحد زملائك لأنك تقيم علاقة طيبة مع الراشدين وأصحاب الخبرة ، قائلاً لك " أنت إمعة ، تابع لغيرك ، ولا تستطيع تدبير أمورك ، جاهل لست برجل " فما موقفك منه ؟

أ- تعلمه بإيجابيات صحبتك للراشدين .
ب- تتضايق من كلامه وتبتعد عنه .
ج- ترد عليه بصراحة لكي لا يتمادى في اتهاماته .
د- تشعر بالكآبة والضيق منه .

---

٣١. لديك صديق في مثل سنك (سن المراهقة) تتسم شخصيته بعدم الاستقرار نتيجة تمرده الدائم على القيم والأعراف والأنظمة ويتسرع في اتخاذ قراراته ويخطئ في كثير من تقديراته ، فما موقفك منه ؟

أ- تنصحه و تطلب من والديه العناية به .
ب- تخاف عليه وتحاول تهدئته وإرشاده .
ج- تدعه وشأنه .
د- تصطدم به حتى يرجع إلى جادة الصواب .

٣٢. والدة أحد أصدقائك تشكو إليك ابنها الذي تغير سلوكه تجاهها ، فقد تحول من الابن المطيع إلى الابن العنيد والعصبي المزاج والسريع الغضب ، وطلبت منك والدته أن تنصحه بحكم علاقتك الطيبة معه ، فما موقفك في هذه الحالة من الأم وابنها ؟

أ- تطمئن الأم بأن وضع ابنها طبيعي ، وتبين لصديقك أهمية البر بالوالدين .
ب- تعد الأم بأنك ستتخذ موقفاً حازماً من ابنها حتى ينصلح .
ج- تشير للأم بأن حالة ابنها صعبة وخطيرة .
د- لا تبدي بشئ .

---

٣٣. صديقك يشكو إليك بأنه كلما طرح رأيه في شأن يخص أسرته ، فإنها تسفه رأيه وتصفه بأنه جاهل لم ينضج بعد. ونتيجة لتكرار هذا السلوك السلبي من قبل أسرته شعر بالإحباط وصارحك بالموضوع لتقترح حلاً له ، فماذا تقترح ، وما موقفك ؟

أ- تشجعه على الاستمرار في إبداء رأيه وعدم اليأس .
ب- تستنكر فعل أهله معه وتدعوه لإثبات رأيه بالحجة والدليل .
ج- تؤيد رأي أهله مبرراً ذلك بعد نضج تفكيرك بعد .
د- تحرضه على عصيان أهله إذا سفهو آرائه .

---

٣٤. لاحظت أخاك الأصغر يكثر من أكل الحلويات والوجبات السريعة التي تحتوى على نسبة عالية من الدهون ، فما موقفك منه ؟

أ- تزوده بثقافة صحية واضحة للحفاظ على صحته .
ب- تنصحه بأن يأكل ما بدا له بشرط أن لا يسرف .
ج- تعاقبه كلما رأيته يكثر من الأكل الذي يضره .
د- تتجاهل الأمر .

---

٣٥. تدير المجلس الطلابي بمدرستك إدارة من المتعصبة لرأيها، انتهت مدة إدارتهم ، ولم يقدموا لطلاب المدرسة انجازاً يذكر ، وعند التنافس المحموم لانتخابات الإدارة الجديدة ، فازت الإدارة القديمة في الانتخابات بقوة ، فما موقفك ؟

أ- تشارك في قائمتك الخاصة لخدمة طلاب مدرستك .
ب- توصي الإدارة بالطلاب خيراً .
ج- تعامل إدارة المجلس بالعنف والقوة وتشوه سمعتهم .
د- تقاطع المجلس الطلابي .

---

٣٦. ينظر إليك أبوك بأنك مصدر إزعاج وقلق ، وتخلق المشاكل لنفسك وللآخرين نظراً لتمردك وتحديك وعنادك في سلوكياتك ، فما موقفك تجاه هذه النظرة ؟

أ- تتقبل النقد باحترام وتحاول إصلاح نفسك وتعمل بالنصيحة .
ب- تثبت حسن سلوكك وتصرفاتك بالحجة والدليل .
ج- تقتنع بنظرة أبيك تجاه سلوكياتك .
د- تزداد في تمردك وعصيانك لإثبات وجودك أكثر فأكثر .

٣٧. طلبت من أبيك توصيل خط إنترنت للمنزل وواجهت معارضة شديدة منه قائلاً لك بأنه مصدر للفساد وأنه محرم ، وأنه مضيعة للوقت ، فما موقفك ؟

أ- تبين له إيجابيات الإنترنت .
ب- تتمرد عليه وتضرب عن الطعام .
ج- تتفهم وجهة نظره وتحاول معه مرة أخرى .
د- تلح عليه ليسرع في تلبية طلبك .

---

٣٨. عند توزيع الطلبة على المجالات العملية ، تم تصنيفك ضمن طلبة مجال الديكور وأنت ترغب وتميل إلى مجال الكمبيوتر وعندما طلبت مجالك المفضل رفض طلبك بسبب عدم وجود شاغر لك ، فما موقفك ؟

أ- تتقبل الموضوع برحابة صدر.
ب- تحاول أن تبدل مجالك مع أحد زملاءك .
ج- تدعو ولي أمرك لتلبية طلبك .
د- تختلق المشاكل وتتمرد .

---

٣٩. ذهبت مع زميلك إلى إحدى البرادات المجاورة لمدرستك ، ورأيت فيها طالباً يسرق حاجات بسيطة منها ، فما الذي ينبغي عليك فعله ، وما موقفك ؟

أ- تنصحه برفق وتوضح له قبح عمله .
ب- تخبر الاختصاصي الاجتماعي .
ج- تشكوه عند البائع .
د- تفضحه أمام زملائه .

---

٤٠. رأيت مجموعة من الطلاب المنحرفين وهم يتواعدون في المدرسة لتعاطي التدخين، فما موقفك منهم ؟

أ- إخطار إدارة المدرسة فوراً لوضع حد لمثل هذه الممارسات السيئة .
ب- مجابهة هذه المجموعة المنحرفة بعنف لردعها عن انحرافها .
ج- الاشتراك في لجنة مدرسية لإصدار نشرات وكتيبات توضح أخطار التدخين .
د- تتغاضى عن الموضوع .

---

٤١. ترى في المدرسة مشكلة جنوح بعض الطلاب لممارسة بعض السلوكيات الغير مرغوب فيها اجتماعياً، ما دورك وموقفك منها ؟

أ- إخطار الاختصاصي الاجتماعي .
ب- تبتعد عنهم لئلا يفسدوك .
ج- تشهر بهم وتحذر المجتمع من الاختلاط بهم .
د- تستنكر أفعالهم وتدعو لهم بالهداية .

٤٢. طلب منك صديقك مساعدته في الامتناع عن التدخين ، حيث أنه أدمن عليه ولا يستطيع الاستغناء عنه ، فما دورك وموقفك ؟

أ- ترحب بفكرته وتشجعه بشدة .
ب- تبدي سعادتك وتبتهج له .
ج- تعاتبه على تدخينه .
د- تحبطه وتشكك في إرادته .

---

٤٣. تلاحظ في حياتك كطالب زيادة عدد السكان مقابل محدودية الموارد ، وتجد تفشي ظاهرة البطالة في المجتمع ، فما موقفك كطالب ؟

أ- تستثمر طاقتك للدراسة من أجل العمل .
ب- تدرس لأجل التفوق والعمل والتميز .
ج- تنسى الواقع وتعمل على تحسين ذهنك .
د- تحبط وتيأس وتقصر في دراستك .

---

٤٤. لو تعرض بلدك لغزو خارجي، فما موقفك ؟

أ- تضحي بالغالي والنفيس في سبيل الوطن .
ب- تخدم وطنك وقت حاجته لك .
ج- تلجأ إلى أهلك وتشاورهم .
د - تخاف وتهاجر .

---

٤٥. قامت الدولة بإجراء دورات تدريبية للشباب المشاركين في الأعمال الاجتماعية التطوعية وعرض عليك الاشتراك معهم، فما موقفك ؟

أ- تشترك معهم في شرف خدمة الوطن .
ب- تحاول الاشتراك معهم بقدر ما تستطيع .
ج- تشترط إعطاء مقابل مادي على عملكم .
د- تتهرب من الاشتراك معهم لان عملهم متعب .

---

٤٦. هنالك شباب في منطقتك كثير الانتقادات للمجتمع ويتكلم كثيراً عن السلبيات الموجودة في الجهات الاجتماعية والخيرية، فما موقفك منه ؟

أ- تدعوه للانضمام إلى أحدى الجهات والمساهمة فيها.
ب- تأخذ السلبيات وتناقش معه للبدائل الإيجابية .
ج- تتضايق من فعله وتنصحه بالتريث قبل إصدار الأحكام .
د- تخاصمه ولا تتكلم معه .

---

٤٧. كثيراً ما يتضايق أحد زملاءك من استخدام التكنولوجيا الحديثة ، فما موقفك منه ؟

أ- تخبره بأهمية مواكبة التكنولوجيا الحديثة وتساعده على تعلمها .
ب- تناقشه حول صحة موقفك في ضرورة استخدام التكنولوجيا .
ج- تخبره بأنه مخطئ ولابد من تعلم التكنولوجيا .
د- تسخر منه وتعيره بالأمي والمتخلف .

٤٨. لعبت مباراة قوية ومنافسة محمومة في كرة القدم، وتقدمتم بهدف ثم عادلكم الفريق الخصم، وذلك نتيجة أنانية لاعب من فريقكم الذي أضاع الفوز عليكم وخسرتم البطولة بسببه، فما موقفك منه ؟

أ- تركزون على اللعب الجماعي وتنصحون زميلكم بالتعاون .
ب- تتدربون جيداً وتأخذوا العبرة من خسارتكم .
ج- ترضون بواقع الكرة يوم لك وآخر عليك .
د- تهجمون على زميلكم وتنهالون عليه بالضرب المبرح .

---

٤٩. صديقك لا يعرف تنظيم وقته واستثمار وقت فراغه وطلب منك العون والمساعدة فما موقفك منه ؟

أ- تعينه على إعداد خطة يعمل على تطبيقها بدقة .
ب- توجه ذهنه نحو تحقيق أهدافه .
ج- تنصحه بأن لا يضيع وقته في أمور تافهة .
د- تسخر منه ومن سوء تنظيمه لوقته .

---

٥٠. لديك صديق عنده توجه في استثمار وقت فراغه في الرياضة والمطالعة ويدعوك لأن تشجعه وتكون معه فما موقفك ؟

أ- تشجعه وتستثمر وقت فراغك معه في الرياضة والمطالعة المفيدة .
ب- تحثه على الاستمرار في هذا المجال والإبداع فيه .
ج- تدعو أصدقاءك لتشجيعه .
د- تعتذر له بانشغالك وعدم فراغك .

---

٥١. أحد زملائك بالصف رشح نفسه للمجلس الطلابي بالمدرسة، وفي المهرجانات الخطابية ألقى وعوداً كثيرة لتحسين أوضاع الطلاب، وعندما حصل على نسبة تؤهله للدخول للمجلس، استغل سلطته لمطامعه الشخصية، ولم يف بأي وعد قطعه على نفسه ، فما موقفك منه ؟

أ- تنصحه مذكراً إياه بوعوده.
ب- تستنكر فعله فقط .
ج- تشوه سمعته بين الطلاب .
د- تشكوه عند إدارة المدرسة .

---

٥٢. ما موقفك عندما ترى أحد أصدقائك فقد مصروفه الشخصي المخصص لوجبة الإفطار أثناء الفسحة ؟

أ- تقاسمه إفطارك .
ب- ترأف لحاله فقط .
ج- تؤنبه على إهماله .
د- تسخر منه وتضحك عليه .

٥٣. طلب منك معلم الاجتماعيات إعداد تقرير دقيق لموضوع الثروات المعدنية في المملكة العربية السعودية ، وقمت بإعداده بمشقة وعناء ، وبعد الانتهاء منه طلب منك زميلك أن ينقل التقرير منك جاهزاً دون عناء ، فما هو موقفك منه ؟

أ- تساعده في إعداد تقريره معتمداً على نفسه .
ب- ترفض طلبه وتستنكر اعتماده على الغير .
ج- تشكوه عند المدرس .
د- تؤدي جميع واجباته بمقابل مادي .

---

٥٤. لديك مجموعة من الزملاء تحبهم وتنتمي إليهم ، وفي أحد الأيام قاموا بتخريب مختبر العلوم في المدرسة ، فما موقفك منهم ؟

أ- تنصحهم بمراعاة القواعد المدرسية .
ب- تعلن انفصالك عنهم .
ج- تتستر عليهم وتبرر فعلهم .
د- تشكوهم إلى الإدارة المدرسية .

---

٥٥. أثناء حفل تكريم المتفوقين سقط اسمك سهواً ، وأصبحت في وضع محرج أمام زملائك ومحبيك ، فما موقفك في هذه الحالة ؟

أ- تصمت وتتفهم الموقف .
ب- تظهر غضبك بشدة في الحفل .
ج- تطالب الإدارة برد اعتبارك .
د- تستفسر عن السبب .

---

٥٦. شكلت لجنة نظافة مع زملائك ، وقمتم بالتطوع في تنظيف ساحات المدرسة وصفوفها ، فلم تجد من إدارة المدرسة أي تقدير وتشجيع يذكر ، فما موقفك ؟

أ- تستمر في عملك بضيق وضجر .
ب- تطالب الإدارة بتكريم زملاءك .
ج- تعمل بجد ومثابرة في كل الأحوال .
د- تنقطع عن العمل التطوعي في النظافة .

---

٥٧. خرجت ذات يوم من أيام الصيف الحارة إلى البحر لتستنشق الهواء العليل في أثناء تجوالك على شاطئ البحر سمعت صراخ طفل شارف على الغرق ، فكيف تتصرف في هذا الموقف ؟

أ- تطلب النجدة من أحد الموجودين على الشاطئ .
ب- تتألم لحاله وتواصل سيرك على الشاطئ .
ج- تلقي بنفسك إلى البحر بحرص لإنقاذه .
د- تخاف أن تغرق إذا حاولت إنقاذه .

٥٨. في مسابقة أحسن صحيفة تخرجها صفوف المدرسة طلب منك الاشتراك مع تلاميذ صفك في إعداد موضوعات صحيفة لصفك الدراسي ورأيت أن ذلك قد يلهيك عن الاستعداد لتأدية امتحانات آخر العام الدراسي ، فكيف تتصرف في هذه الحالة ؟

أ- تشجع غيرك على القيام بهذا .
ب- تقبل على العمل بجد مع زملائك .
ج- تترك لغيرك ما يرونه مناسباً .
د- تتجاهل هذا الموضوع ولا شأن لك به .

---

٥٩. أعلنت إدارة مدرستك القيام بمشروع معونة الشتاء للتلاميذ الفقراء بها وناشدتكم التعاون يداً واحدةً في هذا المشروع ، فكيف يكون موقفك منه ؟

أ- تعتبره غير مهم ولا تساهم فيه .
ب- تعتبره مهماً ولا تساهم فيه .
ج- تعتبره مهماً وتساهم فيه .
د- تتجاهل هذا المشروع .

---

٦٠. في أثناء تجولك مع زملائك في ساحة المدرسة أثناء الفسحة لفت نظرك وجود مخلفات بقيت في المكان كعلب المشروبات وفضلات الطعام ، فكيف يكون تصرفك في هذه الحالة ؟

أ- ترى أن إزالة المخلفات مسؤولية عمال النظافة .
ب- ترى في الأمر ظاهرة طبيعية ولا تهتم به .
ج- تظهر استياءك من وجود هذه المخلفات .
د- تشجع زملائك على تنظيف المكان معك .

" انتهت الأسئلة "

ملحق (١٠)

دليل تصحيح اختبار المواقف لقيم المواطنة الصالحة لطلاب الصف الثاني الإعدادي

رقم السؤال	الإجابات	الدرجة	رقم السؤال	الإجابات	الدرجة	رقم السؤال	الإجابات	الدرجة
١	أ ب ج د	٣ ٠ ٢ ١	٢	أ ب ج د	١ ٣ ٢ ٠	٣	أ ب ج د	٣ ٠ ١ ٢
٤	أ ب ج د	٣ ١ ٢ ٠	٥	أ ب ج د	٣ ١ ٢ ٠	٦	أ ب ج د	٢ ٣ ١ ٠
٧	أ ب ج د	١ ٣ ٢ ٠	٨	أ ب ج د	٢ ١ ٠ ٣	٩	أ ب ج د	٣ ٢ ١ ٠
١٠	أ ب ج د	٣ ١ ٢ ٠	١١	أ ب ج د	٣ ٢ ١ ٠	١٢	أ ب ج د	٢ ١ ٣ ٠
١٣	أ ب ج د	١ ٣ ٢ ٠	١٤	أ ب ج د	٣ ٢ ١ ٠	١٥	أ ب ج د	٣ ٢ ١ ٠
١٦	أ ب ج د	٣ ١ ٢ ٠	١٧	أ ب ج د	٣ ٢ ٠ ١	١٨	أ ب ج د	٣ ٢ ١ ٠
١٩	أ ب ج د	٣ ١ ٢ ٠	٢٠	أ ب ج د	٣ ٢ ١ ٠	٢١	أ ب ج د	٣ ٢ ٠ ١
٢٢	أ ب ج د	٣ ٢ ١ ٠	٢٣	أ ب ج د	٣ ٠ ١ ٢	٢٤	أ ب ج د	٣ ٢ ٠ ١
٢٥	أ ب ج د	٣ ٠ ٢ ١	٢٦	أ ب ج د	٣ ١ ٠ ٢	٢٧	أ ب ج د	٣ ٠ ١ ٢
٢٨	أ ب ج د	٣ ٢ ٠ ١	٢٩	أ ب ج د	٣ ٢ ١ ٠	٣٠	أ ب ج د	٣ ١ ٢ ٠
٣١	أ ب ج	٣ ٢ ١	٣٢	أ ب ج	٣ ٢ ١	٣٣	أ ب ج	٣ ٢ ١

	د		٠		د		٠	
٣٤	د ج ب أ	٣٥	٣ ٢ ١ ٠	٣٦	د ج ب أ	٣٥	٣ ٢ ١ ٠	٣٤
٣٧	د ج ب أ	٣٨	٣ ٠ ٢ ١	٣٩	د ج ب أ	٣٨	٣ ٢ ١ ٠	٣٧
٤٠	د ج ب أ	٤١	٣ ١ ٢ ٠	٤٢	د ج ب أ	٤١	٣ ١ ٠ ٢	٤٠
٤٣	د ج ب أ	٤٤	٢ ٣ ١ ٠	٤٥	د ج ب أ	٤٤	٣ ٢ ١ ٠	٤٣
٤٦	د ج ب أ	٤٧	٣ ٢ ١ ٠	٤٨	د ج ب أ	٤٧	٣ ٢ ١ ٠	٤٦
٤٩	د ج ب أ	٥٠	٣ ٢ ١ ٠	٥١	د ج ب أ	٥٠	٣ ١ ٠ ٢	٤٩
٥٢	د ج ب أ	٥٣	٣ ٢ ١ ٠	٥٤	د ج ب أ	٥٣	٣ ١ ٠ ٢	٥٢
٥٥	د ج ب أ	٥٦	٣ ٠ ١ ٢	٥٧	د ج ب أ	٥٦	٢ ١ ٣ ٠	٥٥
٥٨	د ج ب أ	٥٩	٢ ٣ ١ ٠	٦٠	د ج ب أ	٥٩	٠ ١ ٢ ٣	٥٨

ملحق (١١)

درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة للاختبار التحصيلي

الرقم	تحصيلي قبلي ٦٠	تحصيلي بعدي ٦٠
١	٤١	٥٣
٢	٥٢	٥٣
٣	٤٥	٤٧
٤	٥١	٥٧
٥	١٧	٥١
٦	٣٩	٥١
٧	٤٢	٥٦
٨	٣٥	٥٠
٩	٢٠	٤٧
١٠	٣٦	٥٣
١١	٥٢	٥٢
١٢	٣١	٤٦
١٣	٥٠	٥٦
١٤	٣٤	٥٠
١٥	٤٥	٥٥
١٦	٣٩	٥٠
١٧	٣٩	٤١
١٨	٣٧	٤٥
١٩	٤٩	٥٩
٢٠	٤٤	٥٢
٢١	٤٩	٥٧
٢٢	٢٤	٤٤
٢٣	٢٤	٤٤
٢٤	٤٢	٥٢
٢٥	٢٤	٤٣
٢٦	٢٨	٤٥
٢٧	٢٧	٣٥
٢٨	٤٠	٥٥
٢٩	٢٥	٤٩
٣٠	٤٨	٥٥
٣١	٢٩	٣٣
٣٢	٥٠	٦٠
٣٣	٤١	٤٩

ملحق (١٢)

درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة لاختبار المواقف

الرقم	مواقف قبلي ١٨٠	مواقف بعدي ١٨٠
١	١٥٧	١٦٠
٢	١٦٤	١٧٥
٣	١٤٤	١٣٥
٤	١٤٢	١٧٣
٥	١٠٨	١٤٠
٦	١٠٠	١٥٥
٧	١٣٣	١٥٠
٨	١٤٥	١١٢
٩	١٤٨	١٥٣
١٠	١١٥	١٥٣
١١	١٤٧	١٦٧
١٢	١٤٠	١٤٩
١٣	١٦٠	١٦٤
١٤	١٠٠	١٦٧
١٥	١٥٧	١٥٧
١٦	١٤٩	١٦٣
١٧	١٥٠	١٣٦
١٨	١٣٠	١٦٨
١٩	١٥٦	١٦٣
٢٠	١٣٩	١٤٤
٢١	١٥٨	١٦٠
٢٢	١٥١	١٤١
٢٣	١٠٤	١١٧
٢٤	١١٤	٩٤
٢٥	١٤٨	١٦٠
٢٦	١٣٤	١٦٤
٢٧	١٢١	١٣٦
٢٨	١١٠	١٥٥
٢٩	١٠٠	١٣٨
٣٠	١٥٢	١٦٨
٣١	٩٢	١٤٣
٣٢	١٤٥	١٦٦
٣٣	١١٦	١٧٠

Abstract

The Effectiveness of An Instructional Unit in Aquiring the Values of Good Citizenship for the Second Intermediate Students. K. of Bahrain

Despite the fact that the values of good citizenship, among other values, are of great importance on the level of the cognitive and the social development, they still don't have the assumed importance in social studies of the second intermediate in the Kingdom of Bahrain. Therefore, this study is designed to an answer the main question:

How effective is an instructional unit in aquiring the values of good citizenship for the second Intermediate student ?

From this main question stems the following two questions:

1. **How effective is this unit in achieving its cognitive goals ?**
2. **How effective is this unit in achieving its emotional goals ?**

To answer the former two questions, the researcher has chosen the following hypotheses:

- **There is no difference with a statistical proof between the two averages of the students' degrees in the pretest and the post-test of the achievement test for the unit.**
- **There is no difference with a statistical proof between the two averages of the students' answers in the pretest and the post-test of the situational test for the unit.**

To carrying out this study, the researcher has chosen a group of study which consists of 33 intermediate students who are registered in the second semester 2005/2006 in Al Farabi Intermediate Boys' School. The researcher has also prepared the following tools:

1. **list of the good values of citizenship.**
2. **Preparing the instructional unit.**
3. **An achievement test for the module.**
4. **A situational test for the module.**

The study has come up with the following results:

1. **There is a difference with a statistical proof at the level of (0.05) between the two averages of the degree in the pretest and the post-test of the achievement test for the unit.**
2. **There is a difference with a statistical proof at the level of (0.05) between the two averages of the answers in the pretest and the post-test of the situational test for the module.**

According to the former results, the researcher served a number of recommendations, the most important of which are: review the social studies curriculum in the intermediate stage in a way that enforces the values of citizenship to have its due in the programme from the point of building a philosophy, defining skills, selection of the content and educational media as well as the different means of assessment.

University of Bahrain
College of Education
Department of Curriculum & Instruction

جامعة البحرين
المكتبة
LIBRARY
University of Bahrain

The Effectiveness of an Instructional Unit in Aquiring the Values of Good Citizenship for the Second Intermediate Students in the Kingdom of Bahrain

A Thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the Degree of M. A. in Education, Curriculum & Instruction (Social Studies)

Prepared By:
Isa Kadhim Hassan Kadhim

Supervised By:
Dr. Abdul Rahman A. Salam Jamil
Curriculum and Methods of Teaching Associate Professor College of Education / University of Bahrain

2005 / 1427